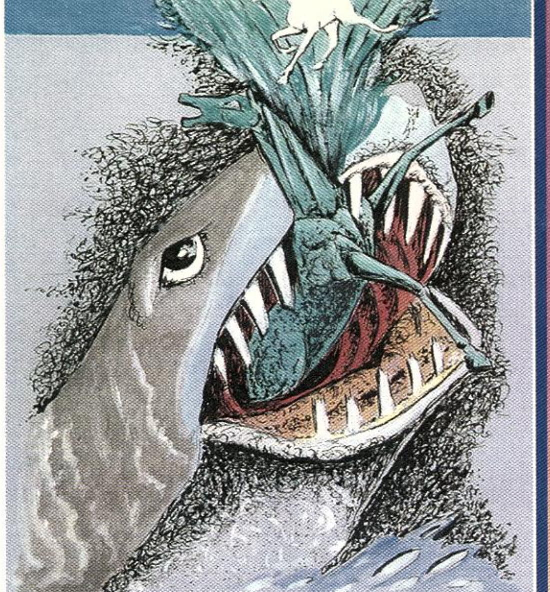


البيادر السياسي

العدد ٦٥٦ /السنة السادسة عشرة / ٢٢حزيران ١٩٩٦ السعر : ٤ شاقل

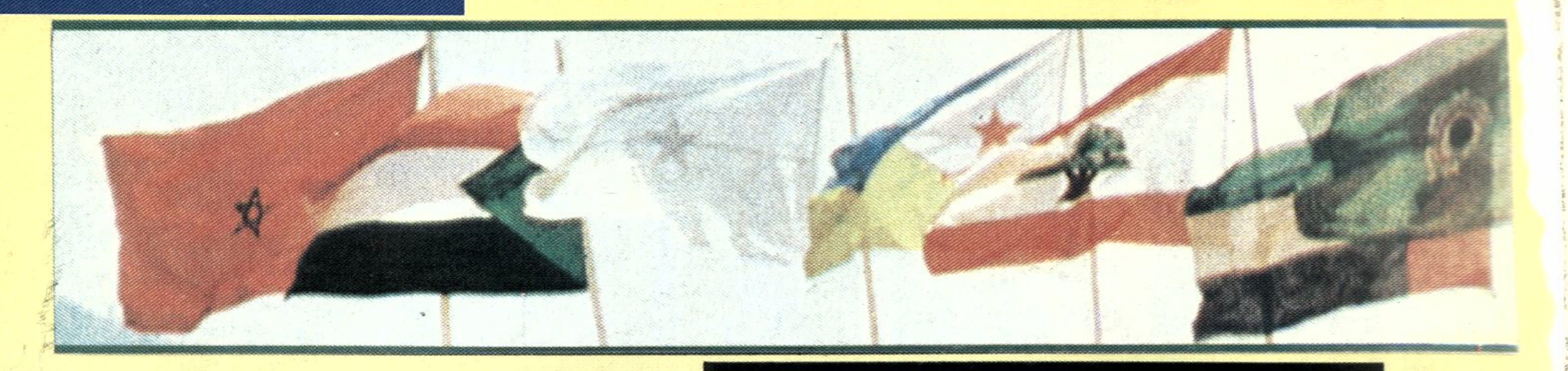


قصيدة جديدة لصخر حبش

"حصان البحر"

قلق المعتقلين وذويهم يتضاعف بعد فوز الليكود!

قراءة أولية في أوراق شركات التأمين الوطنية



قمة القاهرة تضع استراتيجية جديدة للسلام

ماذا يخبئ الليكود للمواطن الفلسطيني؟

اطعمنا
عروس
صايف
الله



البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة

[تصدر صباح كل سبت]

☆☆

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI

Independent Weekly News Magazine

" Appeares on Saturday "

Publisher and Editor-in-Chief

Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة

القدس - شارع الرشيد

خلف البريد المركزي

ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس

منطقة بريدية ٩١٢٠٨

تلفون : ٢٧٣٢٥٧ /٨/٩

فاكس : ٢٨٠٦٦٦

☆☆

الطباعة

دار الطباعة العربية

القدس

تلفون : ٢٨٢٦٩٨

سعر العدد : ٤ شاقل

الوكلاء في الضفة والقطاع

القدس: دعنا اخوان - شارع صلاح الدين

ت : ٢٨٠٦٥٩

غزة: صبحي ياغي - ت : ٠٧٨٦٢٥٦٠

الخليل: الحاج فوزي الشويكي

ت : ٩٩٢٨١٢٨

نابلس: محمد صبح عبد الحق

ت : ٠٩٣٨٢١٤٤

بيت جالا: عوني قنيبي - باب الزقاق

ت : ٧٤٢٢٦٣

جنين: بديع عويس - ت : ٠٥٦٣١٣٢

طولكرم: حلمي ابو تمام - ت: ٠٩٦٧٣٣٧٥

اريحا: سوبرماركت النبر - ت: ٩٩٢٢٥٦١

رام الله - البيرة: مؤسسة اليرموك-عمارة بنك القاهرة-عمان - ت: ٩٩٨٦٠٧٢

محتويات العدد

العدد ٦٥٦ / السنة السادسة عشرة /٢٢ حزيران ١٩٩٦

Issue No.656 , Sixteenth Year, 22 June, 1996

وقفة

قرار صعب..!!

حاولنا جاهدين اصدار العدد الحالي في موعده المقرر الأسبوع الماضي، ولكن الظروف كانت أقوى منا، والصعاب التي برزت في مؤسسة البيادر الصحفية لم تكن سهلة. فقد ترك احد موظفي قسم التنضيد الرئيسيين المؤسسة بحجة انه حصل على بعثة للدراسة في الخارج، ولم يترك فسحة من الوقت لايجاد بديل، وموظفة اخرى تركت للعمل خارج المؤسسة بحجة انها حصلت على راتب افضل، وثالث لم تسمح له الظروف الخاصة الا بالسفر الى الخارج.

عملية ايجاد بديل لموظف ليست سهلة وبخاصة ان التنضيد يتم عبر جهاز حاسوب متطور جدا يحتاج الى خبير والى انسان ذي كفاءة عالية.. وقد عملنا المستحيل لحل هذه الأزمة المفاجئة، ولكن لم تكن هناك امكانية، لان العاملين الجدد يحتاجون الى ايام عدة للتدريب والانتاج.. فاضطررنا الى تأجيل صدور العدد الى هذا الاسبوع واضعين نصب أعيننا الا نفوت اي تحليل حول حدث سياسي سابق او قادم، ومؤكدين التزامنا للقارئ العزيز بمواصلة المسيرة رغم العثرات العديدة التي نواجهها، والمعاناة المتنوعة التي لقيتها.

واتخذت ادارة مؤسسة البيادر الصحفية قرارا صعبا يتم العمل به مؤقتا لحين تجاوز الصعاب وهو باصدار "البيادر السياسي" مرة كل اسبوعين خلال هذه الفترة الى ان تتبلور الأوضاع الصعبة، والى حين تجاوز الصعاب والمعاناة التي نعيشها..

نأمل من القارئ تقدير وتفهم هذا القرار الصعب، ومواصلة التفافه حول مجلة الجماهير الفلسطينية، ونامل ايضا ان نعاود الصدور اسبوعيا في وقت قريب جدا.

«المحرر»

كلمة المحرر

جاك خزمو

رسالة الى نتنياهو

السيد بنيامين نتنياهو،
رئيس وزراء اسرائيل المنتخب

أخط وانشر هذه الرسالة العلنية الموجهة اليك لعل وعسى تلقى كلماتها ومضامينها ومعانيها الاذان الصاغية، والاهتمام اللازم والاعتبار المطلوب، وهي في نفس الوقت تعبر عن موقف شخصي ذاتي قد يشاركني اياه الكثير من أبناء شعبي ويدعمونه.

لقد ابدى كثيرون في العالم العربي التخوف المبالغ فيه بعد فوزكم، وانا كفلسطيني عادي توقعت هذا الفوز قبل اسابيع من الانتخابات ورحبت به لاني ادرك واشعر انك ستعمل بكل جدية لتحقيق سلام شامل في هذه المنطقة، وانك وحزبك واضحون في آرائكم ومواقفكم، وانك شاب متحمس للعطاء ومندفع من اجل نقل المنطقة الى اجواء الأمن والطمأنينة والسلام والاستقرار.

ان حزب العمل لم يحقق السلام الشامل، وقد بدأ خطوات بسيطة، وحزب العمل لم يتخذ القرارات الحاسمة والحازمة، واتبع اسلوب المماطلة والمراوغة، وكان يتحدث عن امور معينة ويعمل على ارض الواقع في عكس اتجاهها.

وحزب العمل حاول جاهدا ان يفتح باب السير على طريق تحقيق السلام، ولكن مناوراته العديدة والكثيرة اثارت الشكوك، واستفزت المشاعر، وأبقت المنطقة في دوامة عدم الاستقرار.

اننا ندرك جيدا ان موقفكم هو اكثر وضوحا، ونشعر انكم جادون في تحقيق السلام الشامل، وانكم قادرون على ذلك لان من حقق السلام مع مصر هو حزب الليكود، ومن اتخذ القرارات المصيرية هو الليكود، ومن ازال المستوطنات في سيناء هو حزب الليكود، ومن اعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو حزب الليكود.

هناك من يتخوف من حكومتكم وتركيبتها، ولكننا في نفس الوقت نعلم علم اليقين ان الاحزاب الدينية في اسرائيل تؤمن بمبدأ الارض مقابل السلام، وتؤكد دوما ان الانسان اهم من الارض، وان السلام افضل من الحرب. ولذلك فان هذه الاحزاب الدينية ستدعم مسيرة السلام وستدعم موقفكم وكذلك اي قرار يتعلق بالسلام ومسيرته فانه سيلقى دعم حزب العمل سواء رضي ام لم يرض به لانه مجبر على دعم مسيرة سلام كان قد بدأها قبل عدة سنوات استكمالا للمسيرة الاساسية التي بدأت في عام ١٩٧٧ وتكللت بمؤتمر مدريد عام ١٩٩١.

ومن هنا نطالب رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بالاتي:

● اولا: الالتزام اولا واخيرا بتطبيق الشرعية الدولية، وتطبيق قراراتها الدولية وبخاصة قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥ وهذا يعني:

١- الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وبما فيها الجولان وجنوب لبنان والقدس الشريف.

٢- الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية.

٣- الاعتراف بحق العودة المقدس للشعب الفلسطيني وممارسة هذا الحق دون قيود وشروط.

● ثانيا: وقف سياسة الاستيطان، ووقف دعم المستوطنين والمتطرفين حتى يكون هناك جسر من التعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي.

● ثالثا: تخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني عبر:

أ- الغاء سياسة الطوق الامني المفروض على المناطق الفلسطينية وعلى ابناء الشعب الفلسطيني وتوفير حرية التحرك لأبناء الشعب الفلسطيني من مختلف المناطق في القدس وكل منطقة.

ب- السماح للعمال الفلسطينيين بالعمل داخل اسرائيل دون قيود سياسية.

ج- الافراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين، ووقف سياسة الاعتقال الاداري، ووقف التعذيب بحق المعتقلين.

د- وقف سياسة مصادرة الاراضي الفلسطينية تحت حجج وذرائع مختلفة.

ه- وقف كل ممارسات القمع بحق الشعب الفلسطيني التي مارسها حزب العمل تحت شعار حماية «مسيرة السلام» لاننا ندرك ان السلام الحقيقي هو ما يطبق على ارض الواقع، فلا سلام اذا ما كانت المعاناة مستمرة، والارض محتلة.

● رابعا: العمل الجاد على تحقيق السلام الشامل دون اية تصريحات استفزازية، ونأمل ان تثبت للعالم ان حزب الليكود هو اكثر وضوحا وواقعية من حزب العمل، والوضوح في الموقف سيساهم في ايجاد حل شامل، واتخاذ القرارات الشجاعة المصيرية في سبيل السلام والطمأنينة والامان لجميع شعوب المنطقة.

ان ما عبرت عنه في هذه الرسالة قد تعلمه مسبقا، لانك تعلم الموقف الفلسطيني وموقف كل عربي اصيل، وقد يكون من الصعب تلبية المطالب التي ذكرتها ولكني في نفس الوقت اعتقد ان تلبيتها ليست امرا مستحيلا.. ومتأكد انك ستصبح زعيما قوميا جديدا في اسرائيل عبر قراراتك الشجاعة والواضحة. آملا ان تكون آرائي حول شخصيتك في مكانها، وانك ستخيب آمال الذين يتوقعون السيء منك، وتثبت لهم انك الزعيم الاسرائيلي القادر على اتخاذ القرارات الاسرائيلية المصيرية وستحقق السلام الشامل والدائم في المنطقة.

المقال السياسي

آمال لن تخيب ...

لم يكن قرار عقد قمة عربية موسعة قرارا سهل التطبيق والتنفيذ لان الظروف العربية صعبة والأجواء العربية ما بين الدول العربية القائمة ما زالت غير نقية، والعلاقات العربية العربية ما زالت فاترة الى حد كبير، ولكن قادة سورية ومصر والسعودية اصروا على اتخاذه، وشدوا العزم على تنفيذه وتطبيقه لانه حان الوقت كي تعود المياه العربية الى مجاريها الأصلية، وحان الوقت كي يلتئم جمع الشمل العربي، وحان الوقت كي يكون هناك قرار موحد حول المسيرة السلمية والتطبيع مع اسرائيل التي ما زالت تحتل جزءا كبيرا من الأراضي العربية.

لقد لاقى قرار قادة مصر وسورية والسعودية بعقد قمة عربية الترحيب الكامل من كل المراقبين العرب الشرفاء والمخلصين، واعتبروه خطوة أساسية نحو اعادة الصف العربي، وخطوة كبيرة لبدء عودة التعاون والتنسيق المشترك بين دول الوطن العربي.

ان هناك من لا يتوقع الكثير من هذه القمة العربية وهناك من هو متشائم الى حد اعتبر هذه القمة انها مجرد اجتماع عام يتبادل فيه قادة الدول العربية أطراف الحديث عن قضايا معينة دون اتخاذ قرارات حاسمة، محتسين القهوة في ديوان الجامعة العربية..

ومع اننا من معارضي هذا الرأي المتشائم، لكننا في نفس الوقت لا نتوقع ان تكون هناك انجازات كبيرة على ارض الواقع، لان الخلافات العربية العربية كانت كبيرة جدا، والجرح العربي كان عميقا، ويحتاج الى المزيد من الوقت للشفاء الكامل. لهذا فان مجرد عقد قمة عربية يعني لنا ما يأتي:

١- بدء مرحلة جديدة في تاريخ العالم العربي، ووداع لمرحلة سابقة شتتت الصف العربي، ومزقت المواقف العربية.

٢- بدء مرحلة تعاون وتنسيق ما بين قادة الدول العربية وبخاصة ما بين القادة الذين لم يلتقوا مع بعضهم بعضا لفترة ليست قصيرة.

٣- وتأكيد على ان العرب لهم موقفهم من العملية السلمية، وانهم مهما اختلفوا، فانهم سيلتقون في النهاية ويتخذون القرارات المصيرية.

٤- واظهار موقف عدم الرضى العربي على السياسة الاسرائيلية بخصوص المسيرة السلمية، وسياسة اسرائيل القائمة على المماطلة والمراوغة وتضييع الوقت، واستمرار الاحتلال للأرض العربية والتهرب من تطبيق الشرعية الدولية او حتى الالتزام بها.

٥- واعطاء صورة، ولو آنية، للعالم ان العرب موحدون في مواجهة الأخطار المحدقة، وان قادتهم يتحملون مسؤولياتهم في وقت الشدة، وان الدول العربية جميعا يشكلون مجموعة ليست صغيرة في المجتمع الدولي ولهم كلمتهم في القضايا التي تخصهم.

٦- واعادة إحياء دور مؤسسة الجامعة العربية التي ضعفت بصورة كبيرة امام تيارات وأعاصير الخلافات العربية العربية، وهذه القمة ستعيد للجامعة القليل من اعتبارها، وتعيدها الى مجدها رويدا رويدا..

اننا لا نتوقع قرارات مصيرية خطيرة جدا، ولا نتوقع من القمة العربية ان تزيل عبر اجتماعات تستمر أيام خلافات استمرت سنوات طوال، بل كل أملنا في ان القمة العربية ستضع القطار العربي المكون من عربات الوحدة والتنسيق والتعاون والتشاور على المسار الصحيح والسليم، وكل أملنا ايضا في ان يكون هناك موقف عربي موحد تجاه اسرائيل، لاجبارها على تطبيق الشرعية الدولية والالتزام بها، وعلى ان يكون هناك موقف موحد تجاه التطبيع مع اسرائيل.

ان عقد قمة عربية يعتبر بحد ذاته انجازا كبيرا ونأمل ان يتكلل هذا الانجاز بالنجاح الكامل، وان يؤتى ثماره الجيدة.. وكلنا ثقة بان القادة العرب جميعا يدركون ويعون خطورة المرحلة الحالية. ولهذا، فانهم سيكونون جميعا عند مستوى المسؤولية ولن يخيبوا آمالنا في بدء مرحلة تعاون عربي كامل لمواجهة التغير على الجانب الاسرائيلي، وكي يكون العرب عند مستوى التحدي الكبير الذي أفرزته الانتخابات الاسرائيلية، وكي نظهر للعالم أجمع ان العرب قادرون على الحصول على حقوقهم كاملة.

حصـــاد البيـــادر

● علم ان جهات يمينية استيطانية متطرفة ستنشط قريبا في عهد حزب الليكود في ابتياع عقارات جديدة داخل البلدة القديمة من القدس العربية، وان هذه الجهات قد وضعت الخطط اللازمة لهذا النشاط.

● طلب رئيس وزراء اسرائيل المنتخب بنيامين نتنياهو من الجهات الامنية الاسرائيلية تقديم اقتراحات امنية للحفاظ على الامن في حالة الغاء سياسة فرض الطوق الامني.

● علم ان الاحزاب الدينية الاسرائيلية وكذلك اعضاء في حزب الليكود يرغبون في ابعاد العمال الاجانب العاملين في اسرائيل والذين يتجاوز عددهم ال"١٥٠" الف عامل واستبدالهم بعمال فلسطينيين ومحليين.

● ذكرت مصادر موثوقة وخاصة ان الادارة الاميركية متفائلة من سياسة بنيامين نتنياهو القادمة، وابلغت بعض القادة العرب ان نتنياهو هو الرجل القوي الذي يستطيع الان اتخاذ القرارات المصيرية.

● الادارة الاميركية تعمل جاهدة على عدم طرح اسرائيل رسميا فكرة عقد مؤتمر مدريد ثان، لان هكذا مؤتمر سيعطي اوروبا وروسيا دورا في حل النزاع في منطقة الشرق الاوسط وان اميركا معنية بان يكون الحل السياسي في المنطقة اميركيا فقط.

● بدأت "مدريد" فعلا بالاستعداد لاستضافة مؤتمر مدريد ثان بخصوص حل قضية الشرق الأوسط وان الحكومة الاسبانية ابلغت دولا عديدة انها على استعداد لاستضافة المؤتمر وانها ستضع كل امكانياتها لانجاحه وتسهيل مهامه.

● عدد من المقربين الى رئيس حزب العمل شمعون بيرس نصحوه بالتخلي عن المعترك السياسي، وبعدم قبول عرض عدة جهات لتولي منصب السكرتير العام للأمم المتحدة خلفا للدكتور بطرس بطرس غالي.

●.بلدية ايهود اولمرت الاسرائيلية في القدس ستكثف نشاطاتها وخدماتها في القدس العربية لاثبات انها جزء من اسرائيل، واستعدادا للانتخابات البلدية القادمة المقررة العام القادم..!!

● بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل القادمة لن يتخذ قرارات باغلاق مؤسسات فلسطينية في القدس كانت قائمة قبل توقيع اتفاق اوسلو، ووعد قادة في العالم بانه سيعمل على تعزيز المسيرة السلمية، وبذل اقصى الجهود لعدم وضع عثرات على طريقها.

دعـــوة

الالتزام "الاخلاقي"

جاء الى المؤسسة طالبا العمل على جهاز الحاسوب المتطور جدا، وقدم نفسه على انه خريج متفوق من احدى الجامعات الاردنية، وان هدفه هو خدمة الوطن، والعيش بكل كرامة..

رحبت المؤسسة بهذا الشاب الحيوي "الشكل" وبعد تدريب كلف مبالغ ليست قليلة عمل الشاب، وكان يأتي متأخرا دقائق ثم نصف ساعة او ساعة عن دوامه اليومي، يغيب باستمرار تحت ذرائع وحجج عديدة، ولا ينتظر لحظة بعد انتهاء دوامه حتى ولو ادى ذلك الى تعطيل عمل المؤسسة..

المسؤولون تحملوا هذا الشاب ومشاكله وعدم انضباطه مدركين انه صغير السن، ولا يمكن "طمسه" في البداية.. ولكن كانت المفاجأة انه ترك المؤسسة بصورة مفاجئة بحجة انه سيذهب في بعثة الى الخارج لاكمال تحصيله العلمي.. فلم يعلم احدا على جهاز الحاسوب ولم يعط المؤسسة فرصة ايجاد بديل.. وبعد فترة تبين انه "لطش" عن قصد او غير قصد ٥ كتب هي بمثابة تعليمات عن تشغيل الحاسوب. وتبين فيما بعد انه يعمل في البلد، وترك المؤسسة مقابل حفنة قليلة من الشواقل، وشاءت الاقدار ان يعلم المسؤولون بالمؤسسة انه فعل نفس العمل وتصرف بذات الطريقة مع مؤسسة وطنية اخرى..

هذا مثال على غياب الاخلاق من قاموس او تركيبة جسم هذا الشخص، ومثال واقعي على الالتزام الاخلاقي الغائب من فكر هذا الشاب.

الالتزام الاخلاقي يعكس اهمية التربية الاسرية في اي مجتمع، وحقيقة تربية العائلة، فواقع اية عائلة مهما كانت صغيرة او كبيرة ينعكس على افرادها فالعائلة المحترمة تحترم التزاماتها المختلفة، ولا تتهرب منها..

اننا ندعو الى العمل على وضع حد لهذا التهور لمثل هذا الشخص وأمثاله لانهم سيقودون الوطن الى دمار ومشاكل عديدة، علينا ان نعزلهم ونثبت لهم ان مجتمعنا لن يتعامل مع فاقدي الاخلاق والآداب.. وان مجتمعنا سيبقى نظيفا من مثل هذه "الأشكال" و"الظواهر" السلبية القذرة.

«بنت الوطن»

قمة القاهرة تضع استراتيجية جديدة لعملية السلام

سوريا أقنعت العرب بفشل نمط العملية السلمية القائم حتى الان

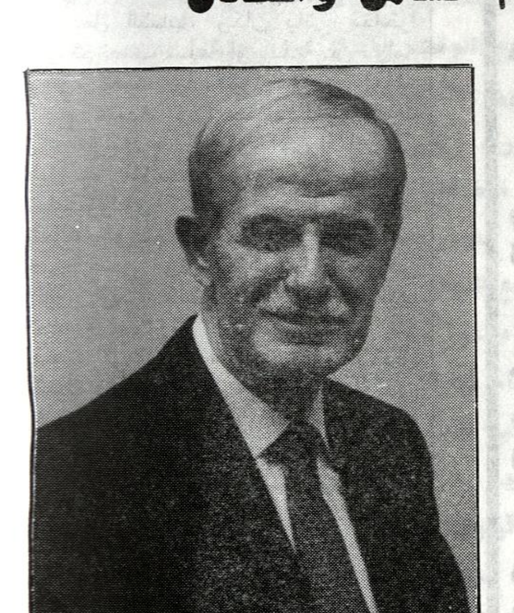
العرب يؤكدون مبدأ السلام مقابل الأرض

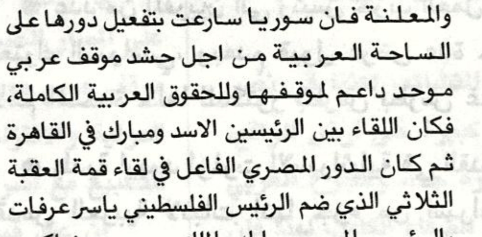
تجميد التطبيع الى ما بعد تحقيق السلام الشامل والعادل

اثار فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية مخاوف كثيرة في العالم العربي خاصة وان سياسة الليكود والاحزاب اليمينية المرجح ان تشاركه في الائتلاف الحكومي المعلنة قبل الانتخابات ترفض مبدأ السلام مقابل الارض وتؤمن بارض اسرائيل الكاملة، ورغم محاولة زعيم الليكود ورئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة التخفيف من مخاوف العرب من خلال الاتصالات التي اجراها او ممثليه مع عدد من الزعماء العرب، الا ان المخاوف ما زالت قائمة وبخاصة لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وسوريا ولبنان حيث موقف الليكود من السلام مع الاطراف الثلاثة يتناقض كليا مع قرارات الشرعية الدولية وخاصة ٢٤٢و٣٣٨و٤٢٥.

لقاءات دول الطوق
توحد الموقف العربي

لعبت سوريا دورا بارزا وهاما في فضح الاستراتيجية الاسرائيلية للسلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال رفضها التعاون من خارج اطار قرارات الشرعية الدولية واصرارها على ان يكون السلام الشامل مقابل الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ورغم محاولات حكومة حزب العمل السابقة الكبيرة لاخراج سوريا عن موقفها و بمساعدة امريكية الا ان سوريا بقيت صامدة ومصرة على موقفها الرافض للسلام الجزئي او على مراحل. ومن هنا افشلت مخططات حكومة حزب العمل لاقامة سلام يبقي جزءا مهما صغر من الارض العر، تحت الاحتلال.





ومع فوز حزب الليكود وسياسته المعروفة والمعلنة فان سوريا سارعت بتفعيل دورها على الساحة العربية من اجل حشد موقف عربي موحد داعم لموقفها وللحقوق العربية الكاملة، فكان اللقاء بين الرئيسين الاسد ومبارك في القاهرة ثم كان الدور المصري الفاعل في لقاء قمة العقبة الثلاثي الذي ضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري مبارك والملك حسين حيث اكدت قمة العقبة على ضرورة صياغة موقف عربي موحد من موضوع السلام مع اسرائيل وضرورة الزام اسرائيل بتطبيق الشرعية الدولية.

وتلى هذه اللقاءات القمة الثلاثية في دمشق بين الرئيسين الاسد ومبارك -والامير عبد الله عبد العزيز وفي العهد السعودي ممثلا عن الملك فهد بن عبد العزيز، وهذه القمة اثمرت الدعوة الى عقد قمة عربية موسعة تعقد في القاهرة ما بين الحادي والعشرين والثالث والعشرين من حزيران الماضي.

نتنياهو يفشل في تهدئة المخاوف العربية

رغم تأييد نتنياهو الاولى على التزامه بالعملية السلمية ورغم الاتصالات التي اجراها مع كل من الرئيس مبارك والملك حسين والسلطان قابوس ووزير خارجية قطر حمد بن جاسم والاتصال الهاتفي بين مستشاره السياسي وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمود عباس الا ان المخاوف العربية استمرت كما هي.

وما زاد من المخاوف العربية هو المحاولة الامريكية الفظة لمساندة نتنياهو والضغط على سوريا من خلال طلبها من العديد من الزعماء العرب الثقة بنتنياهو، وتأييدها الوقح لتركيا ضد سوريا في اتهامات الاولى لسوريا بما تسميه دعم

ارهاب حزب العمال الكردستاني ضد تركيا وايواء زعيمه عبد الله اوجلان في دمشق اضافة الى اثارة ما تسميه امريكا قيام سوريا بانشاء مصنع للاسلحة الكيماوية فيما كان للتعاون العسكري الاسرائيلي التركي مباركة امريكية من اجل ممارسة المزيد من الضغوط على سوريا للرضوخ للحل الامريكي غير العادل.

رغم كل تلك الضغوط الا ان سوريا افشلتها وتمكنت بدبلوماسيتها العربية الهادئة من خلال الرياض والقاهرة من الدعوة الى قمة عربية موسعة لاول مرة منذ حرب الخليج الثانية التي وضعت حدا للتضامن العربي الذي وان كان شكليا، الا انه كان ذو معنى.

قمة القاهرة بداية جديدة للتضامن العربي

لا شك ان اهم مقررات قمة دمشق الثلاثية التي عقدت يومي السابع والثامن من حزيران الجاري كان لها الدور الهام والبارز في تفعيل الحاجة الى ايجاد مسار جديد للعلاقات العربية-العربية لمواجهة المستجدات الاقليمية في المنطقة والدولية في العالم. ومن هنا كانت دعوة دمشق المستمرة لتدعيم التضامن العربي في مواجهة المتغيرات التي تضغط على الامة العربية ومصالحها ومستقبلها هي الطريق الى قمة القاهرة باعتبار فوز الليكود والانحياز الامريكي الكامل لاسرائيل في كل الظروف والمؤامرات التي تحيكها اسرائيل وامريكا وتركيا ضد الامة العربية تهدد ليس فقط سوريا ولبنان والشعب الفلسطيني بل تهدد المستقبل العربي كاملا.

و بناء على ذلك وفي محاولة من الامير عبد الله بن عبد العزيز لتأكيد الحرص العربي على السلام العادل فانه اعلن هدف العرب وهو انهم يريدون الامن والسلام لهم ولشعوبهم كما يريدونه لغيرهم (ولا شك انه يقصد اسرائيل) وتأكيده على ان القوة الظالمة والحروب واغتصاب الحقوق لا تحقق السلام والامن والرخاء.

ان الامر الهام الذي تمخضت عنه قمة دمشق الثلاثية هو ما كان كل عربي مخلص ينتظره منذ عدة سنوات، ومن هنا فان الدعوة للقمة العربية جاءت دعوة مفتوحة الا باتجاه العراق، حيث ستوجه دعوات لجميع الزعماء العرب باستثناء العراق. وقد قال الرئيس مبارك ان السبب هو الحساسيات القائمة الان، مع ملاحظة ان القاهرة بدأت اتصالات دبلوماسية واقتصادية مع العراق كما ان قبول العراق بمبدأ النفط مقابل الغذاء سيسهل في ظل الواقع الجديد الذي يواجه الامة العربية ضم العراق لاحقا لاي اجتماع عربي على مستوى القمة او اقل منه.

استراتيجية جديدة للسلام

ان اهم ما اظهرته المفاوضات السورية-الاسرائيلية طوال سنوات حكم حكومة حزب العمل السابقة هي ان اسرائيل لا تريد صيغة مدريد ولا تريد تطبيق الشرعية الدولية وتريد السلام والتطبيع مع احتفاظها بالارض العربية تحت سيطرتها، وهذا ما رفضته سوريا بكل حزم. ومن هنا و بما ان استراتيجية السلام التي سادت طوال السنوات الاربع الماضية فشلت في تحقيق السلام الشامل، ولم تفض الا الى سلام مجزأ غير قادر على الحياة في ظل التعنت الاسرائيلي فان سوريا و بالتعاون مع مصر والسعودية سيضعون استراتيجية جديدة للسلام مع اسرائيل، تقوم بلا ادنى شك على تطبيق الشرعية الدولية تطبيقا كاملا غير منقوص سواء في فلسطين والقدس او الجولان او الجنوب اللبناني المحتل.

نتائج قمة القاهرة

ان اهم القضايا التي ستناقشها قمة القاهرة هي عملية السلام والمخاطر التي تواجهها في ظل التحول الواضح في اسرائيل نحو التطرف والعدوان والتوسع والتمسك باغتصاب الحقوق العربية، اضافة الى سبل مواجهة التعنت الاسرائيلي في هذا المجال، وكذلك رسم مسار جديد للعلاقات العربية-العربية لاخراجها من حالة التمزق الذي تعيش فيه منذ حرب الخليج. ومن المرجح ان قمة القاهرة ستؤكد على القضايا التالية:



نتنياهو

اولا: رفض منطق التعنت الاسرائيلي القائم على استمرار اغتصاب الحقوق العربية. وذلك من خلال رفض اللاءات الاسرائيلية المسبقة في مواجهة عملية السلام كتلك التي كشفتها صحيفة معاريف الاسرائيلية عشية قمة دمشق باعتبارها الخطوط الاساسية لحكومة نتنياهو القادمة: لا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس ولا للتنازلات في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ثانيا: وقف التطبيع العربي مع اسرائيل الذي اتضح انه مجاني وان المجتمع الاسرائيلي لم يقابله الا بمزيد من التشدد والتطرف، ومن هنا فمن المرجح ان تتوقف عملية التطبيع العربية مع اسرائيل عند الحد الذي وصلته الى ما قبل حكومة نتنياهو، ولا شك ان بعض الدول ستضطر للقبول بهذا الموقف. خوفا من الضغوط العربية عليها.

ثالثا: ارسال رسالة واضحة الى اسرائيل والادارة الامريكية بان العرب متمسكون بالسلام لكن السلام العادل الذي يعيد الحقوق العربية لاصحابها و يطبق الشرعية الدولية تطبيقا كاملا بما يؤدي الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م.

رابعا: وضع مسار جديد للعلاقات العربية-العربية فيما يتعلق بالتضامن العربي ومواجهة الخلافات والنزاعات العربية وعدم اللجوء الى القوة لحل هذه النزاعات مهما كلف الامر، ولا شك ان هذا البند سيؤدي الى تنقية العلاقات العربية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية، والبدء بمحاولة فك الحصار عن الدول العربية الخاضعة له او المهددة به.

خامسا: وضع استراتيجية عربية جديدة للسلام تقوم على اساس التنسيق الكامل بين الدول العربية المشاركة مباشرة في عملية السلام، وكذلك بين بقية الدول العربية بحيث انه يتوجب على الدول العربية وقف التطبيع واعتبار انه لا يمكن لاسرائيل ان تستفيد من ثمار السلام قبل تحقيق السلام الشامل والعادل مع الدول العربية بناء على قرارات الشرعية الدولية.

ان قمة القاهرة التي تجمع لاول مرة الدول العربية، رغم غياب العراق-منذ حرب الخليج هي الخطوة الاولى نحو تصحيح مسار العلاقات العربية-العربية ووضع عملية السلام على مسارها الصحيح بحيث تعيد اسرائيل وحكوماتها حساباتها وتوقف توجهها المتسارع نحو التطرف والتعنت بحيث تعلم ان السلام ليس فقط مصلحة عربية بل هو مصلحة اسرائيلية، وان اسرائيل لا يمكنها باي حال من الاحوال الحصول على سلام مع هذه الدولة العربية او تلك دون هذه او تلك و وفقا لرغباتها هي فقط.

ماذا يخبىء الليكود للمواطن الفلسطيني؟!

القدس، العملاء، المستوطنون مصائب ليكودية قادمة!!

عكست ردودالفعل الفلسطينية الرسمية والشعبية على نتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى فوز حزب الليكود والاحزاب اليمينية والدينية المتحالفة معها القلق الفلسطيني مما يمكن ان تقوم به الاحزاب اليمينية على مسار المفاوضات الفلسطيني ـ الاسرائيلي وخاصة ان هناك قضايا كثيرة كان قد اتفق عليها مع حكومة حزب العمل ولم يتم تنفيذها.. بالاضافة الى بدء المفاوضات النهائية حيث ان خطوط سياسة الليكود العامة تقول بشكل واضح : لا للدولة الفلسطينية ولا لتقسيم القدس كما ان الليكود يؤكد باستمرار على فتح ملفات الاتفاق مع السلطة الفلسطينية من جديد.

ان المخاوف الفلسطينية من حكومة بنيامين نتنياهو القادمة هي مخاوف حقيقية خاصة فيما يتعلق بالجوانب التالية:

الاستمرار في تهو يد القدس

من الواضح ان موقف الليكود والاحزاب الدينية اليهودية من القدس هو موقف لا يعترف بالحقوق العربية في القدس. ومن هذا المنطلق فان الاخبار التي نشرت بعد فوز حزب الليكود عن تقديم مخططات كثيرة لاستئناف البناء في المستوطنات اليهودية المحيطة بالقدس العربية كما ان هناك تخطيط واسع لمصادرة آلاف الدونمات من الاراضي العربية الفلسطينية لصالح المستوطنات اليهودية تثير مخاوف عامة الشعب.

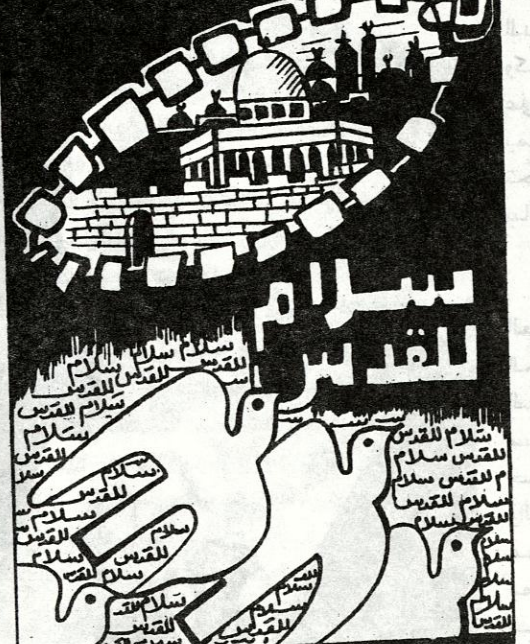
اما فيما يخص الاحياء العربية في القدس فان المستوطنين باشروا بعد ساعات من فوز نتنياهو بالاستيلاء على المنازل العربية في سلوان واستوطنوها وهم يعلنون بكل وقاحة ان هناك المزيد من المنازل التي سيتم الاستيلاء عليها.

وفيما يتعلق بالبلدة القديمة في القدس فان الصحف الاسرائيلية تحدثت عن مخططات جاهزة لدى الحركات الاستيطانية اليهودية في البلدة القديمة تهدف الى تنشيط عملها في الاستيلاء على مزيد من المنازل العربية بكل الطرق الممكنة حتى المصادرة وتهجير سكانها العرب.

ان المخططات اليمينية بالنسبة للقدس العربية تهدف بشكل واضح الى جعل الفلسطينيين في القدس مجرد اقلية لا تأثير سياسي او ديمغرافي لها في المدينة و بما يؤدي في نهاية الامر الى تهو يد الاماكن المقدسة الاسلامية في المدينة.

دعم المستوطنين وتوسيع المستوطنات في الضفة

لقد كان واضحا منذ بداية الحملة الانتخابية ان المستوطنين اليهود يريدون حزب الليكود وقد صوتوا بكثافة لصالح بنيامين نتنياهو والاحزاب الدينية رغم ان عدد المستوطنين في الضفة والقطاع في عهد حكومة العمل زاد بما لا يقل عن ٦٠ بالمائة، لكن وعود الليكود للمستوطنين بشأن عدم التخلي عنهم واطلاق ايديهم في مصادرة الاراضي الفلسطينية وتخصيص مليارات الشواقل للاستيطان ليس فقط في المستوطنات القائمة بل اقامة مستوطنات جديدة وستساعد الطرق الالتفافية الكثيرة التي شقتها حكومة حزب العمل السابقة ومزقت فيها الضفة الغربية وحاصرت القرى والبلدات والمدن الفلسطينية وحددت اية امكانيات لتوسيعها ستساعد على تحديد مواقع استراتيجية لمستوطنات يهودية. وقد بدأ المستوطنون فعلا بمصادرة المزيد من الاراضي في مختلف مناطق الضفة من قبل تسلم حكومة الليكود للحكم كما ان هناك جهود كبيرة تدل تبذل من قبل زعماء المستوطنين لتوطين عشرات الالاف من اليهود في الضفة الغربية خاصة وان هناك منازل غير مسكونة كثيرة في المستوطنات. وذكر ان الطلب على المنازل في المستوطنات اليهودية زاد مما ادى الى ارتفاع اسعار الشقق بعد ان كان الامر عكس ذلك خلال الشهور الماضية.



المعتقلون والمصير المجهول

دائما كان حزب الليكود ينتقد بشدة اقدام حكومة حزب العمل على اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين باعتبار انهم مخر بون و يجب ان يعاقبوا بشدة بل انه كان يعتبر مجرد اطلاق سراح اي معتقل حتى ولو لم يبق له الا اياما معدودة عملا يمس بامن اسرائيل.

لذلك وفي ظل عدم وضوح الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية حول اطلاق سراح الاسرى وتهرب حكومة حزب العمل من الالتزام باطلاق سراح الاسرى واعتقال آلاف المواطنين بعد العمليات الانتحارية سيعني ان حكومة الليكود ستبقي هؤلاء رهن الاعتقال بالاضافة الى تشديد القبضة عليهم مما سيعني ان على المعتقلين ان يبدأوا مرحلة جديدة من المعاناة ولا شك ستصحبها مرحلة جديدة من النضال الامر الذي يتطلب دعما وتضامنا كبيرا من قبل عامة ابناء الشعب الفلسطيني.

النتائج النهائية للانتخابات الاسرائيلية

رئاسة الحكومة	عدد الأصوات	النسبة المئوية
بنيامين نتنياهو	١ر٥٠١ر٠٢٣ر-	٥٠ر٤ بالمئة
شمعون بيرس	١ر٤٧١ر٥٦٦ر-	٤٩ر٥ بالمئة
الحزب	**عدد المقاعد في الكنيست**	**النسبة المئوية للأصوات**
العمل	٣٤	٢٦ر٨ بالمئة
الليكود	٣٢	٢٥ر١ بالمئة
شاس	١٠	٨ر٥ بالمئة
حزب المتدينين الاحرار	٩	٧ر٨ بالمئة
ميرتس	٩	٧ر٤ بالمئة
حزب المهاجرين الجدد	٧	٥ر٧ بالمئة
حداش/الجبهة	٥	٤ر٢ بالمئة
يهوديت متوراه	٤	٣ر٢ بالمئة
الطريق الثالث	٤	٣ر١ بالمئة
الكتلة العربية الموحدة	٤	٢ر٩ بالمئة
موليدت	٢	٢ر٣ بالمئة
المجموع	**١٢٠**	**١٠٠ بالمئة**

زيادة حملات الملاحقة والمطاردة ضد المواطنين الفلسطينيين

تقوم سياسة الليكود فيما يتعلق بمكافحة ما يسمى بالارهاب على اساس ان الاغلاق العسكري للضفة الغربية لا يمنع العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية ولذلك فانه من المتوقع ان يلغي ولو تدريجيا حزب الليكود سياسة الاغلاق و يسمح للعمال الفلسطينيين بالوصول الى الورش والمصانع الاسرائيلية للعمل فيها بدلا من العمال المستوردين من العديد من الدول لتحقيق اهدافه الخاصة التي من ضمنها منع اقامة دولة فلسطينية في الضفة وزيادة ربطها باسرائيل بدلا من فصلها عنها كما كان يسعى حزب العمل.

لكن في مقابل ذلك فان من المرجح ان يقوم حزب الليكود بشن حملات مطاردة وملاحقة لكل المواطنين الذين تدور حولهم شبهات بانهم مجرد يفكرون بعمل عسكري او يعارضون الاحتلال الاسرائيلي، وهذا بلا شك سيستدعي قيام حكومة الليكود بعدم تطبيق اتفاق اوسلو فيما يتعلق بنشر سلطة السلطة الفلسطينية على المناطق حسب اتفاق اوسلو، وان تبقي سيطرتها الامنية كاملة على هذه المناطق وكذلك المناطق ج، مما يعني بشكل او بآخر منع قيام دولة فلسطينية باي شكل من الاشكال وحتى منع وجود رابط جغرافي آمن بين التجمعات السكانية الفلسطينية.

يضاف الى ذلك ان سياسة الليكود تقوم على اساس ان الامن الاسرائيلي يجب ان يبقى بين الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن الاخرى وعدم اناطة مسؤولية حفظ الامن لاية جهة خارجية و بخاصة للسلطة الفلسطينية. و يتضح ذلك من خلال الانتقادات العنيفة التي كان الليكود يوجهها لحكومة بيرس بانها سلمت مسؤولية الامن للشرطة الفلسطينية كما كان الليكود يطالب باقتحام مناطق السلطة لالقاء القبض على مطلو بين لاجهزة الامن الاسرائيلية.

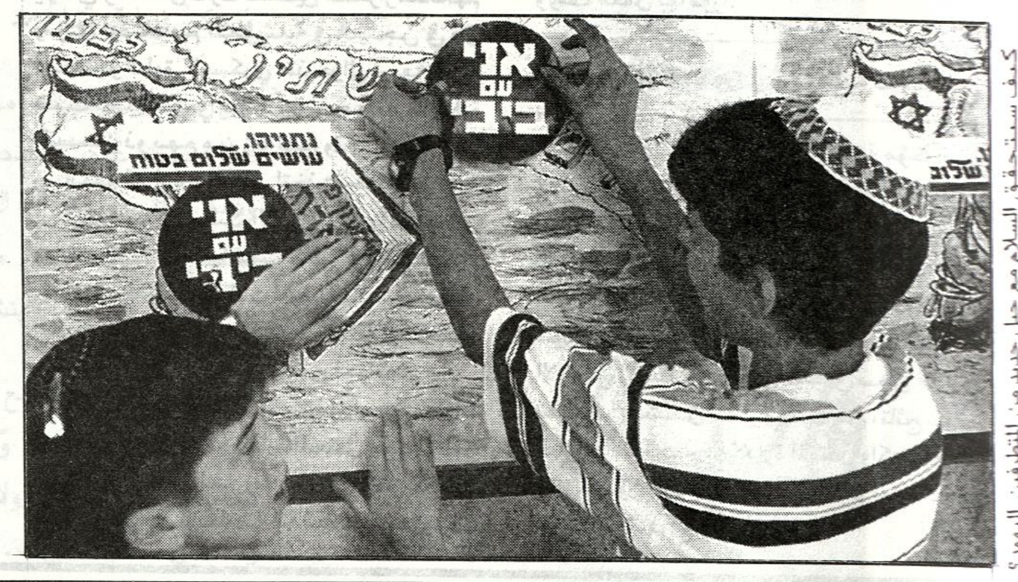
ان تطبيق هذه السياسة ستؤدي الى تفاقم الاوضاع في مناطق السلطة الوطنية كما انه يضع الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في مهب الريح.

اعادة بناء شبكة استخبارية واسعة في الضفة والقطاع

وجه الليكود والاحزاب اليمينية انتقادات كثيرة لحزب العمل فيما يتعلق برعايته للعملاء في الضفة والقطاع واعتبر الانسحاب السريع من المدن الفلسطينية وتسليم الاجهزة الامنية الفلسطينية صلاحيات مختلفة في مناطق الضفة والقطاع كان سببا وراء تدمير شبكة الاستخبارات الواسعة التي كان جهاز الشاباك الاسرائيلي قد بناها طوال الاحتلال، وقد ظهرت هذه الانتقادات بشكل خاص بعد حادثة قباطية وحوادث في القطاع والعمليات الانتحارية وعدم القدرة على كشف المنتحرين قبل قيامهم بعملياتهم الانتحارية.

كما ان حزب الليكود انتقد باستمرار عدم حماية حكومة بيرس ورابين من قبله للعملاء وتركهم يواجهون مصيرهم امام اجهزة الامن الفلسطينية حيث الكثير من هؤلاء وللتكفير عن انفسهم حاولوا القيام باعمال ضد اهداف اسرائيلية، كما ان من سمح لهم بالدخول الى اسرائيل واجهوا مشاكل كبيرة في السكن والعمل.

لذلك و بناء على قيام سياسة الليكود الامنية على اساس معالجة المشاكل الامنية بالقوة من المتوقع خلال الفترة الاولى من حكومة الليكود ان تقوم باعادة ترميم شبكة الاستعلامات الواسعة في الضفة والقطاع واقامة شبكة جديدة من العملاء لكي يستطيع هؤلاء توفير المعلومات المناسبة لاجهزة الامن و بالتالي تمكينها مع جيش الاحتلال من القيام باعتقال المطلو بين قبل تنفيذ اي عمل عسكري.



كيف سيتحقق السلام مع جيل جديد من المتطرفين اليهود؟

٤٠٠ معتقل اداري يطالبون بالغاء سياسة الاعتقال الاداري

قلق المعتقلين وذويهم على مستقبلهم في السجون الاسرائيلية يتضاعف بعد فوز الليكود

تردي الأوضاع الصحية في المعتقلات الاسرائيلية وانتشار الأمراض في العديد من السجون

المعتقلون الفلسطينيون وبعد فوز حزب الليكود في الانتخابات وضعوا ايديهم على قلوبهم خوفا من ان تذهب حتى الوعود التي قيلت لهم بالافراج عنهم بعد الانتخابات ادراج الرياح وان يدخلوا مرحلة جديدة من المفاوضات تبدأ من البداية خاصة في ظل سياسة الليكود المعلنة والتي تنظر الى المعتقلين كمخربين لا يجب الافراج عنهم بل الاستمرار في اعتقالهم حتى اخر لحظة، والخوف الذي يبديه المعتقلون يسيطر ايضا على ذويهم الذين كثيرا ما سمعوا عن امكانية الافراج عنهم بعد فوز حزب العمل في الانتخابات. وقد عبر عن القلق الفلسطيني رئيس نادي الاسير الفلسطيني عيسى قراقع اذ طالب شمعون بيرس قبل رحيله باغلاق ملف المعتقلين، مؤكدا انه اذا لم يلتزم حزب العمل بالاتفاقات التي وقعها مع السلطة الوطنية حول الافراج عن المعتقلين فكيف يمكن ان يلتزم بها حزب الليكود ؟!

ويخشى المعتقلون وذووهم ومؤسسات حقوق الانسان والمؤسسات المعنية برعاية المعتقلين من ان تزيد معاناة المعتقلين في السجون الاسرائيلية في فترة الليكود مما سيعرض حياة الكثيرين منهم للخطر خاصة كبار السن والذين ازدادت معاناتهم خلال الشهور الماضية جراء زيادة الضغوط النفسية والتضييق عليهم من قبل ادارات السجون في مجالات حياتهم المختلفة.

بسبب سوء التغذية وتفشي الامراض معتقلو مجدو يهددون بالتصعيد

في رسالة وجهها المعتقلون الفلسطينيون في معتقل مجدو داخل الخط الاخضر الى نادي الاسير الفلسطيني، شرحوا اوضاعهم المعيشية السيئة واكدوا وجود نقص كبير في المواد الغذائية المقدمة لهم الامر الذي بات يهدد الكثيرين منهم بسوء التغذية وفقر الدم.

كما اكد المعتقلون على سوء الاوضاع الصحية في المعتقل حيث انتشر مرض الطفح الجلدي (اسكابيوس) فيما ادارة المعتقل ترفض تقديم العلاجات الطبية للاسرى المرضى رغم تدهور حالتهم الصحية بشكل كبير، وهناك خشية من انتشار هذا المرض المعدي بشكل كبير بينهم.

وقال المعتقلون في مجدو انهم سيستأنفون خطواتهم التصعيدية قريبا احتجاجا على تردي اوضاعهم الصحية وظروفهم المعيشية اضافة الى المعاملة السيئة للغاية التي يلقونها من قبل سلطات السجن.

اضراب تحذيري عن الطعام في عسقلان وتهديد باضراب مفتوح

في ضوء استمرار المعاملة غير الانسانية التي تمارس ضد المعتقلين في سجن عسقلان المركزي وسوء التغذية وتردي الوضع الصحي، فقد نفذ المعتقلون في سجن عسقلان يوم الثلاثاء ٤ حزيران الجاري اضرابا عن الطعام وحذروا ادارة المعتقل باللجوء الى الاضراب المفتوح عن الطعام قريبا اذا لم تبادر الادارة الى تأمين زيارات للمحامين والصليب الاحمر والعائلات حتى منتصف حزيران الجاري وتحسن اوضاعهم المعيشية داخل السجن. ودعا المعتقلون الشعب الفلسطيني والفعاليات الوطنية الى تنفيذ اعتصامات تضامنية معهم.

ادارة كفار يونا تصعد قمعها للمعتقلين الفلسطينيين

كشف المعتقلون الفلسطينيون في سجن كفار يونا في رسالة الى صوت فلسطين استمرار معاناتهم وتردي اوضاعهم المعيشية في السجن في ظل استمرار الطوق العسكري منذ حوالي اربعة شهور حيث يعيشون في عزلة تامة جراء منع ادارة السجن ذويهم من زيارتهم. وقال المعتقلون في رسالتهم ان ادارة السجن اتخذت خطوات تصعيدية بحقهم حيث عزلت الاقسام بعضها عن بعض ومنعت الزيارات، كما قامت بتقليل وجبات الطعام واهملت معالجة الحالات المرضية للاسرى. فهناك العديد من المعتقلين الذين هم بحاجة الى عمليات جراحية لكن ادارة السجن ترفض اجراءها.

ونتيجة ذلك اتخذ المعتقلون عدة خطوات احتجاجية للرد على ادارة المعتقل حيث قاطعوا عيادة السجن واعادوا عدة وجبات من الطعام، وناشد الاسرى السلطة الفلسطينية ومؤسسات حقوق الانسان التدخل السريع لانقاذهم والسماح لذويهم بزيارتهم.

المعتقلون الاداريون يهددون بالاضراب المفتوح عن الطعام

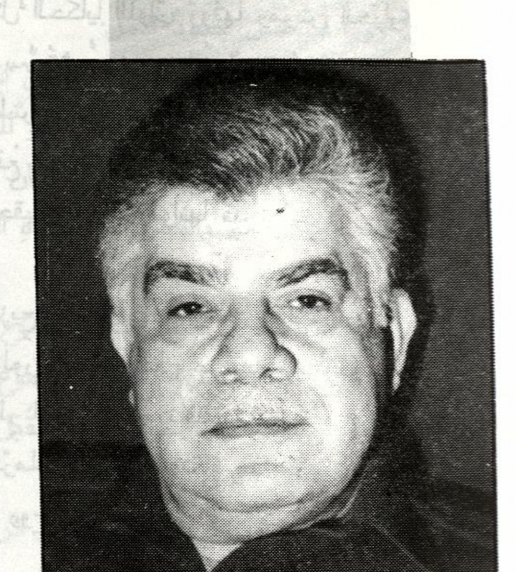
هدد المعتقلون الاداريون في سجن مجدو وعددهم ٤٠٠ بانهم سيبدأون اضرابا عن الطعام ويقاطعون محاكم الاستئناف العسكرية وذلك احتجاجا على استمرار الاعتقال الاداري السياسي وعلى سياسة تجديد الاعتقال لاكثر من ٩٠ بالمائة منهم واعتبروا الاعتقال الاداري عقوبة تعسفية حيث يتم اعتقالهم بدون اسباب قانونية، ويتم احتجازهم بلا اية اجراءات حقوقية، بالاضافة الى ان الاعتقال الاداري مخالف لكل القوانين الدولية ومبادىء حقوق الانسان.

وقال المعتقلون في رسالة الى نادي الاسير الفلسطيني ان اوضاعهم الصحية وظروفهم المعيشية سيئة للغاية، واشاروا بشكل خاص الى تدهور حالة الاسير جمال الوحش من بيت لحم حيث انه مصاب بغيبوبة ولا يقدم له اي علاج، كما ان ادارة السجن تقوم بين الفينة والاخرى باقتحام السجن والاعتداء على الاسرى كما فعلت يوم الخامس من حزيران الجاري حيث اجرت تفتيشا استفزازيا وصادرت محتويات خيم الاسرى والكتب والكراسات التعليمية. وناشد المعتقلون في رسالتهم المؤسسات الحقوقية المحلية والدولية العمل السريع على الغاء سياسة الاعتقال الاداري ووقف العمل بها فورا.

معتقلو الدامون بدون رعاية صحية

قامت ادارة السجون الاسرائيلية مؤخرا بنقل ٧٧ معتقلا من انصار٣ في النقب حيث تم اغلاقه الى سجن الدامون، وهي لا توفر لهم اية خدمات طبية، اضافة الى سوء المعاملة وسوء ونقص الطعام المقدم لهم. وقالت المحامية بثينة دقماق من مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين ان الاوضاع الصحية للمعتقلين في سجن الدامون تفاقمت بشكل خطير وحذرت من نتائج سياسة اللامبالاة الصحية لادارة المعتقل واكدت دقماق على خطورة الوضع الصحي للاسير امجد غيظان ودعت الى الافراج عنه سريعا.

حصان البحر



صخر حبش (ابو نزار)
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح



لنَا البَحرْ .. بَوَابةٌ من خليج المنافي الى وطن الأُقْحوانْ.
وبوابةٌ حَملتْ عبءَ طوفانِ هذا الزّمانْ
وبوابةٌ فَتحت صَدرَها للموانِىءِ .. حيتانُها
منْ جُذورِ اغْتِصاب المسافاتِ جاءتْ
لتمسخَ قدسيةَ العُنفوانْ.

وفي زمنٍ تركبُ الرّيحُ فيهِ المزاميرَ منقوشةً في الهواءْ.
يكونُ الذي لا يكون .. وينسى السَّحابُ الشّتاءْ.
ويدخلُ سربُ الشّظايا الى هَمَساتِ المَرايا
ويفتَحُ صدرُ الحكَايا رَنينَ الدُّخانْ.
يجيئونَ كالموجِ أوَّلُهمْ في الشَّظايا وآخرهُم في الدّماءْ.

ونحنُ الذينَ غَرقْنا ركِبنا غُبارَ الجَنَاحْ.
وطارَ الذي طارَ مِنا وفي عتمةِ المَوْجِ طاحْ.
وَصِرنا على شاطيءِ الوَهْم اسطورةً من هَباءْ.
يُلملمنا البَحرُ في جَنباتِ تَضاريسهِ .. شامخاً كالحِصانْ.
طموحاتُنا في الحَوافِرِ تَذّوي واحلامُنا في الريّاحْ.

على الرملِ .. بينَ مساماتِ الوانهِ نَتَبادل سرّ الحَياةْ.
وَنملأ جدرانَ ارواحِنا بخلايا التواصُل بينَ الشّموعِ وبينَ المياهْ.
ونغرسُ في الجيل عمق الجذورِ وبسمةَ لَونِ الصَّبَاحْ.
ونكتمُ سرّ التكامُلِ بينَ الزمانِ وبينَ المكانْ.
وَتَرسِمُ عكّا لنا في المدى السَّرمَدِيِّ شموخَ الجِباهْ.

نُحاول ان نَتمطّى .. يُحاصرنا زَيدٌ من تُرابِ الوُحول.
يَسدُّ على الشمسِ دربَ الوُصولْ.
نُتمتِمُ .. تتكمشُ الارضُ .. تعصِرُ همسَ الشّفاهْ.
وَتَبني المَرايا حدوداً من الوَهم للزمَنِ الالْعُبانْ.
وَيَسكنُ فينا الحصانُ .. وتسكُنُ فيهِ ويَمضي سباقُ الصَهيل.

على ساحلِ الذكرياتِ من الرأسِ حَتى رَفحْ.
تُطلّ علينا عُيونُ السَّحاب وَطيفُ القُزحْ.
ويملأ انفاسنَا عنفوانُ الجَليل.
فيسكُنُ اعماقَنا قبسُ من رحيقِ الأَمانْ.
يُردّدُ لحنَ الاصيلِ وينشدُ سِحر الفَرحْ.

صَبرنا طويلاً. وكنا مع الصبر نَبني الجُسوز
مع القادِمِ المتجسّدِ في وَجَنات الصُّخوز
فما تاهَ فينَا التّحدي ولا الصبرُ فينا انجَرَح
وما هانَ دمعُ المآقي ..ولا الصَّخرُ لانْ.
وظلت رموشُ التَّصدي تُلملم وَهْجَ العُصوز.

وكانَ الذّي بَعدَ اغتيالِ المَعاني وشَنْقِ السنينْ
واحلامنا تَنقُش الدّهرَ وَشماً على خَضلات الجَبينْ
نخبّىءُ سرَّ طُموحاتِنا في مآقي الجُذُورْ
وَدَوامَةُ الأرْضِ تَرقصُ بَين خَليجِ النَّدى ومُحيطِ الزَّمانْ
وهُوجُ الرّياحِ تُبَشّرُ انواؤُها باليَقِينْ

وكانَتْ مَحاريثُنَا شَوكةً في عيونِ اللُّصُوصِ
تآخَتَ معَ الارضِ والتَحمتَ بِمعَانِي النُّصوصْ
وَسَدَّتْ طَريقَ انتهاك الثرى واغتصاب الحَنِينْ
وألقَت ظِلالَ الكَمِين على شَفَراتِ السِّنَانْ
لكي تَستَجِيرَ نصوصُ المَعَانِي بِفحوى الخُصوصْ

يَدُورونَ حَولَ الحصانِ ليركعَ .. لكنّهُ ما ركَعْ
يقصّونَ اطرافَه .. يحفُرونَ .. ولكنَّهُ مَا وقعْ
يحيطونَه بخداعِ التَّسَاوِي فَيَفْجُرُ فيه الشُّمُوصْ
وتفضحُ لحظةُ صدقِ التَّحدّي خداعَ الجَبانْ
فَتَنْهَارُ أركانُ وهْمِ التعايُشِ بينَ البَديعِ وبين البِدَعْ

رُفوفُ العَنادلِ تَبعثُ الحانَها والقَوافِي
وينحازُ نهرُ الدَّمِ المُتنَاثِرِ شِعْراً لِهَمسِ الضِّفَافْ
تُكسِّرُ أوزَانُهُ والتَّفَاعِيلُ عَظْمَ رُموزِ الجَشَّعْ
فتعصفُ بالشّعرِ دوامةُ القهرِ والصّولَجانْ
وتزهرُ بالاقحوانِ عيونُ الفدا وربوعُ المَنافي

يُغني الترابُ نشيدَ التَّواصلِ والذاكِرةْ
ويكشفُ سرَّ الشموعِ وانفاسَها الثَّائِرةْ
تُحيك الصبايا منَ الوردِ لحنَ العوافِي
وترسمُ حولَ ذُرى الانبعاثِ دروبَ الجِنانْ
ليبقى المكانْ كما يشتهيه فتى الناصِرةْ

تُحاول يافا انتزاعَ هويّتها من عيونِ السَّمكْ
فيَختلطُ الصوتُ في حَلقِها بصُراخِ الحسَكْ
عيونُ الزّعانفِ كالسيفِ تخترقُ الخَاصِرَةْ
وتعبرُ جسراً منَ الحالمِين على صدرِه نجمتانْ
تُعيدان تشكيلَ دربِ الشّموسِ وسحرِ الفَلَكْ

وللماءِ كلُّ الحكايا اللواتي رَوتْها رموشُ الحيَارى
وللموت سرٌّ تُشعُّ به جنباتُ الصحارى
ومنْ عَطَشٍ تصرخُ الريحُ .. ديمونةٌ في الشَّبكْ
فلا تَمتقعْ ايّها الموتُ فوقُ السريرِ الجبانْ
فَوجْهُ الحقيقةِ في سرَ الوانِها قَد تَوارى

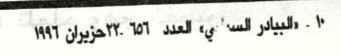
لنافذة الريحِ مَهْبطُ وَحْي يَشقُّ التّرابْ
ويفرشُ لونَ الجذورِ على صفحاتِ السَّحابْ
ومن مطرِ اللوزْ تنسجُ نافذةُ الرّيحِ نارا
وتَحْتَ الرّمادِ تُشَعشعُ عنقاءُ هذا الزَّمانْ
وتَسكبُ روحَ الشموخِ على وجناتِ الشبابْ

تَضِيقُ العباراتُ حين اطلُّ على صفحةٍ من بلادي
ففيها اتساعُ السَّماواتِ والارض فيها ظلامُ الأعادي
وفيها اراني وحيداً وحولي غيومُ السرابْ
ومنها النِداءُ المُعَذّب يَصْرخُ: آن الاوانُ
ليَجْمَحَ فينا الحِصانُ ويبدأَ زحفُ الجهادِ

تَعاويذُ شيطانهم تَسْكبُ الزّيفَ فوقَ اللَّهبْ
وتغزو سِهامُ التمطّي كَرامَة كُلِّ العَربْ
ونحْنُ الذينَ على شاطىءِ البحر ندركُ سرَّ الجِيّادِ
وَتَضْنعُ منا الحِجارةُ سِربَ مَداميكَ تبني مزايا الكيانْ
فنفصل في لحظة الحَسْمِ بين عناقِ النفاقِ وبين الغضبْ

سمعنا عن المَوجِ يَخْتالُ فوقَ رؤوسَ الجِبالِ
وعن واحةِ الثلجِ تَنزُفُ عطراً شهيَّ الظِلالِ
وعن مَطَرٍ يَعبُرُ الارضَ يغمرُ صَدْرَ النَّقَب
وعن فارسٍ يكْسرُ الماءَ عندَ حُدودِ الرهانْ
وَيُغْلِنُ عن قبضةِ الفجرِ عِنْدَ اقتحامِ اللَيالي

رأينا حُدودَ المنافي تصيرُ رَماداً ونارْ
رأينا الرُّخامَ بريقَ الشهادةِ في كُلِّ دارْ
وكنّا نُرتِّلُ شِعْرَ الجنوبِ ونقرأُ سِفْرَ الشَّمالِ
وَتَهْطُلُ بَصَماتُنا مَطراً عِنْدَ كُلِّ امتحانْ
فتعصِرُ ارواحُنا الشَوْكَ حَتّى يَذوبَ الحِصارْ



لنا ها هُنا في زوايا الحصانِ حُدودُ الأَمَل:
ومن حَولنا نَسَغُ احلامِنا يَصُبُّ النَدى في عيونِ السُّبْل
وَيغْطُسُ تَحتَ ظلالِ الهَديرِ وَيَلْثُمُ بالسِّحْرِ ثغرَ المحارْ
يوزّعُ عِطْر اللآليءِ بينَ شذا البُرتقالِ وهَمْسِ الكمانْ
فَينسابُ اسمُ فلسطينَ في البَرِّ والبَحرِ فوقَ شِفاهِ الازلْ

مَحاجرنا تَتَفَجَّرُ غيظاً وتَحْمِلُ عِبْءَ اقتحامِ الدّموعْ
سواعِدُنا تَقْطَعُ الصَّخْرَ بين اناملها وتُضيءُ الشّموعْ
شِفاهُ التَراتيل تَقْطُرُ عِشقاً تذوبُ على جانبيهِ القُبَل:
وتحفرُ ايامُنا بالاظافر دَهْرَ المَدى وَهَديرَ الثّوانْ
ليَسْطَعَ تاريخُنا في الذُّرى وَيَلْمعُ في الافقِ عَصْرُ الرجوعْ

على هامشِ القَهْرِ كُنَّا نُخَبىءُ اعلامَنَا في وَجيبِ القلوبْ
وكنا نفتشُ بين زَوايا التَشَتُتِ عَنْ وَمْضَةٍ للدروبْ
وَنَحلُم كيفَ الزمانُ سيَفرضُ سُلطانَه لتعودَ الجموعْ
وَسَيدُنا البحرُ .. شاطئُه السيفُ يَقطع احلامنا بامتهانْ
وَنَسأله العفوَ تَغصِفُ امواجُهُ وَتَفيضُ علينا الذُّنوبْ

تَضيقُ عَلينا مَعاني الصُمودِ وتُفتحُ قَسْراً دُروبُ الرّحيل:
ومن زبدٍ نَصْنَعُ الشَوْكَ نَغْرسُ في ارضِنا قصّةَ المُستحيل:
ويملؤُنا هاجِسُ من ضِياء التحدّي .. تهبُ رياحُ الجنوبْ
اناشيدُها تَسْكُبُ الشِعْرَ نوراً وأمواجُها رَقْصَةُ الغُصْنِ بانْ
وساحاتُنا واحةُ العُنفُوانِ اليها مِنَ النّيلِ ياتي الصَّهيل:

كَبُرنا على شَفةِ الذكرياتِ وكان المُغَنّي يَصبُّ النَّشيدْ
على وترٍ من رُموشِ المَها يَرِنُّ على قبضةٍ من حَديدْ
ويعلو هَديرُ انفجارِ الصَّدَى تدوّي تضاريسُهُ في الجَليل:
فَنَرْكِب سَرجَ الزَّمانِ المُثيرِ على صَخبٍ نارُهُ شَمْعتانْ
يَموتُ الوَميضُ وَيَنزِفُ دَمَعُ الشُّموعِ على نغماتِ الصَّديدْ

وكُنّا فَتحنا غِمارَ المَفاصِلِ والسِّرُّ فينا على الأُفُقِ لاحْ
حَرقْنا عُهودَ كمينِ الحِصانِ فَاصْبحَ كلُّ حَرامٍ مُباحْ
رَاينا الطُّغاةَ وقد ادْبَروا تُحاصِرهُمْ نغماتُ الوَعيدْ
تَضيق على السَّارقينَ الدُروبُ فَتفْضحُ الوانَهُمْ واللِّسانْ
وَتنهارُ فيهم أنوفُ التَّعالي ويَخْرسُ فيهُمْ فَحيحُ السِّلاحْ

ومن هَلَعٍ يركَبونَ الخُرافةَ والسِّحرُ يكبُرُ خَلف المَرايا
وكلُّ التعاويذِ خلفَ المتاريسِ صارتْ شَظايا
ويهطِلُ غيثُ الدُّموعِ لينقُشَ فَوقَ الصُّخورِ نَشيدَ السَّماحْ
وَتجثو على رُكْبَتَيها النُّجومُ وتغرقُ في وَحْلِها والهَوانْ
وتذرفُ شمسُ التماسيحُ نَهْراً تفيضُ عَلَيهِ دُموعُ الخَطايا

وكَالحلْمِ في لحظةٍ من سوادٍ اطلَّتْ على الارضِ شمسُ الحقيقَة
سرابُ على خُلَّبِ الامْنياتِ خَرابٌ على النَّزواتِ العَريقة
ولِلزّيفِ نافذةٌ من دُخانٍ يُلَمْلِمْ اطرافَهُ والبَقايا
وينزفُ باقاتِ حُزنٍ تَذوبُ مَعالِمُها في مُحيطِ الزَّمانْ
ومن خَجَلٍ يَتَرَدّى الحصان بِنا لِمهاوي المياهِ العميقة

غَرقْنا ولكنَنا لم نَمُتْ هُزِمْنا ولكنَّنا لم نُساوِمْ
ونَضلُ العُروبةِ في كَفِنا يَشقُّ طريقَ العنادِ المُقاوِمْ
نُلَمْلِمُ اَشلاءَنا بين كَفِّ السَماءِ وكفِ العهودِ السحيقة
ونَجْمعُ احلامَنا بين بحرٍ يَصونُ الحدودَ ونهرٍ يُصانْ
يُخَبِّئُنا البحرُ في جَوفِهِ ويدفعُ عنَّا نِئابَ المَواسمْ

وتبدأُ رحلةُ عشقِ الصُّخورِ على شفةٍ من ترابٍ حَزينْ
تَلوحُ مع الأُفُقِ دَوَّامةٌ من الرَّفضِ في زمنِ الرَّاكعينْ
صَحارى الشَّماتَةِ طيف اُلزُّعافِ تَغوصُ براثِنُها في الجرائِمْ
وللبحرِ بوابةٌ لا تُردُّ وللماءِ في البَرِّ بوّابَتانْ
وتتَّحدُ الارضُ بالارضِ تُصبحْ نَضلاً يطوقهُ الياسَمينْ

تَفيضُ دموعُ الخُرافاتِ تَحتَ جَناحِ البُراقْ
وَيَلْتَهِبُ الصَّخرُ في القُدسِ دونَ احتراقْ
وتَنسدُّ نافذةُ الله في وجهِ من يَستكينْ
وللنّار في زَحفِها نحوَ بابْل اُسطورَتانْ
تُعيدانِ للماءِ والنَّارِ سِحْرَ العِناقْ

وللقدسِ ذاكرةُ المَطَرِ الموسِميِّ الَّذي يتجاهلُ قَيدَ الحدُودْ
تدورُ عليها الدَّوائِرُ تَرحلُ .. تَأتي .. وتَنأىَ .. تَعودْ
وفي لحظةٍ يُصبحُ الامرُ في ظِلّها لا يُطاقْ
تُطلُّ فلسطينُ كي يَترَسَّخَ فيها خُلودُ المَكانْ
وتنتفِضُ القُدسُ كي يَترَسَّخَ فيها ومِنْها مَكانُ الخُلودْ

أسيراتنا أموات مع وقف التنفيذ

بقلم الأسير:
ماهر دعنا
سجن شطه

مناشدة من وراء القضبان نبعث بها الى جميع مؤسسات حقوق الانسان، والى جميع الاخوة المناضلين والوطنيين اصحاب الضمائر الحية الذين كرسوا اعمارهم فداء للوطن وللشعب، وقدموا أثمن ما يملكون وزرعوا الأمل مرة اخرى في نفوس الشعب بعدما اغتالها اصحاب النفسيات المريضة، الذين باعوا ضمائرهم بابخس الاثمان وراء مصالحهم الشخصية ونزولا لارضاء واشباع نزوة الآخرين.

نوجه لكم هذه الصرخة من حنجرة تجرعت المرار، نناجيكم على أمل ان تصلكم هذه الصرخة أينما كنتم من اجل العمل واثارة قضية أخواتنا الاسيرات أوائل المناضلات التي يفتخر كل مناضل شريف بحروف اسمائهن، اؤلئك المناضلات العمالقة في فعلهن اللواتي هببن كالرياح لانقاذ الوطن الجريح عندما سمعنا نداء وصرخات الأرض الطيبة تتألم تحت أقدام العدو وجنازير مدرعاته .

لقد لبين النداء، وقذفن بانفسهن في نيران الاحتلال، لقد وقفنا شامخات كالأسود متحديات رصاصات العدو في اجسادهن، في حين كان الكثير من المتخاذلين المتواطئين نائمين ولم يتحرك لهم جفن، ولا زالوا متخاذلين وكأن القضية لا تعنيهم .

نناشد الصادقين المخلصين من ابناء شعبنا بالعمل بجدية على تحرير اخواتنا الاسيرات اللواتي يساوي ظفر الواحدة منهن بمئات الرؤوس من رؤوس الصامتين والمتجاهلين، ما حدث ولا زال يحدث على تراب ارضنا الحبيبه وما يعانيه شعبنا العظيم من الويلات والتشرد والقهر والجوع والقمع.

نناشدكم بما تؤمنون وما تعبدون ان تبذلوا ما بوسعكم لتحرير هذه الارواح الطاهرة التي رفضت الذل والخنوع والإستسلام والتخلي عن باقي اخواتهن، من كلنا يعلم بأن وفدنا المسؤول عن قضية الأسرى قد حصل قبل فترة على موافقة الجانب الاسرائيلي، وبعد الكثير من العناء والرجاء والواسطات العربية الدولية، على أطلاق سراح عدد من الأسيرات، وان يتبقى البعض منهن الا ان هذا الجسد رفض ان يبتر جزءا منه وأن يبقى محددا للكلاب المسعورة لأن تنهشه، نعم ما زلن يناضلن ويتحدين ويضحين"، نعم انهن على الوعد الصادق سائرات حتى النفس الأخير بخلاف ما يراهن البعض ويحللون والباقي يبصمون على ان اخواتنا المناضلات سوف يطرن من الفرح عندما يسمعن ذلك الخبر الذي يدعوهن للتخلي عن باقي اخواتهن على ان يتم الأفراج عنهن في وقت قريب، ويا لتلك المفاجأة التي نزلت كالقدر المستعجل على رأس الجانب الفلسطيني والاسرائيلي عندما ابلغوا بالقرار الجبار والحكيم من جانب أخواتنا بأن الجسد الواحد لا يمكن ان يتجزأ، والأعظم من ذلك القرار الصادر على لسان، الحكومة الاسرائيلية والذي يقضي بأخراجهن من المعتقل بالقوة الاجبارية الا ان ذلك الجبل الشامخ لم يتزحزح، لقد تمسكن ببعضهن حبا واخلاصا لبعضهن البعض، يا الله وكأنهن يعشن في جنة عدن، واتى العدو لطردهن منها لا بالله ما كنت لأصدق هذا الذي يحدث لو أني ما رأيت او سمعت عن بطولاتهن الكثيرة، نعم انها الروح الفلسطينية الشجاعة التي رضيت بالقليل والأليم من أجل بعضهن بدل الحرية، فضلن القمع واستنشاق الغاز في غرفة انفرادية افظع من القبر بعتمتها كي لا يتخلين عن بعضهن، خلافا ذلك ماتت ضمائرهم وجلسوا عليها يترحمون.

نحن لا نطلب من أحدكم ان يتبرع لنا مما يمتلك، ولا نطالب بأن تقدموا لنا ارواحكم الحبيسة لاسرائيل وغيرها وأنما انتم مطالبون بتقديم الواجب والفرض والدين الذي في اعماقكم، ويتوجب عليكم تسديده لأن الفلسطيني الشريف لا ينتظر من أحد ان يذكره بواجبه الوطني، واذا نسيتم فها نحن نذكركم ان نفعت الذكرى لأن المناضل الحقيقي لا يقوى على تحمل رؤية أخواته تعاني في تلك الأكياس الحجرية والعالم المجهول، ويبقوا من المتفرجين، أليس الظلم ما تفعلون وكأنكم اموات لا تسمعون ولا تبصرون لو اننا نادينا الاصنام للبت النداء، لكننا بالله مؤمنون.

اليس بكفر ان تبقى المناضلات رحمة ذاك الجلاد الصهيوني حتى تذبل زهرة شبابهن وراء القضبان؟ أهذا من العدل ان تبقى المناضلات في المعتقلات حتى بعد تغيير بنود الميثاق؟ أليس بظلم ان يمتن كل يوم ألف مره قهرا واسفا على من كانوا بهن يفتخرون؟ اصحَ ايها الشعب وبنية طاهرة لانقاذ دمك ولحمك من ذاك الغول الصهيوني.... فبالله عليكم لا تتجاهلوا هذه القضية الانسانية... كما فعلتم معنا نحن الأسرى الذين دفنتمونا احياء وحتى لم تتكرموا بالترحم علينا.. بل اصبحتم تشتموننا حين التجرؤ بالمطالبة بحقنا واطلاق سراحنا وكأننا نريد سلب حريتكم وكراسي العز والجاه التي بفضلنا انتم عليها جالسون، كفاكم امتصاصاً لدماء الاخرين، حتى أصبحنا بالنسبة لكم كالكابوس.. كفاكم تجاهلاً واستنكاراً لحقنا اصحوا قبل فوات الآوان ان لم يفت بعد.. حتى أصبحنا مسخرة لبني صهيون.. اصحوا واستغفروا لعل وعسى ان يغفر الشعب والتاريخ هذه الجريمة بحقنا وحق أخوتنا.. كيف وبالله عليكم تطاوعكم هذه النفس واخوانكم عن البيت غائبين وفي مقبرة العدو مدفونين .. لا بارك الله في قوم عن تحرير اسراهم متقاعسين .. نناشدكم بعرض أمهاتكم على هذا الحال ان لا تبقوا صامتين.. نناشدكم بتجديد العهد والوعد وعلى طريق الحق ان تكونوا سالكين، ولاسلوب الظلم والذل الا تركعوا.. لأننا بقيادتنا الحقيقية وبالنصر واثقون وما ضاع حق وراؤه مطالب.

قراءة في تركيبة الحكومة الاسرائيلية وخطوطها العريضة:

المفاوضات ستراوح مكانها لمدة عام كامل

الاهتمام الداخلية وتعزيز مكانة الليكود اولويات نتنياهو بالامور:

يبدو من الوهلة الاولى عند النظر الى تركيبة الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان اليمين الاسرائيلي هو المسيطر على دفة الحكم في اسرائيل، ولكن المراقب المتعمق في تركيبة الحكومة يستطيع القول انها ليست يمينية بمعنى التشدد والتزمت.

فقد استطاع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد ان يشكل ائتلافاً مع احزاب: شاس الديني والمفدال الديني ويهوديت هاتوراة الديني (٢٣ مقعداً) وحركة الطريق الثالث بقيادة افيغدور كهلاني (٤ مقاعد) وحركة القادمين الجدد بزعامة نتان شيرانسكي (٧ مقاعد) بالاضافة الى حزب الليكود (٣٢ مقعدا) وهذه الاحزاب التي انضمت الى حكومة الليكود تؤمن بشكل او آخر بمبدأ الارض مقابل «السلام»، وفي نفس الوقت تسعى الى الحصول على مراكز حكومية رفيعة.

الحكومة الجديدة يمكن ان توصف بانها حكومة اليمين الوسط في اسرائيل، وعند قراءة خطوطها العريضة يمكن الاستنتاج وبكل صراحة انها:

١- ستواصل المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية ولكن بصورة مختلفة عن اسلوب وحزب العمل، اذ انها اعلنت التزامها بالاتفاقيات التي وقعتها حكومة اسرائيل السابقة برئاسة شمعون بيرس وسلفه الراحل اسحق رابين.

٢- ستواصل جهودها لاستمرار عملية التطبيع مع العالم العربي دون شرق اوسط جديد كما خطط له شمعون بيرس، اذ ان الليكود يرغب في ان يكون هناك تطبيع دونما انفتاح اقتصادي كبير لان الانفتاح الزائد قد تكون له عواقب امنية واقتصادية متنوعة وخطيرة.

٣- ستواصل جهودها من اجل استمرار الاتصالات مع اميركا لتعزيز العلاقة الثنائية والحصول على دعم اقتصادي اكبر.

٤- ستحاول مواصلة المفاوضات الثنائية على المسارين السوري واللبناني برعاية اميركية دون تقديم اية تنازلات او اقتراحات عملية.

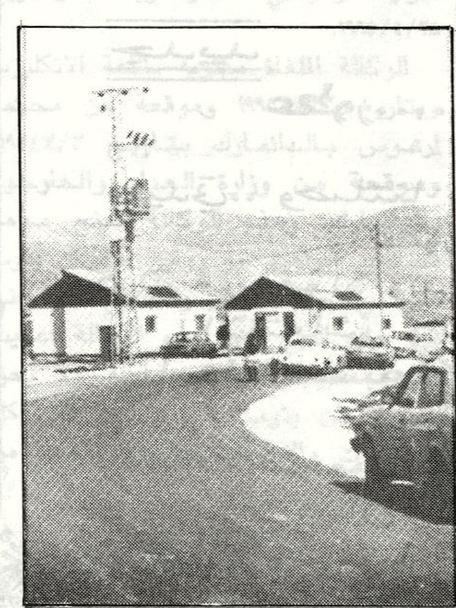
٥- ستركز جهودها على دعم وجودها على الساحة الداخلية الاسرائيلية مع سياسة اقتصادية جديدة.

٦- ستواصل عملية تعزيز الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة (منطقة ج حسب اتفاقيات اوسلو)

أعضاء الكنيست العرب

فيما يأتي اسماء الاخوة العرب الأعضاء في الكنيست الاسرائيلي الـ١٤ مع اسم الحزب الذي ينتمي اليه كل واحد منهم:

١. عبد المالك دهامشة	الكتلة العربية الموحدة
٢. عبد الوهاب دراوشة	الكتلة العربية الموحدة
٣. طلب الصانع	الكتلة العربية الموحدة
٤. توفيق الخطيب	الكتلة العربية الموحدة
٥. هاشم محاميد	الجبهة
٦. صالح سليم	الجبهة
٧. عزمي بشارة	الجبهة
٨. احمد سعد	الجبهة
٩. نواف مصالحة	العمل
١٠. صالح طريف	العمل
١١. وليد صادق	ميرتس



المفاوضات تراوح مكانها لمدة عام كامل

عدد من المراقبين يقولون وبكل وضوح ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ستعمل على ان تراوح المفاوضات مكانها دون التوصل الى نتائج لمدة عام كامل.. ويعزو هؤلاء المراقبون اسباب هذا التجميد الى عدة حقائق ووقائع اهمها:

١- حاجة نتنياهو الى عدة اسابيع لاستقرار حكومته الجديدة.

٢– عدة اشهر لتعزيز العلاقة الثنائية واجراء حاجته الى الاتصالات مع الادارة الاميركية، وهذا بالطبع سيصل الى شهر ايلول حيث الاعياد اليهودية العديدة.

٣– انهماك الادارة الاميركية بعد اشهر قليلة بمعركة انتخابات الرئاسة المقررة في اوائل شهر تشرين ثاني القادم.

٤– الادارة الاميركية الجديدة التي تتولى السلطة مجدداً سواء ادارة بيل كلينتون او منافسة الجمهوري تحتاج الى عدة اسابيع او اشهر للاستقرار بعد توليها السلطة رسمياً في اواخر شهر كانون ثاني القادم.

٥– سيعمل نتنياهو على تعزيز علاقته مع الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي وبخاصة المتدينة حتى ترتاح وتستقر، وتذوق طعم السلطة بعد غياب استمر سنوات وخاصة ان هذه الاحزاب ترغب في ان تعزز اوضاعها المالية اذ انها وصلت الى حد «الأفلاس» واذا اراد نتنياهو اتخاذ اي قرار «مصيري»، فانه يحتاج الى تمسك تلك الاحزاب بالسلطة والكراسي.

حول حكومة وحدة وطنية!!

واذا اراد ان يشكل حكومة وحدة وطنية، فانه لن يفعل ذلك الآن لعدة اسباب واهمها انه لا يريد اعطاء الفرصة لحزب العمل بالعودة الى الحكم مرة اخرى الآن، لان هذه العودة قد تنقذه من خلافاته ونزاعاته الداخلية، بل يريد ان ينشغل حزب العمل في خلافاته لمدة عام، وهذا الانشغال قد يضعف الحزب بصورة اكبر،ويفسح المجال لنتياهو، اذا ما اراد تشكيل حكومة وطنية او احتاج اليها، كي يفرض الشروط على حزب ضعيف نتيجة خلافاته الداخلية، او انه قد يحقق ائتلافا مع جزء من الحزب ينشق عن حزب العمل الام، ويجب الا ننسى ان حزب الطريق الثالث هو حزب بالواقع انشق عن حزب العمل نتيجة خلافات سياسية وشخصية ايضا.

واذا لم يشكل اية حكومة وحدة وطنية، فانه بعد عام كامل، وبعد ان تستقر الاوضاع في كل من اسرائيل واميركا وروسيا بعد الانتخابات في هذه الدول الثلاث، يستطيع ان يفرض ما يريد على الائتلاف الحكومي لانه قد يلوح لهم بعصي حكومة الوحدة الوطنية، وهذا يعني ابعاد هذه الاحزاب عن المكاسب التي حققتها، وفي نفس الوقت سيحصل على دعم حزب العمل لخطواته وقراراته فيما يتعلق «بالسلام»، لان حزب العمل لا يستطيع معارضة اية خطوة سلمية ولو كانت ليكودية!! ومخالفة لاراء ومواقف حزب العمل.

طموحات نتنياهو والخيارات المتوفرة

ان بنيامين نتنياهو هو اصغر رئيس وزراء سناً في تاريخ اسرائيل، ولديه طموحات قوية وشبابية ومن اهمها:

ان يعمل خلال السنوات الاربع القادمة على تعزيز حزب الليكود على الساحة الاسرائيلية الداخلية، وان يبقى في السلطة لدورات عديدة، اي انه سيسعى الى اعادة انتخابه اكثر من مرة، ولهذا فامامه خيارات من اجل اعادة انتخابه عام ٢٠٠٠ ومنها:

١– تحقيق سلام جديد على المسارات العربية الاخرى، اي تحقيق سلام شامل مع سورية ولبنان.

٢– تحسين الوضع الاقتصادي في اسرائيل.

٣– تبني سلسلة من القرارات الداخلية ومنها تطبيق القانون النرويجي في تشكيل الحكومة الذي ينص على استقالة الوزير من عضوية البرلمان ما عدا رئيس الوزراء لاتاحة الفرصة للوزير كي ينهمك في اعماله الوزارية والا ينشغل بالقضايا البرلمانية، وفي نفس الوقت يفسح المجال امام اعضاء جدد من حزبه الدخول الى البرلمان، اي يوسع قاعدة المسؤولية البرلمانية والوزارية.

٤– خلق قيادات شابة داخل الحزب واستبدال القيادات الهرمة المسنة والتي كان لها سوابق قد تسيء الى الحزب، اي انه سيسعى الى تطعيم الحزب بقيادات جديدة وشابة كي تبقى قادرة على منافسة الاحزاب الاخرى.

نتنياهو سيسعى الى السير في جميع الخيارات المتوفرة، وسيسعى اولاً الى الخيارات الداخلية في البداية، لان تركيبة الحكومة وخطوطها العريضة تقلل من قابلية اي انجاز سياسي على المسارين السوري واللبناني في العام الاول من حكمه على الاقل، وهناك اتفاقيات ائتلافية مع خمسة احزاب، وهذه الاتفاقيات تكبل يديه في العام الاول على الاقل، علما انه حسب القانون الاسرائيلي الجديد، فان هذا القانون يتيح الفرصة له في ان يعزل ويعين اي وزير يريده، ويشكل وزارة جديدة متى شاءت الظروف وسنحت... وبالاضافة الى كل هذا فإن نتنياهو اعد العدة من الآن كي تكون كل زمام الامور بين يديه عندما سحب صلاحيات حساسة من وزارات عديدة وحولها الى ديوانه، كي يكون قادراً على متابعة الأمور الصغيرة والكبيرة، وحتى يعزز موقعه، وحتى لا تكون هناك اية تصرفات او قرارات حاسمة داخل الوزارات المهمة دون علمه، وهذا التصرف من نتنياهو يؤكد طموحه وجديته ومساعيه في ان يبقى في دفة الحكم ليس لاربع سنوات فقط بل ان يبقى في دفة الحكم ليس لاربع سنوات فقط بل لفترات طويلة، اذ انه دوماً يتذكر ان انجازات مناحيم بيغن عام ١٩٧٧ وتوقيعه اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٩ منحت الليكود الفرصة كي يبقى في الحكم مدة ١٥ سنة (حتى عام ١٩٩٢).

تعزية

القدس\ جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون بطريركية الروم الارثوذكس واسرة الفقيد الاحزان لرحيل مثلث الرحمات:



سيادة المطران
غريغوريوس خاتزيتو فاديس
متروبوليت طبريا ورئيس لجنة المدارس في البطريركية

الذي افنى عمره وضحى بنفسه لخدمة الكنيسة والمجتمع وبناء المدارس.

ويتقدمون من صاحب الغبطة البطريرك ذيوذورس الاول واعضاء المجمع المقدس وسائر اعضاء اخوية القبر المقدس ورجال الاكليروس وجميع ابناء الطائفة الارثوذكسية في الديار المقدسة واسرة الفقيد باحر التعازي واصدق مشاعر المواساة

لماذا يا وزارة الداخلية الاسرائيلية؟!!

مواطن مدينة القدس العربية يواجه مشكلة جديدة من المشاكل التي تبتدعها وزارة الداخلية الاسرائيلية رغم المشاكل العديدة التي يعاني منها المتمثلة بالضرائب الباهظة المفروضة عليه والحالة الاقتصادية السيئة الناتجة عن عزل القدس العربية عن المواطنين الفلسطينيين الذين يحملون هويات فلسطينية ويعيشون خارج القدس.. والمشكلة تكمن في ان الذي يريد السفر الى عمان، عليه الحصول على نموذج التصريح من مكتب وزارة الداخلية الاسرائيلية في القدس، ومع ان تكاليف التصريح وضريبة الخروج المفروضة على ابن القدس عالية جداً، وتصل الى مئتي شاقل بالتمام والكمال ناهيك عن اجور السفر العالية الا انه مجبر على ان يزاحم ويتدافع وينتظر ساعات حتى يستطيع عبور مدخل مكاتب الداخلية في القدس العربية ليصل الى شباك خاص ليحصل على التصريح من داخل المبنى بسرعة البرق

لقد كان المواطن في السابق يحصل على نموذج التصريح من مكاتب السفريات المحلية دون اي تأخير.. فلماذا اصدرت وزارة الداخلية هذا القرار بالحصول عليه من مكاتبها؟

واذا ارادت ذلك، فلماذا لا تخصص شباكا خاصا خارجيا يخفف عدد المراجعين المتدافعين امام مكاتب الداخلية؟ لماذا هذا العذاب؟ ولماذا هذا التصرف؟ هل من اجل اذلال المواطن ابن القدس ام ان هناك اهدافاً اخرى؟!!

اننا نطالب وزير الداخلية الاسرائيلي الجديد ان يزور هذه المكاتب حتى يعي حقيقة المعاناة، ويعمل على وضع حد لها... ونطالب ايضا ان تتوفر نماذج التصاريح للمواطن المقدسي دون الحاجة الى المرور بمراحل العذاب والالام امام مكاتب الداخلية الاسرائيلية في القدس العربية؟

«المحرر»

لمن يهمه الامر الغاء وكالة

انا الموقع اسمي ادناه عطا احمد علي ابو رومي من مواليد العيزرية – القدس والمقيم في الدانمارك، اعلن للجميع شعبيا ورسميا بان الوكالة الممنوحة مني الى السيد محمد مصطفى ابراهيم محمد ابو رومي يحمل جواز سفر اردني قد ألغيت وباطلة من تاريخ ١٩٩٥/٤/٢٥.

الوكالة الملغاة مكتوبة باللغة الانكليزية وبتاريخ ١٩٩٥/٧/٣ وموقعة من محكمة ارهوس بالدانمارك بتاريخ ١٩٩٥/٧/٣ وموقعة من وزارة العدل والخارجية بالدانمارك، وهذه الوكالة تمنح محمد مصطفى ابراهيم ابو رومي حق ان ينوب عني في قسمة الارض والتوقيع نيابة عني في حال البيع الخ.. هذه الوكالة اعطيت بظروف نُسِخَت وتعتبر باطلة ولا يحق للمذكور ان ينوب عني بشيء على كل المستويات والاصعدة ولا بأي قضية من القضايا.

وعلى هذا اوقع

عطا احمد علي ابو رومي

١٩٩٦/٤/٢٥

OFFICIAL AUTHORISATION

I, THE UNDERSIGNED, ATA AHMAD ALI ABU RUMI, FROM EIZARIEH, JERUSALEM, CURRENTLY RESIDING TRØJBORGVEJ 76, 8200 ÅRHUS N, DENMARK APPOINT AND CONSTITUTE IN STEAD OF ME AND ON BEHALF OF MYSELF:
MOHAMMAD MUSTAFA IBRAHIM MOHAMMAD ABU RUMI OF JORDANIAN NATIONALITY OF PASSPORT NO. E 447421 AND GIVE HIM FULL AUTHORIZATION REGARDING MY SHARES IN THE LIMITATION OF THE LEGAL INHERITANCE ISSUED IN JERUSALEM ON 25.2.1982 UNDER NO. 606/75/35 INHERITED FROM MY FATHER AHMAD ALI ABU RUMI AND MY GRANDMOTHER HAMDA AL-KHALAF AS WELL AS FROM MY BROTHER MOUSA AHMAD ALI ABU RUMI AND FROM MY MOTHER ZULFA HASAN IBRAHIM ABU RUMI AND FROM MY GRANDMOTHER FATIMA YOUSEF ABU ZAYYAD: THE PROPERTIES OF MY MOTHER AND MY GRANDMOTHER DEVOLVED INTO MY POSSESSION ACCORDING TO A SELLING DOCUMENT NOTARIZED BY JERUSALEM NOTARY PUBLIC ON 24.7.1965 UNDER NO. 1633.65.
THIS DOCUMENT AUTHORIZED MR. MOHAMMAD MUSTAFA IBRAHIM MOHAMMAD ABU RUMI TO PRESENT ME OFFICIALLY REGARDING MY PROPERTY IN EIZARIEH, JERUSALEM ONLY.
I HEREBY DELEGATE MR. MOHAMMAD MUSTAFA IBRAHIM MOHAMMAD ABU RUMI TO REPRESENT ME IN ALL PROCEDURES. HE IS ALLOWED TO PRESENT ME SHARRING THE LAND AND PRESENT ME IN ALL COURTS INCLUDING THE LAND-COURT AND ACCORDING TO THIS NEW DOCUMENT HE IS ALLOWED TO SIGN IN MY BEHALF SALES-DOCUMENT OF THE ABOVE MENTIONED INHERITANCE.
HE IS THE ONLY PERSON, WHO HAS THIS ALLOWNESS IN THIS MATTER.

THIS IS TO CERTIFY, THAT THE ABOVE SIGNATURE OF ATA AHMAD ALI ABU RUMI MADE IN MY PRESENCE IS AUTHENTIC.
IN TESTIMONY WHEREOF I HAVE HEREUNTO SIGNED MY NAME AND AFFIXED THE NOTARIAL SEAL OF OFFICE:

RETTEN I ARHUS
Notarialafdelingen

3/7-95
Inge Christensen
Notary public

This is to certify that the above signature given ex officio is that of Inga Christensen acting notary public of Århus, Denmark
Copenhagen, 5/7-95
For the Minister of Justice
By order
Jette Jensen

RETTEN I ARHUS

المعتقلون والرهان على الاستراتيجية القادمة

بقلم الاسير: مهند محمد جرادات
سجن كفار يونا

لعله من الاجدر في ظل المعادلة السياسية الراهنة بعد بدء المفاوضات النهائية بين السلطة الفلسطينية والاسرائيليين ، والتي اتت نتاج الالتزام بالغاء بعض البنود في الميثاق الوطني، ان تختلف المعادلة القائمة من حيث ترابطها وتشابكها اذ يجب ان يكون المعتقلون والاسرى الذين تحتجزهم حكومة اسرائيل كرهائن، موقعا وحيزا ضمن هذه المعادلة، حتى لا يتم تكرار تجاوزهم والقفز عن قضيتهم وكأنها تحصيل حاصل، الامر الذي يدعوهم للتفكير مليا في صياغة اوراقهم بحيث تضمن لهم النجاح وتفرض قضيتهم كأولوية ما بعدها اولوية على طاولة المفاوضات من جهة، ومن الجهة الاخرى ضمان توفير الضغط المطلوب على كلا الجانبين في سبيل فكفكة عقد هذا الملف وانهائه جذريا الامر الذي لا يمكن ان يحصل الا بالتفكير العقلاني في تصويب دفة المسار الخاطيء الذي تم التعامل به مع الاسرى، اسرى الثورة الفلسطينية ومناضليها الذين كان لهم الباع الطويل في خدمة ورفد قضيتهم واهدافهم العادلة والسامية بكل امكانياتهم المادية والمعنوية وكذلك فناء عمرهم، اسرى حرية شعبهم.

من هنا فالمركبات القائمة في اطار الظروف الذاتية والمادية من حيث الخصوصية والموضوعية، تفرض بمعطياتها على اية خطوة للاسرى او اي تفكير الامر الذي يتطلب اول ما يتطلب، عدم التسرع وعدم الاخذ بتفكير الماضي كونه لم يمتلك الجدارة والفعالية على الساحة ولم يؤثر ايجابيا على ملف الاسرى لتعليلات قد تكون في حقيقة الامر بشكل مباشر ليس للاسرى سلطة عليها كما حصل باضراب الاسرى السياسي الاول في ١٧/ ١٩٩٥/٦ على سبيل المثال لا الحصر بل يتطلب اخذ العبر والدروس من تجارب الماضي وعدم اهمال اي امر مهما كان.. كما وعلينا كاسرى عدم مقارنة الامس باليوم وعدم الاستناد ايضا لفكر الماضي كونه وبشكل تلقائي يتناقض مع الواقع الذي لا يتلائم واياه. وفي هذا السياق نرى لزاما علينا بان خيارات عديدة كانت متوفرة وناجحة في استراتيجيات الاسرى الماضيه وتم اجهاض وقلتها نتيجة عدم استغلالها السايسي السليم الام الذي ادى مما نراه اليوم.

وكي لا نقع في متاهات عديدة كان علينا اخذ الامور بخواتمها ونتائجها حتى لا ننحرف عن المسار ونغيب كما غيبنا عن الهدف اذ يجب ان تكون اوراق الاسرى الان واضحة المعالم من حيث الشكل والمضمون بوضع النقاط على الحروف وتسمية الامور بمعنى تحديد الخطوط الهرمية بتراكماتها والاهداف بتسلسلاتها وفق الانماط الواضحة والصريحة دون زج ملفهم بتناقضات جديدة قد تؤدي لاهمال جديد ونهائي.

وحتى تأتي النتائج والاهداف من كل ذلك بثمارها يجب ان يكون الاسلوب والمنهاج المتبع سليما وحكيما ويتم تطبيقه بعقلانيه دون الالتفات للخصوصية بمقدار ما يجب ان ننظر جميعا الى المصلحة العليا للمعتقلين والاسرى كضحايا سلام جزأهم وصنفهم وفق معايير تتناقض اصلا وطموحهم في الحرية والانعتاق. اذن فوحدة الاسرى اولا هي اولوية خاصة وعامة في ان واحد دون النظر للعقائد والايدولوجيات والافكار التي اكل الدهر عليها وشرب، او لمصالح ذاتية لكل طرف هنا وهناك او لمكتسبات مادية زائلة لا تساوي بميزان الهدف شيئا.. هذه الوحدة لن تكون وحدة هدف فحسب بل تكون وحدة تراكمية سياسية لها بعدها النضالي وجذرها السياسي ومطافها الجماهيري واسلوبها العملي وغاياتها المحتكمة اصلا لجذره.. ان وحدة الاسرى ككل لن تكون وحدة موقف تكتيكي فحسب، بل يجب ان يكون وحدة استراتيجية قائمة بحد ذاتها على فهم الواقع واستقراء معالم المستقبل واستنباط الاحكام والاستناد عليها بالاساليب التي يجب ان تكون ناجحة وفاعلة في محاكاة معضلات المستقبل.

ان منطلق وحدة الاسرى وقواهم الوطنية قد يراه البعض بصورة شكلية وسطحية يحكم عليها مقدما بالفشل، وهنا يجب ان نحذر شديد الحذر من المحظورات لئلا نكون فريستها كاسرى ونقول ان اليوم لن يكون الامس والعكس صحيح فيما لو حاولنا فهم معضلة الحاضر وهي ذاتها كالماضي.. كيف لا ومشكلة الحركة الوطنية الاسيرة بالماضي القريب والبعيد هو الوقوع ضحية لافكار جامدة وعقائد بالية واشكال فارغة المحتوى والمضمون بعيدة عن الواقع وتعشش بالذوات كالسرطان !! كيف لا وتلك الافكار سكين مسلط على عنق كل اسير وكانها سيف ديموقليس!! ومن هنا فان منطلق وحدة الاسرى ياتي نتاجا موضوعيا صحيحا وسليما لصحوة اليوم من غفوة الامس وظاهرة صحية في ظل معادلة الحاضر واسلوب حكيما في المستقبل وكذا الحال في انها جواب ورد لما قد احدثته القفزات عن قضيتهم وكذلك اساليب التعامل معه..

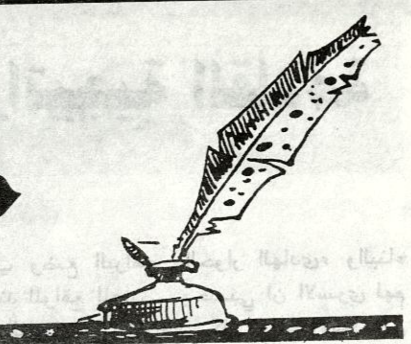
وان كان وحدة القوى الوطنية الاسيرة مهمة ومحورية فان الاسرى يجب عليهم دراستها والتفكير بها ووضع الخطط لانجاحها، وعدم تركها عرضة للاهمال والمطامع هنا وهناك.. وايضا يتطلب وضع البرامج والحوار الهادىء والبناء المستند للواقع المعاش.. وحسبي ان الاسرى لهم الباع الطويل في ذلك وفي كل مواقع الاسر على حد سواء.

وفي البعد الاخر من استراتيجية الاسرى المستقبلية يكمن الاسلوب الذي سيخرج هذه الاستراتيجية من حيز الفكرة على الورق الى دائرة الفعل والممارسة والتطبيق، الحال الذي يترافق معه الالتزام والانسجام بين الفكرة والاسلوب والهدف، بحيث يشكل مثلثا عمليا ونضاليا متوازي الاضلاع.. والاسلوب النضالي الاستراتيجي يجب ان يكون مختلفا عن الماضي بفعاليته وسرعة تحقيقه للهدف وينسجم ويتلاءم معه اذ لا يمكن لجيش الثورة الفلسطينية الاسير ان يحارب بسيوف صدئه في عصر وصلت فيه الحروب للذرة، وهنا سيكون سر نجاح الاسرى في انتهاجهم الاسلوب الاصعب الذي سيحقق هدفه في وقت اقصر، ومن يظن ان حرية الاسرى لا تعتمد عليهم بدرجة مركزية، فانه يعيش في الماضي بكل مآسيه وعذاباته.. والحرية تحتاج للناضل، والاسرى خير من قدم التضحيات تلو الاخرى عبر نضالات مرة وعنيفة في ساحات الخارج وعلى مدار مراحل الثورة، وكذلك خلف القضبان في الصراع القائم على الارادات.. ان المطلوب منا كاسرى ومعتقلين بعد خسارة رهاننا على كل خيارات الماضي، ان نبدأ بالتقييم والتقويم فالميثاق الوطني الفلسطيني الذي كان يمثل رابطة النضال الوطني تم شطب بعض بنوده واستحداث بنود جديدة بديلة، ونحن كجزء من هذه الرابطة علينا التحرك وبشكل موازي كون بقائنا هكذا يتناقض موضوعيا وجوهريا بما قد تم شطبه من الميثاق، وايضا لا ينسجم مع مرحلة المصالحة التاريخية بين شعبنا العظيم والطرف الاخر والا سنشطب ذواتنا وسنعلقها على مشانق النسيان بايدينا هذه المرة، وهكذا سنساهم بما فعله بنا الاخرون من تركنا سفينة تتلاطمها الامواج في محيط مليء باسماك القرش والحيتان، ونحن كمعتقلين واسرى لن نبكي الماضي والسلف، ولن نكون اسراه، فالتباكي لن يحل لنا مشكلة والعيش في اتونيا السلف سيهلكنا ويدور بعجلات حركتنا الوطنية الاسيرة دورات متسارعة للخلف..

اخيرا نذكر ان للقصاص عبرة، وسيكون رهاننا بهذه المرحلة وبالمستقبل على مكتنزاتنا النضالية الذاتية البحته التي ستحقق لنا اهدافنا وتعيد لنا اعتباراتنا المنقوصة، وتجعلنا في الاذهان خالدين، ورهاننا على ذواتنا كخيار وحيد واستراتيجي فاما ان نكون او لا نكون ومن يزرع الارض ياكل منها ويعتاش.

بسم الله الرحمن الرحيم

محاولة للكتابة



بقلم المعتقل: عناد السرخي ـ سجن شطه

الجزء الاول

لقد حاول صاحبي الكتابة من منطلق حرصه على التعبير عن الواقع الذي يعيشه كانسان بغية المساهمة في رفد من يقرأ بما انعم الله عليه من حكمه الا ان الاحوال الجوية التي سادت المنطقة حينذاك قد حالت دون استمراره في الكتابة بسبب مقص الرقابة المتعددة الاطراف التي جعلت من صحافتنا المحلية مجرد صفحات للاعلانات الرسمية والاصوات والاستنكارات وبيانات الشجب والمناشدة والاجتماعيات وصور العارضات والدعايات والتهاني بالعائدين والعائدات وكله مع صوره لتكمل البهجة وللتعرف على الشخصية التي قد يكون لها شأن وتشترك في الانتخابات.. صاحبي هذا ابتكر كل الوسائل الممكنة للتملص من الرقابة وشؤون الصحف ومحرريها وكتب باسماء واسماء.. اخفق ونجح وكان يا مكان.. فقلت له يا ابن الحلال الم يصبك الاحباط وقتل ما فيك من روح مثابرة.. فاقترحت عليه الكتابة بلسان الغبي الذي يسأل ليفهم فلربما حاول البعض من مفكرينا ومسؤولينا الاجابة على تساؤلاته وافهامه لا اخراسه وبعث الحياة فيها لا قتله حيا.. فبدأ يكتب وقال.. انا الغبي فلان بن فلان اكتب اليكم من سجون الاحتلال (اقصد العدو) الذي كان صمم على استضافتي حتى نهاية محكوميتي رغم سلام الشجعان.. فبدأ يسأل وقال.. معدل دخل المواطن الفلسطيني يوازي عشرين في المائة من نظيره الاسرائيلي ورغم ذلك ارتفعت اسعار المواد الاساسية حوالي 20% في مناطق السلطة الوطنية وبعيدا عن التعقيد والفلسفة الزائدة كان يفترض تعديل سلم الاسعار او زيادة دخل المواطن الى الحد الادنى الممكن.. هذا الحد الذي يوازي مستوى الفقر وبالنظر الى كل الظروف التي رافقت هذا الاتفاق فقد اصبحنا شعبا منكوبا .. فما هو العمل للخروج من هذه الورطة.. كيف نضمن ان تكون القدس عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة اذا ما طلبت اسرائيل استفتاء مواطنيها العرب على مصير مدينتهم.. فهل السبيل الى ذلك العمل على صعيد مواطني القدس ام شراء ممتلكاتهم وتحويلها لصالح السلطة بغية اثبات ملكية عقاراتها ام يا ترى نعمل على الصعيدين معا.. نهدد سكان القدس بالقوة ونصفهم بالخيانة لو اختاروا الطرف الاخر ونشتري ممتلكاتهم في نفس الوقت ونستبدلهم بمواطنين من عالم اخر.. استمر صاحبي الغبي في طرح اسئلة وشطبت له السؤال الرابع والخامس والعاشر والالف وحذفت وعدلت واضعت ووضعت كل ذلك في حدود المنطقة؟ وقلت له انت مشبوه.. طابور خامس.. رايح اسجنك .. انسان مثلك لا يمكن ان يكون غبيا.. علي الحلال بانك وليد امبريالي.. شيوعي كافر او اسلامي متطرف فضحك وقال.. ليش فكرك الجريدة ستنشر المقالة.. فقلت ان نشرت راحت عليك وان لم تنشر فلسوف تجد المقالة بخط يدك لدى كل الاجهزة الامنية المعنية بالامر لان من يسأل اسئلة كهذه بالتاكيد انسان واعي اكثر من اللازم وانسان من هذا النوع نحن في غنى عنه فقلت له الوداع والى اللقاء في جنة الخلد فقال.. ان هذا امر مشكوك فيه لان علماء الدين في خلاف.. فهل سيعتبرون حديثي على انه كلام حق ام كلام غبي علم انه سيقول كلاما سيودي بحياته.. فقال ذلك رغبة في الانتحار.. فقلت له.. طز عليك يا غبي.. فقال.. عليك وعلى اللي خلفوك..

الجزء الثاني

استرسل الغبي في كتاباته ويبدو انه لن يكف ابدا عن محاولاته الفاشلة، فالمقالة التي لا تنشرها الصحف تسرب الى اوساط اخرى بشكل او بآخر، ويقول: اريد ان افهم ان حرية الكلمة مضمونة، هكذا يقولون، اللهم الا اذا كانت كلمة مشبوهة وانا لا اقول شيئا، وانما أسأل واطلب الاجابة فهل السؤال مشبوه ايضا؟

فقلت: قد يكون السؤال مشبوها اذا ما قصدت ان تفهم الاجابة..

فقال: وهل سيجيبون على اسئلتي؟

فقلت: وهل هؤلاء اغبياء مثلك.. فضحك الغبي لشدة غبائه

فقال: اريد ان اسأل.. ادرك انه ليس بمقدور حزب الله مواجهة اسرائيل بأي شكل من الاشكال، ومع ذلك استمر في قصفه للمنطقة الشمالية في فلسطين «اقصد اسرائيل»، ورغم ذلك كله ابدت اسرائيل صبرا غير عادي منذ يوم الحساب الى عناقيد الغضب، وكانت تحذرهم بكل السبل، واكثرها تواضعا الى درجة اعتقدت فيها بان حزب الله سيدمر اسرائيل فعلا، ولكني اعتقد ان الامر لم يكن على ذلك النحو ابدا.. فاسرائيل خلال تلك الفترة من الصبر الطويل قامت بتصوير لبنان شبرا شبرا وكانت تعد لحملة عناقيد الغضب بدقة وطول نفس عجيبين، والأهم من ذلك كله كانت تدبر شيئا الله اعلم به، وذلك للقضاء على منظمة حزب الله وشطبها من الخارطة اللبنانية؟! فقلت لصاحبي: انتظر، بالله عليك لقد اصبحت تخلط اوراقا لا اول لها ولا آخر، حتى بت مذهولا لا افهم شيئا مما تقول.. لقد سألت الف سؤال واتهام انك تصف الامة بالخيانة والتواطؤ..

فقال: وماذا تسمي ما حصل اثناء وبعد مجزرة كفر قانا..

فقلت: اسأل بالله عليك ولا تشطح..

فقال: هل تعتقد ذلك حقا؟ هل تظن بان اسرائيل ستضرب ايران من القواعد التركية؟

فقلت: وهل تصدق ما حدث في العراق؟

فقال: لم يحدث شيئا!!

فقلت: عجبا!!

فقال بغبائه المعهود: العراق كانت تسعى الى تدمير اسرائيل هكذا قالوا، اسرائيل هذه الدولة المسكينة التي نلقي بكل اخطائنا على كاهلها، فقام العالم بضربها..ولا ارى غرابة يا اخي اذا ما شاركنا العالم في ضرب ايران كذلك اسوة بالعراق..

فقلت: اسمع يا غبي لاول مرة اريد ان اكون غبيا مثلك ولكنني لا اريد ان اسمع او ارى او ان اتكلم..

صباح العيد يا وطن

بقلم: الاسير
ابراهيم حسين معمر
سجن نفحة الصحراوي

الأخوة العاملين في مجلة البيادر السياسي – مجلة ابناء الشعب الفلسطيني – مجلة المنسيين حتى يوم العيد / بداية / اهنئكم وأهنئ كافة ابناء الشعب الفلسطيني بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك – أعاده الله علينا ونحن ننعم بالحرية والاستقلال في ظل دولة فلسطينية وعاصمتها قدس الأقداس

الأخوة الاعزاء – الأخ المحرر المسؤول اشكرك باسم كافة اسرى حركة فتح في سجن نفحة على اهتمامكم بقضية المنسيين في السجون الاسرائيلية وها أنا اضع بين ايديكم خاطرة كتبتها لكم عشية عيد الأضحى المبارك ليلة ٩٦.٤.٢٧ اضعها بين ايديكم من أجل ان تنشروها لي بمناسبة العيد .

بدايتنا صرخة ونهايتنا انه وعلى امتداد المسافة بين البداية والنهاية تطاردنا الذكرى في ليلة العيد فنتذكر تراب الوطن ونتذكر سعداء الوطن ونتذكر الأهل الأحبة ونتساءل: الا يحق لنا في ذلك اليوم ان نكون بين احبتنا وبين أهلنا؟

فها نحن نطارد وهماً ندعوه السعادة، وها نحن نبحر في فضاء الأيام تارة ونغوص في رمال الذكرى تارة اخرى ونسرق بسمة من ثغر الهم وننحتها على وجوهنا، ونستل من جوف الماضي ذكرى وندعي أنه ذات يوم كانت لنا قصة وذات يوم كُنا سعداء.. فبين البداية والنهاية مساحة اخترنا أن نحياها احراراً ودائماً كان للاختيار ثمن، فليس لنا من الماضي الا المآسي – وليس لنا من الحاضر الا الانتظار، وليس لنا من المستقبل الا الموت.



صباح العيد يا وطني، يا وطني صباح الأسرى الحالمين بفجر جديد، بيوم جديد، بنهار يمنح الضوء الآتي من أعالي الآفاق.. صباح الأمل الذي يحمل الرؤيا الخضراء، لعل صحراء ايامنا تندى وتخضر، لعل السنين العجاف تحمل عصا أيامها وترحل، لعل العيد يرفرف بجناحيه على أحلام الأسرى المحرومين من أبسط حقوقهم، لعل العيد يكون عيداً.. فمن غبار الأحزان المتراكمة على ذاكرة ابنائك أيهما الوطن، من رماد الصمت على أحلام الأسرى المنسيين، من نهارات بلا شمس، من جمار العذابات نعلو اليوم على الجراحات ولا ننساها، نتمرد على ليل الأحزان، ونبتسم لصحبك، لثغرك الباسم ضوءاً يخترق زنازين العتمة.. فنحن أكبر من الألم، نحن أقوى من ليالي الانين، نحن الغد الواعد، نحن الأمل الأخضر، نحن الآتين مع نسائم الأشجار، نزف عرس الفجر الأخضر ساهرين في ليالي الاغتراب.

صباح العيد يا وطني – وهل عيدك الا تضحية وفداء، وهل كنا يوما الا مضحين وفادين، نضحى لك يوم علمتنا التضحية، ونفديك يوم علمتنا الفداء، أيها الوطن: قدمنا لك الكثير وما زال الحب يستوطن خفقات قلوبنا وما زالت البسمة ترتعش على شفاهنا، وما زال الشوق اليك يسافر في حنايانا، وما زلنا نحن عشاقك، وما زال اسرانا يحلمون بفجرك الآتي مبتهجاً بالرؤى الخضراء، بشمسك الواعدة على آفاق الأمل والغد الآتي الذي يحمل لنا الرؤى الخضراء، فلعل صحراء أيامنا تندى وتخضر، لعل السنين العجاف تحمل عصا أيامها وترحل، لعل العيد يكون عيد المحبة والحرية للأسرى والسلام والآمان لكافة ابناء الشعب الفلسطيني.

لاءات فلسطينية!

طالبت عدة شخصيات فلسطينية من رئيس الوزراء الجديد بنيامين نتنياهو السير بنفس الخطوات السلمية التي كان سلفه شمعون بيرس سائراً عليها..! والبعض الآخر دعا الى وضع الاوهام جانباً وقال «اذا كان هناك ضوء في نهاية النفق أيام حزب العمل الاسرائيلي في الحكم فقد اطفأ نتنياهو هذا الضوء»!

وهنا أرد على أقوالهم، بأنه لم يكن هناك ضوء في الأصل، ولا يختلف شمعون بيرس المؤيد للسلام عن نتنياهو المعارض، فالأول منذ اللحظة الاولى الذي وقع فيها على سلام الشجعان قام بما يلي:

– زج الآلاف من أبناء شعبنا داخل السجون الاسرائيلية، سواء اكانوا معارضين أو مؤيدين للسلام..!

– فرض الطوق الأمني على مدينة القدس (عاصمتنا الحزينه) ولم يرفع حتى هذه اللحظة...! واغلاق عدة مؤسسات بحجج واعذار باطلة!

– شق مئات الطرق الالتفافية لحماية المستوطنين ولم يبق للفلسطينيين اي شيء يذكر، حتى المدن المحرره ما زالت الدوريات الاسرائيلية تجوب شوارعها الرئيسية والفرعية و... و......!

– عدم تطبيق اي بند من قرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨ و ....!

والسؤال: لماذا نلوم نتنياهو المعارض للسلام على لاءاته التي جاءت في برنامجه الذي عرضه على الحكومة مؤخراً والتي من ضمنها:

– لا للانسحاب من هضبة الجولان السورية.

– لا للانسحاب من مدينتي القدس وخليل الرحمن..!

– لا لاقامة دولة فلسطينية... الخ !

... كان من الواجب علينا كفلسطينيين وعرب، ومنذ اللحظة الاولى لعملية السلام ان يكون لنا لاءات خاصة لم نغيرها الا عندما نشعر بنتائج السلام على أرض الواقع والتي منها:

– لا لحجز عشرات المئات من ابناء شعبنا المعارضين للسلام داخل معتقلاتنا الفلسطينية والعربية!

– لا لالغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني!

– لا لتجميد خياراتنا النضالية...! ولا لوقف الانتفاضة المباركة!

– لا للحراسة المشدده من قبل الحكومات العربية على حدودها مع اسرائيل!

– لا لاقامة اية علاقات دبلوماسية او تجارية مع اسرائيل..!

بقي أن نقول: لا فرق بين نتنياهو وبيرس فكلاهما وجهان لعملة واحدة! ويجب تصفية الاجواء وتكثيف الجهود العربية – العربية والضغط على اسرائيل لقبولها بالسلام العادل والشامل وليس بالسلام الهزيل الذي ليس له أولاً او آخراً..!!

« ابو طارق »

على المكشوف

الديمقراطية في قبرص

بقلم: احمد سليمان/نيقوسيا

قبرص جزيرة صغيرة جارة للأمة العربية، لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة أرباع المليون، لكنها في فترة زمنية قصيرة في حياة الشعوب فرضت وجودها على الخارطة كقوة اقتصادية وسياحية حتى انها باتت تلفت أنظار أقاصي الدنيا..

والواقع ان قوة قبرص نابعة من ديمقراطيتها الفريدة من نوعها حيث انها حققت في ثلاثة عقود من بعد الاستقلال ما لم تحققه دول كثيرة في المنطقة، بل وفي العالم، مضى على استقلالها عشرات السنين. وقبرص حققت نهضتها الاقتصادية والسياحية واصبحت بضائعها منتشرة في أنحاء العالم، رغم ان جزءا واسعا من اراضيها لا زال محتلا وعاصمتها مقسمة، وخطر المحتلين قائم في أية لحظة، بسبب تفوقهم العسكري الكبير الا انها تواجه كل ذلك بالمزيد من الديمقراطية لأهلها وتقديم كل الضمانات الاجتماعية لهم..

واخر الانجازات الديمقراطية في قبرص كان الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم ٢٦ آيار الماضي حيث توجه اكثر من اربعمائة الف ناخب الى صناديق الاقتراع لانتخاب نوابهم الستة وخمسين من بين اكثر من اربعمائة مرشح يمثلون ثمانية احزاب..

فقد جرت الانتخابات بهدوء تام، حتى اننا لم نشعر بأي اجراءات استثنائية. الكل بدأ منذ الصباح بالتوجه الى صناديق الاقتراع التي وزعت بشكل واسع في كل الدوائر لتسهيل العملية الانتخابية التي استمرت طوال النهار حتى اغلاق صناديق الاقتراع بدون اي فشل. فلا ضغوط على احد لانتخاب لائحة الحزب الفلاني ولا رشاوي ولا ما يحزنون.. الكل حر في خياره، وقناعته هي التي تحدد خياره..

وانتهت الانتخابات.. وفاز من فاز وخسر من خسر وعاد الكل الى اعمالهم يعملون جنبا الى جنب بدون أي حساسية.. انها ارادة الشعب، انها الديمقراطية التي كان الاغريق اول من عرفها ونشروها على العالم، والاولى بهم ان يكونوا افضل من يطبقها في عصر اليوم الذي تعددت فيه الديمقراطيات حتى انه بات يصعب على الانسان ان يتحدث عن أي نوع من الديمقراطية اذا لم يعايش مكان تطبيقها على ارض الواقع.

والديمقراطية في جزيرة صغيرة ثروتها الاساسية الصناعات الخفيفة والسياحة تستوجب منا نحن العرب اصحاب الثروات الطبيعية الهائلة ان نتعلم الكثير اذا كنا نريد فعلا بناء اقطار عربية قادرة على مواجهة العواصف والتكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم..

فنحن العرب بحاجة الى الديمقراطية والانفتاح على بعضنا البعض قبل الانفتاح على الاخرين.. فقبرص رغم صغرها وامكاناتها المحدودة، ما زالت من الدول القليلة جدا في العالم التي يستطيع القادم اليها تحصيل سمة الدخول من مطارها.. اما العربي فهو يحتاج الى شهر او اكثر للحصول على سمة دخول الى دولة عربية غير دولته واحتمال عدم الحصول على هذه السمة هو الأقوى دائما.. فقبرص اليوم تعج بالآلاف من الاجانب الذين اتوا اليها كسياح لكنهم تحولوا الى عمال، الجزيرة بحاجة اليهم بسبب ما تعيشه من نهضة اقتصاية وسياحية وعمرانية ومع ذلك لم تلجأ سلطاتها الا الى اجراءات محدودة حول منح السمة لرعايا دول قليلة لان عدد المقيمين منهم بصورة غير مشروعة يفوق كل التوقعات..

فتحية الى قبرص في تحقيق انجازها الديمقراطي الجديد الذي سيعطيها المزيد من القوة والاقتدار لمواجهة المرحلة المقبلة في حياتها السياسية، ولايجاد حل يحرر الجزيرة من المحتل، ويحفظ لها حريتها وسيادتها لتبقى الثغرة التي تشع منها الحرية والديمقراطية في هذا الجزء الاستراتيجي والحساس من العالم.

في رام الله عروس المصايف

نحن نأخذ بيدك .. لتعرف كم هي جميلة بلادنا

تحقيق: محمود حرفوش ومشعل البرغوثي مؤسسة اليرموك/رام الله

بلادنا جميلة.. و يحق لاعدائنا ان يعشقوا جمالها.. هذا ما قاله الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درو يش.. وها نحن نطوف في مرابع رام الله لنقدم هذه اللحظات السريعة عن اجمل مرابعها.. فليس بالخبز وحده يحيا الانسان..

وما اشد حاجتنا الى ان نستعيد لحظات الصفاء والجمال والحب في مرابع رام الله..

ان اجمل المرافق السياحية في مدينة رام الله تبدأ بتلك المطاعم الفخمة ذات الساحات الواسعة والمليئة بالورود والرياحين ونوافير المياه الخلابة.. ولا ننسى في هذه الجولة ان نعرج على تلك الفنادق السياحية والمقاهي العالية ذات الطابع العربي الاصيل والتي تفوح منها رائحة الاصالة والاناقة..

من جميع هذه المرافق الهامة الحيو ية قطعنا لكم وردة مرصعة بالحب والجمال لنفاخر بها الامم والحضارة..

مطعم ومتنزه البردوني

الاسم : عادل ابراهيم بولص ـ صاحب مطعم ومتنزه البردوني ـ التقينا به في المطعم واجرينا معه هذا اللقاء..

هل لك عن تحدثنا ان نشأة المطعم والمتنزه وتطورهما؟

بدأنا العمل في مطعم ومتنزه البردوني عام ١٩٨٠ وقد تطور المطعم بعد ان ادخلت التحسينات عليه عام ١٩٨٤ حيث بلغ عدد العمال ١٣عاملا ، وقد اغلق المطعم في فترة الانتفاضة حتى تاريخ ١٩٩٢/١/١. وقد بدأ المحل بالنهوض من جديد في عام ١٩٩٤ حيث استوعب ما يزيد عن ثلاثين عاملا وموظفا. و يعتبر البردوني من اقدم واعرق المطاعم في مدينة رام الله واصبح علما من اعلامها حيث يرتاده كبار الشخصيات والبعثات الاجنبية من كل بقاع الارض.

ما يميز مطع ومتنزه البردوني عن غيره من المطاعم السياحية في مدينة رام الله هو : الاستعداد التام لاي مجموعة تزيد عن مئتي شخص بتوفير المأكل والمشرب لهم. كما اننا نتخصص بالاكل الشرقي ونتميز بالاتقان نتيجة الخبرة الطو يلة، اضافة الى المام الادارة والموظفين بكيفية التعامل من مرونة ونظافة. كما ان موقع وجمال ونظافة وترتيب المكان حائز على ثقة الرواد جميعهم.

ما هي طموحاتكم في ظل السلطة الوطنية؟

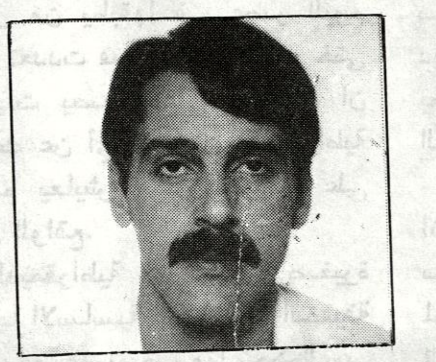
نطمح في توسيع المطعم بحيث تصبح فروعه منتشرة في ربوع فلسطين كما ونطمح في اعطاء صورة حقيقية وحضارية عن الشعب الفلسطيني امام شعوب العالم.

ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟

في هذا المجال المهني نعاني من الكثير من المشاكل والمعوقات والتي نطالب السلطة ان تقوم بايجاد الحلول لها مثل: تنظيم اماكن خاصة لوقوف السيارات والعمل على التثقيف الجماهيري من اجل انجاح المشاريع السياحية وتحو يل انظار العالم الخارجي الى منجزاتنا السياحية والعمل على بث هذه السياحة اعلاميا خارج الاقطار العربية وداخلها.

متنزه بلدية رام الله

الاسم : مازن مصلح ـ المدير العام لمتنزه بلدية رام الله ـ من مواليد مدينة رام الله.. عمل فترة طو يلة في مجال المطاعم والمتنزهات في امريكا.. يدير المتنزه التابع لوالده.. التقينا به في المتنزه واجرينا معه هذا اللقاء:



هل تحدثنا عن المتنزه؟

ان مساحة المتنزه اكثر من خمسة دونمات كما يوجد فيه مجال للترفيه عن الاطفال اضافة الى الاسعار المعتدلة. و يدخل المتنزه جميع فئات المجتمع وتشعر وانت داخل المتنزه بالماء والخضراء.. والجو الهادىء المريح.. انه صورة حية من البهاء والجمال لمدينة رام الله..

ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟

نعاني من بعض الناس الذين لا يحافظون على النظافة و يعبثون بالمزروعات والورود كما ان البعض يأتي بالطعام من الخارج وهذا امر مقلق جدا، اذ ان المتنزه عليه التزامات كثيرة و بهذه الطريقة لا يستفيد المتنزه شيئا.

ما هي آمالكم في ظل السلطة الوطنية؟

نأمل ان يصبح المتنزه من افضل المرافق السياحية في مدينة رام الله خاصة والضفة الغربية عامة لان شعبنا بحاجة الى الرفاهية بعد المعاناة الطو يلة التي عاشها في زمن الاحتلال. كما ونطلب من الجمهور ان يمتلك الوعي السياحي و يرسخ في قناعته ان السائح هو ثروة وطنية تدعم الاقتصاد الوطني..

المطعم الصيني

الاسم : عبد الرحمن الدالي ـ صاحب المطعم الصيني ـ من مواليد بدو.. التقينا به في مطعمه واجرينا معه هذا اللقاء..

لماذا اخترتم هذا النوع من المطاعم؟

عملت فترة طو يلة في المطعم الصيني مندي تاتشي في القدس و بعد ذلك فتحت هذا المطعم بنفس الاسم. و يتميز المطعم الصيني عن غيره بانه فريد من نوعه في الضفة الغربية وان الاكل الصيني خفيف على المعدة وانواع الاكل غير موجودة في المطاعم الشرقية مثل الجرول وكذلك دجاج حامض حلو.

وفي رام الله عروس المصايف والتي تعتبر منتجعا سياحيا فان الوعي السياحي عند سكانها متقدم.. ولكن نظافة المدينة وانارتها يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار من قبل البلدية والمسؤولين.

نأمل ونحب ان نرى رام الله مزدهرة وجميلة و بلدا سياحيا من الطراز الاول.

متنزه بلدية البيرة

الاسم : عيسى شكوكاني ـ ضامن متنزه بلدية رام الله ـ قام بترميم المتنزه بجهوده الخاصة حتى اصبح منظرا طبيعيا خلابا يسر الناظرين ـ التقينا به في المتنزه واجرينا معه هذا اللقاء:

هل لك ان تحدثنا عن المتنزه؟

تأثر هذا القطاع كغيره من القطاعات بالاغلاقات المستمرة والتدهور السياسي والاقتصادي العام والشامل. ومتنزه البيرة اكبر حديقة في فلسطين، الا ان البلدية لا تقوم بالتجديد وترغيب الناس في الاقبال عليه.

ما هي آمالكم في ظل السلطة الوطنية ؟

نحن متفائلون خيرا بقدوم السلطة الفلسطينية ونأمل منها في تشجيع المغتربين والزائرين من الخارج لزيارة بلدنا ومرافقها السياحية المختلفة. ونطلب من السلطة ايضا دعم القطاع السياحي على شكل قروض وتسهيلات بنكية مختلفة من اجل الاستمرار في تقديم الخدمات..

آمل واطمح في اقامة فندق سياحي من الدرجة الاولى..

مطعم فلامنجو

الاسم : عصام داود قسيمية/ مدير اداري لمطعم فلامنجو.. من مواليد ١٩٥٨ من سكان رام الله ـ التقينا به في المطعم واجرينا مع هذا اللقاء:

هل تحدثنا عن نشأة وتطور المعطم؟

المطعم قديما كان اسمه مكسيم وهو مطعم كلاسيكي رسمي للعائلات فقط ولاسباب خاصة باعه اصحابه وتحول الينا كمطعم فلامنجو حيث اصبح هذا المطعم ذا طابع خاص يضم الفئات الثلاث: الشباب والعائلات ورجال الاعمال، كما ادخل عليه فكرة الاكل المكسيكي والايطالي اضافة للطعام الشرقي.

كما يتميز المطعم من حيث الديكور الرائع والفريد من نوعه في الضفة واسرائيل اضافة الى النظافة والنظام الجيد والمعاملة اللطيفة.

ما هي الصعوبات التي تواجهكم؟

اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهنا: هو التدهور الاقتصادي العام والشامل الذي تمر به البلد بسبب الاغلاقات المستمرة مما ادى الى الحد من حركة تنقل الز بائن والوصول الينا.. اضافة الى عدم دعم القطاع السياحي وتشجيعه لمزيد من التدهور وتنفيذ افكار جديدة استعدادا للمرحلة القادمة.

نأمل ان يقوم اصحاب المطعم ببناء قرية سياحية في مدينة رام الله تتوفر فيها جميع المرافق الترفيهية للزوار صغارا وكبارا..

مقهى اصيل

الاسم: فؤاد فينو ـ صاحب مقهى «اصيل» ـ من اجل احياء التراث العربي الاصيل والقديم جاء مقهى اصيل ليكون تاجا عربيا اصيلا ـ

التقينا مع صاحبه واجرينا هذا اللقاء:

هل تحدثنا عن نشأة المقهى؟

«اصيل» عبارة عن مقهى يقدم القهوة العربية و يرجعك الى الاصالة العربية القديمة ـ وهو وحيد في الشكل والمضمون.. جلسة مميزة وخاصة تضفي عليك من الروعة والرونق ما يجعلك تهتز طربا وشوقا في اجواء مقهى اصيل..

ما هي امالكم المستقبلية؟

آمل ان يصبح «اصيل» معلما من معالم رام الله الحضارية والتاريخية. وانني احضر لافتتاح الاصيل الصيفي وهو عبارة عن مقهى واستراحة عربية اصيلة في بيوت الشعر، حيث الاستراحة العربية مع القهوة والطلبات الخفيفة.

فندق الوحدة

ـ تأسس عام١٩٦٢م.. اغلق الفندق لفترة طو يلة بسبب تأثيرات الشرطة الاسرائيلية والحواجز المقامة امام الفندق.. التقينا بصاحب الفندق واجرينا معه هذا اللقاء:

متى تأسس فندق الوحدة؟

ان فندق الوحدة هو الفندق الوحيد الذي حافظ على رخصته طوال فترة الاحتلال اضافة الى موقعه المتميز في وسط المدينة كما ان التطو يرات الحديثة التي ادخلت على الفندق منحته ميزة خاصة.

ما هي امالكم وطموحاتكم في ظل السلطة الوطنية؟

لا بد وان تأخذ السلطة بعين الاعتبار دعم المستثمرين وخاصة المغتربين منهم ومنحهم اقامة دائمة في بلادهم من اجل اقامة المشاريع الاستثمارية، لان الاقامة المؤقتة لا تمكنهم من ادارة مشاريعهم.

نأمل من السلطة منح تسهيلات في المعاملات والاستماع لنا في مطالبنا ومحاورتنا للوصول للنتائج الايجابية، وخاصة ان صاحب الفندق من مواليد فلسطين ومحروم من الاقامة في وطنه.

مطعم بار بيكو زعرور

الاسم: رمزي انطون زعرور والمدير الاداري.. التقينا بهما في مطعم بار بيكيو زعرور واجرينا هذا الحوار..

بدأت فكرة مطعم زعرور بهواية اصحابه لشوي الدجاج واصبح مطعم زعرور متخصصا ومتميزا بجميع انواع الدجاج المشوي على الفحم الطبيعي. وشكل واجواء المطعم تعود للطراز القديم حيث الاصالة والاناقة التراثية القديمة كما يتميز المطعم بالجلسة الهادئة التراثية البعيدة عن الضوضاء..

ما هي المشاكل التي تواجهكم؟

ان اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهنا:الاغلاق المستمر والمتكرر والذي يحد من حركة وحرية الزبائن واثره السلبي على الوضع الاقتصادي، اضافة الى تدني الوعي السياحي للفرد الفلسطيني بسبب عدم نشاط وزارة السياحة لتثقيف الانسان الفلسطيني والعربي والعالمي..

نأمل ان نرمم مدخل المطعم ليلائم الوضع الداخلي من اناقة واصالة تراثية، كما نأمل من وزارة السياحة ان تزور مطعمنا وترشدنا بنصائحها نحو الافضل.

مطعم الدوم

الاسم: عبد العزيز حماد ـ صاحب مطعم الدوم ـ سافر الى امريكا واكتسب الخبرة منها حيث لاحظ ان البلد بحاجة الى مطعم سياحي، فاقام مطعما لطيفا في عمارة سردا.. التقينا به هناك واجرينا معه هذا اللقاء..

كيف بدأتم في المطعم؟

عشقت المهنة وقد نجح المطعم بسبب ابداعنا واخلاصنا وابتعادنا عن اللحوم المفرزة واستخدام اللحوم الطازجة. وان المطبخ مكشوف امام الزبائن والاكل يحضر امام الشخص نفسه. نلاحظ عدم توفير دليل سياحي لتوعية الناس وان السائح ثرورة وطنية يجب المحافظة عليها.. اضافة الى ضعف توجيه الاعلام الفلسطيني لغزو العقل الاوروبي لتعريفهم بالمطاعم السياحية وانها تفوق من حيث الجودة والاسعار اي بلد اخر.

نأمل ونطمح ان نظل مستمرين في عملنا ناجحين فيه ونسير بخط تصاعدي نحو الافضل..

مطعم آر آر

الاسم: الياس ميخائيل ـ صاحب مطعم «آر آ»ر تشيرز، من مواليد رام الله ، عاش في امريكا ١٥ عاما.. التقينا به في المطعم وكان لنا معه هذا اللقاء..

كيف اقمتم المطعم؟

تأسس المطعم ليكون افخم المطاعم الموجودة في المدينة حيث يقع على الطابق الرابع و يطل من خلال نوافذه على مشارف رام الله الجميلة. و يتميز المطعم بكل ما هو جديد من حيث المنظر والخدمة والاكل والجلسة الهادئة. و يعتمد على ثلاثة محطات، حيث الفخامة والجو الاوروبي الانيق والاصالة الواسعة.. اضافة الى الباركما يتخلل حفلات العشاء سهرة غناء.. وهذه للعائلات فقط..

ما هي آمالكم من السلطة الوطنية؟

نأمل بان تتحسن الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية وان تظل رام الله عروس المصايف. وهذا يتم من خلال جهود ابنائها المخلصين الذين استطاعوا بالفعل ان يصنعوا من خلال عمل «آر آر تشيرز» المعجزة الحقيقية التي

ابهرت البعيد والقريب حتى اصبح الاجانب يتحدثون عنه و يتمنون الجلوس والعشاء فيه.

مطعم «هم هم مكدونالد»

الاسم: معالي علي علوان ـ صاحب مطعم «هم هم مكدونالد» التقينا به في مطعمه واجرينا هذا اللقاء..

كيف بدأتم العمل في المطعم؟

اكتسبت الخبرة من خلال العمل في المطاعم الاسرائيلية والاوروبية وعندما اكتسبت الخبرة الكافية خرجت بنتيجة فتح مطعم على مستوى عال يليق بهذه الخبرة وان اضيف مرفقا سياحيا لبلدي رام الله ـ عروس المصايف.

نتميز في مطعم مكدونالد بالخدمة السريعة والوجبات الخفيفة والنظافة المتميزة والجودة في صنع المأكولات الشهية.

ما هي المشاكل التي تواجهكم؟

من اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهنا: الاغلاقات المتكررة والمستمرة.. عملت على تدهور الوضع الاقتصادي وضعف القوة الشرائية والمستوى المعيشي للفرد اضافة الى ارتفاع تكاليف المواد الاولية والحد من حرية الحركة.

نأمل ان تستقر الظروف السياسية والاقتصادية وان نبني دولتنا الفلسطينية المستقلة.

مقهى كانباتا زمان

الاسم: رائد حداد ـ صاحب مقهى كانباتا زمان ـ من سكان رام الله، التقينا به في المقهى واجرينا معه هذا الحوار..

من اين جاء اسم المقهى؟

جاء اسم المحل من خلال فكرة في رأس صاحبه السيد جمال حيث طرحت للتنفيذ فجاء هذا المطعم لكي يخدم الجميع، وليكون مقهى متطورا يحمل سمات وخصائص التراث وادخال اخر مستجدات الحضارة الغربية.

ان اهم ما يميز «كانباتا زمان» عن غيره: هو انه يقدم كل ما هو جديد وغير موجود في البلد بطريقة جديدة ومميزة علما بان الجلسة ذات طابع خاص ومميز في ظل اثار منبعثة من التراث العربي الاصيل وسمات داخلة من الحضارة الغربية. ونستطيع القول:

ان الحضارات تلتقي في مطعم كانباتا زمان.

ما هي آمالكم المستقبلية؟

نطمح ونأمل في الاستمرار والنجاح وان يتطور الوعي السياحي لدى السكان، كما نأمل ان تدعم السلطة المشاريع السياحية في رام الله ـ عروس المصايف.

روف كان زمان

الاسم: جورج ناصر عطا الله ـ صاحب روف كان زمان ـ من مواليد لبنان ـ التقينا به في الروف واجرينا معه هذا اللقاء..

ما هي ميزات الروف؟

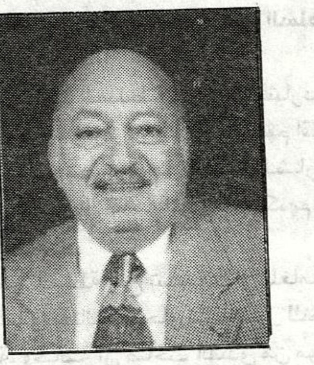
يتميز روف كان زمان عن غيره بعدم وجود مشروبات روحية وان المطعم مشترك.. نصف للعائلات والنصف الاخر للشبان، كما ان الموقع من اهم مميزاته حيث تستطيع ان تجلس في الهواء الطلق لتشرف على مدينة رام الله..

ما هو تقييمكم للوضع السياحي؟

ان الوعي السياحي موجود عند الانسان الفلسطيني ولكن تنقصه الحرية والوضع الاقتصادي الجيد. وقد تسبب الاغلاق المتكرر والمستمر في الركود الاقتصادي داخل البلد.

نأمل ان يستقر الوضع الاقتصادي والسياسي وان يرتفع مستوى المعيشة.

فندق رام الله



الاسم: سليمان بشارى قاعود ـ صاحب شركة سليمان قاعود وصاحب فندق رام الله.. من مواليد رام الله ١٩٣٩م.. عنده مكتب سياحة وسفر ..التقينا به في الفندق واجرينا هذا اللقاء..

هل تحدثنا عن الفندق؟

يتكون الفندق من ست اجنحة و١٧غرفة وقاعات طعام و بار واستقبال. و يتميز بكبر حجم الغرف اضافة الى فرشها على الطرز الحديث ووجود خدمة الهاتف والتلفزيون.. ولا ننسى موقع الفندق الممتاز الذي يطل على ضواحي رام الله الجميلة.

يقول سليمان قاع...د: علينا ان نتعامل مع السائح على انه ثروة وطنية ... المحافظة عليها لانها تدعم الاقتصاد الوطني.

ما هي مطالبكم من السلطة الوطنية؟

نطلب من السلطات المختصة العمل على اعادة رام الله القديمة الى وجهها الحضاري والاثري.

نأمل ان نبني دولتنا الف...طينية المستقلة على اساس الثقة والمحبة والص... امام اي طارىء.

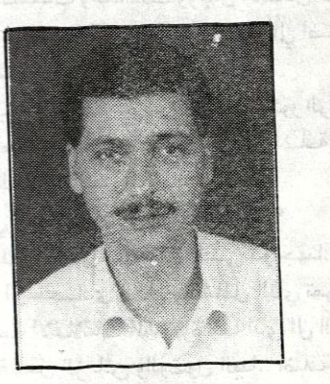
الفندق السياحي

الاسم: احمد مح... عبد الحميد الدميسي ـ صاحب الفند... سياحي ـ من مواليد ١٩٣٢م وسكان البيرة وله تجارب في الحياة التجار... ناعية.. التقينا به في فندقه واجرينا مع... اللقاء..

خرجت فكرة انشاء فندق سياحي منذ ان لاحت في الافق اتفاقيات اوسلو و بدأنا بتنفيذ العمل فورا علما بان المدينة تفتقر لمثل هذه المشاريع السياحية.

و يتمتع الفندق السياحي بكل المواصفات والدقة والنظام اضافة الى الاستقامة في العمل لان هذه الامور هي سر النجاح لاي مشروع.

ففي الوقت الذي نقوم به نحن ببناء مرافق ومشاريع سياحية تقوم السلطة الوطنية ببناء البنية التحتية بجميع



مرافقها كما ان السلطة هي التي تشجعنا وتوجهنا في هذا المجال السياحي.

ما هي امالكم في ظل السلطة الوطنية؟

نأمل ان تولد الدولة الفلسطينية بكامل حقوقها كما نطمح الى الحياة الكريمة والحرة في ظل السلطة الوطنية.

مطعم كوستا

الاسم: خالد حجير.. صاحب مطعم كوستا ـ من مواليد ١٩٦٣م.. مارس هذه المهنة منذ عام ١٩٧٥م، وهذا المطعم هو امتداد لمطعم القدس.. التقينا به في المطعم واجرينا معه هذا اللقاء..

ما هي ميزات مطعمكم؟

يتميز مطعم كوستا بتقديم الزغاليل المحشية. فهو ينفرد بذلك عن المطاعم الاخرى، اضافة الى

الجلسة الهادئة والخدمات الممتازة والديكور الرائع.. واسم كوستا هذا يوناني ينحدر من اسم صاحب مطعم عملت فيه. ان الوضع السياحي عندنا متدن بشقيه: الداخلي والخارجي، وذلك بسبب تدهور الوضع السياسي والاقتصادي. ونأمل ان تتحسن الظروف المعيشية و يزداد اقبال الناس على اماكن الترفيه والسياحة وعودة المغتربين.

مطعم ومتنزه طبش

الاسم: ميشيل توفيق طبش صاحب مطعم ومتنزه طبش ـ من مواليد ١٩٤٢ ـ التقينا به في المطعم الكائن في جفنا وكان لنا معه هذا اللقاء:

بماذا يتميز المتنزه؟

يتميز متنزه طبش بالقدم والشهرة في شوي الدجاج على الفحم اضافة الى الاجواء الهادئة في احضان الطبيعة الخلابة وان رواد المطعم من جميع انحاء الضفة.

ما هي مشاكلكم؟

نعاني من مجاري مخيم الجلزون المندفعة والمكشوفة نحو بلدتنا وهذا لا يليق بالبلد اضافة الى اهمال الجهات المختصة لهذا الامر ونخص بالذكر وكالة الغوث.

ونأمل ونطمح في ان نتطور نحو الافضل.

مطعم فتوش

الاسم: جورج عويس ـ مدير عام مطعم فتوش ـ من مواليد ١٩٦٤م.. اكتسب الخبرة والمهارة في امريكا.. التقينا به في المطعم واجرينا معه هذا الحوار:

ما هي ميزات المطعم الذي تديرونه؟

ان اكثر ما يميز مطعم فتوش عن غيره من المطاعم انه يقدم المأكولات الايطالية والبيتزا والساندو يشات السريعة..

ما هي المشاكل التي تواجه القطاع السياحي؟

اهم مشاكل هذا القطاع السياحي الهام هو الوضع السياسي العام غير المستقر والاغلاقات المستمرة والمتكررة التي تؤثر على الاقتصاد والسياحة بشكل عام.

نحن بحاجة الى وقت طويل لاعادة مكانة رام الله الى سابق عهدها كمصيف مميز في الشرق الاوسط.

ونطالب بتخصيص مواقف سيارات للمطعم وعدم اغلاق الشارع بحجة ازمة السير. اما الوعي السياحي فهو غير متوفر بسبب تدني مستوى المعيشة للفرد الفلسطيني. وآمل ان ارى رام الله كسابق عهدها.

فندق البيرة الوطني

الاسم : حسام موسى علي ـ صاحب فندق البيرة الوطني ـ سافر الى امريكا وعمل في التجارة ومتخصص بالافراح والاعراس.. التقينا به في الفندق واجرينا هذا الحوار:

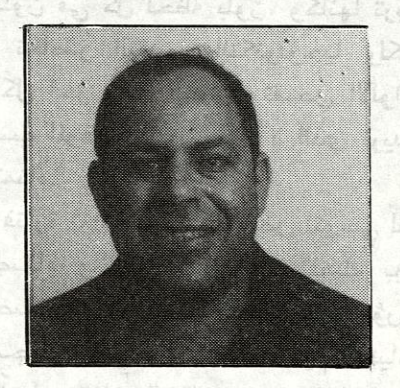
ما هو تقييمكم للوضع السياحي في فلسطين؟

السياحة في بلادنا متأخرة بسبب عدم وجود معايير ومواصلات للوصول اليها بحرية وفندقا يتميز بالنظافة والخدمة الجيدة.

نتمنى ونطمح ان تستثمر اموالنا في بلادنا وان اساهم في تشجيع و بناء السياحة انطلاقا من موقفي الوطني.

قصر الضيافة

الاسم : باسم حمد ـ صاحب قصر الضيافة ـ من مواليد قلنديا ١٩٥٦م.. التقينا به في القصر واجرينا معه هذا اللقاء..



كيف بدأتم العمل في هذا المجال ؟

بعد سفر دام اكثر من عشرين عاما استطعت العودة ووجدت ان العمل في هذا المجال هو المرآة الحقيقية الذي يعكس صورة الوطن المشرق.

قصر الضيافة عنوان غني عن التعريف لموقعه وتاريخه الثابت في عقول واذهان الناس. وموقعه متوسط بين رام الله والقدس على الشارع العام اضافة الى الخدمة الممتازة والقاعات الواسعة النظيفة ونوافير المياه الخلابة والاسعار المعتدلة.

ما هي آمالكم في ظل السلطة الوطنية؟

نأمل بان يعم الامن والرخاء والاستقرار في وطننا الحبيب وان تتوفر فرص العمل لكافة ابناء شعبنا المناضل.

حلو يات شهرزاد

الاسم : يحيى الترعاني ـ صاحب حلو يات شهرزاد .. من مواليد ١٩٤٩م.. عمل في مجال الحلو يات في فترة طو يلة من الزمن، تمتع خلالها بخبرة ومهارة عالية. التقينا به في المحل واجرينا معه هذا اللقاء:

متى بدأتم العمل في هذا المحل؟

تأسس المحل سنة ١٩٨٧ و يتميز بالاصناف النظيفة والاتقان في العمل وحلو ياتنا متميزة بالفستق الحلبي و بالخضار والجبن المغلي.. لذلك تتسم حلو ياتنا بجودة عالية.

ما هي المشاكل التي تواجهكم ؟

من اهم المشاكل والمعوقات التي تواجهنا : الحواجز العسكرية والاغلاقات المتكررة التي تحد من الحركة والتقدم الاقتصادي.

ولكن اتمنى ان يتحسن الوضع السياسي والاقتصادي في ظل السلطة الوطنية .

صالة الجمزاوي

الاسم : صبحي عوض ـ صاحب صالة الجمزاوي ـ التقينا به في صالته الكائنة في المنطقة الصناعية / رام الله واجرينا معه هذا اللقاء :

لماذا اقمت هذه الصالة ؟

اقمت هذه الصالة الواسعة من اجل ان يجد الناس فيها الراحة و يقضون اسعد لحظات حياتهم.. وتتميز الصالة بالراحة والجلسة الهادئة في الهواء الطلق مع نوافير المياه التي تدخل البهجة والسرور في القلوب.. ولم انس فلذات اكبادنا الاطفال الاحباء فعملت لهم الالعاب لتسليتهم وامتاعهم.

ما هي آمالكم ؟

آمل واطمح باقامة فندق سياحي بجانب الصالة ليكون عش العرسان الجميل.. فتنتشر الابتسامة والفرحة على وجوه الناس.

مطعم سامر

الاسم : سعيد احمد البطراوي ـ صاحب مطعم سامر ـ بدأ حياته وهو في الثالثة عشرة من عمره في عمل المطاعم حتى اسس هذا المطعم.. التقينا به في المطعم واجرينا هذا اللقاء :

ما هي ميزات مطعمكم ؟

نتميز في مطعمنا هذا باتقان العمل نتيجة الخبرة الطو يلة والواسعة اضافة الى تركيزنا على المأكولات الشعبية والنظيفة واحترام الز بائن واسعارنا في متناول الجميع.

ما هي مطالبكم من السلطة الوطنية ؟

ونطالب السلطة بتنشيط الحركة السياحية بان تقوم بافتتاح مشاريع سياحية لتشغيل الايدي

العاملة وتنشيط الوضع الاقتصادي المتدهور.

ما هي آمالكم المستقبلية؟

نفكر ونأمل بفتح فروع للمحل في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة لدعم الاقتصاد الوطني وتشغيل الايدي العاملة والمساهمة في بناء دولتنا المستقلة.

مطعم واستراحة السيوري

الاسم : اياد عز الدين السيوري .. صاحب مطعم واستراحة السيوري.. يمارس المهنة وهو طالب في المدرسة.. التقينا به في المطعم واجرينا معه هذا اللقاء :

ما هي مميزات مطعمكم ؟

نتميز بالجودة في المأكولات لان زبائننا ذواقون اضافة الى النظافة وسرعة نزول الطلبات ولا ننسى الموقع الجيد للمطعم والابتسامة العريضة التي ترتسم على شفاهنا دائما .

كما ان التغيير الدائم والمتجدد لا يشعر الزبون بالملل ودائما نتحاور مع زبائننا.

والسياحة ثروة وطنية تدعم الاقتصاد الوطني.. لذلك لا بد من ايجاد اماكن ترفيهية ومتنزهات.

ما هي طموحاتكم المستقبلية ؟

نطمح في التوسع بفتح فروع اخرى في جميع مدن الضفة كما اننا نأمل ونطمح في انشاء مشروع سياحي متميز يعكس صورة السياحة في بلدنا.

مطعم هيني بيني

الاسم : جميل سليمان بحور وعبد الرحمن عوض صرصور .. اصحاب مطعم «هيني بيني».. مغتربان من امريكا، اكتسبا الخبرة هناك في مجال المطاعم.. التقينا بهما في المطعم واجرينا هذا اللقاء:

من اين جاء اسم مطعمكم؟

مطعم «هيني بيني» من المطاعم المشهورة في امريكا.. تأسس حديثا ليقدم الوجبات الامريكية «فرايد تشيكن» ـ اي المطبوخ على الضغط.

ما اهم ما يميز المطعم؟

اهم ما يميز مطعم «هيني بيني» عن المطاعم الاخرى.. انه فريد من نوعه في مجال نمط الاكل حيث ان هذا الاكل جديد على بلدنا ومدينتنا رام الله.. كما ان الديكور المميز الذي يتمتع به هذا المطعم والجلسة الهادئة المريحة التي توحي بالاناقة والجمال، هي ميزة اخرى.

ما هي آمالكم المستقبلية؟

نأمل ان ينتشر اسم مطعمنا في جميع مدن الضفة والقطاع لكي نتميز بهذا الطعام المميز لجماهير شعبنا.

عصرنا... عصر التقدم والتكنولوجيا... والالوان

نجية قباجة. ترقوميا

بينما كانت جالسة في عيادة أحد الأطباء، التي كانت تضم بين جدرانها عدداً من فئات مختلفة من الناس، يتداولون شتى الأحاديث، سمعت من بعضهم أنات شكوى صدرت عن تجارب مروا بها، دعمت على وجوه الآخرين امارات حزن رسمتها ظروف تلاعبت بعواطفهم.

نظرت اليهم نظرة ممزوجة بالحزن والسخط والألم وقلت:

عجيبة هذه الدنيا، فيها من المتناقضات ما يقف المرء عاجزا عن تحليلها، وفهمها، او اجتيازها، فهي تقف كالسد يحول بين المرء وبين اختياره للطريق الصحيح، وتتلون في كل لحظة بلون، وكأنها تريد ان تعاصر التقدم والتكنولوجيا ولكن بشكل آخر وهذا التلون وتقمص الألوان حسب الموقف الذي تريده لا الذي نريده ونتمناه.

فتارة تراها باللون الأبيض لتوحي لك بالصفاء والاخلاص فترمي نفسك بين احضانها وتبثها متاعبك التي تؤرق مضجعك لتلقي عن كاهلك هموم الحياة، آملاً ان تمدك بالوفاء وتقدم لك المعونة، باذلاً في سبيل ذلك كل غال ورخيص، مستعدا للتضحية بشتى انواعها، ولكن سرعان ما ترى هذه الوداعة وهذا الصفاء، يتحول كالبحر الهائج يثور ويزبد، وتتلاطم امواجه عاصفة بكل من عليها، مبدلة لونها الأبيض بلون أسود يتلاءم مع الموقف الذي أصبحت فيه، بحيث لا تدرك من خلال هذا اللون الطريق الذي تود السير فيه، أهو خير ام شر، ولاتدري ماذا يخبأ لك خلف هذه الظلمات ويبقى أمامك احد خيارين... اما ان تغمض عينيك وتسير الى المجهول او تقف عاجزا لاتدري ماذا تفعل وتنتظر اللون القادم

وعجبا ترى؟!! فسرعان ما ترتدي هذه المتناقضات لونا رماديا لتجعلك تعيش في دوامة اخرى، وتشحذ كل ما لديك من فكر واعصاب لتميز هذا اللون الغامض، ولكنك تتيه في دروب الشك والحيرة، فصاحب هذا اللون يبدي لك ودا ينطوي بين ثناياه حقد دفين، فلا تدري اذا كانت ابتسامة حب واخلاص ام ابتسامة مكر وخديعة، ولا تعرف اذا ما ضحك، اهو يضحك لك ام عليك، وعلى كلا الحالتين ستكون ضحيه لحقده وبغضه بأي الألوان التي يتلونها وبأي الأساليب التي يعاملك بها، ويذكرني اصحاب هذا اللون بقول الشاعر:

اذا رأيت نيوب الليث بارزة
فلا تظنن ان الليث يبتسم

ولكن للأسف فهناك منا الكثير ممن تخدعه هذه الابتسامة ويقع فريسة لصاحبها لعدم قدرته على تمييز ما تخفي وراء تعابير وجهه، ولقد كان القرآن الكريم سباقا في فضح هؤلاء، واظهار حقيقتهم على الملأ، ومع ذلك فقد امتد عصرهم وسيبقى وليس لنا سوى الله يحمينا من هذه الفئة التي تضع لنا السم في العسل وتبقى مرارة أعمالهم في حلوقنا الى الأبد

ومن بين هذا اللون... وذاك يسطع اللون الأخضر ليضفي بظلاله على فئة من الناس حلة من الطيبة والعطاء فيكونون في عطائهم كالأرض التي ترتدي هذا اللون، وتعطي ثمارها وخيرها كل من عليها دون تمييز، هذه الفئة قد أودع الله في قلوبهم الخير والحنان ليكونوا بلسما يداوي دموع المحتاجين ويكتبون بأقلام الوفاء.

"الخير باق... وله الدوام مدى الحياة"

ملاحظات وتعليقات

بقلم: زياد ابو صالح/ دورا

أم كلثوم بدل عبد الباسط .. !

قبل ان يحين موعد الآذان بعدة دقائق، يقوم المؤذنون المنتشرون في مختلف مدننا وقرانا بوضع اشرطة "كاسيت" لاسماع المواطنين آيات من الذكر الحكيم .. ولا ادري لماذا لا يقوم المؤذن بنفسه بالقراءة ومن المسؤول عن غالبية المؤذنين الذين يقضون معظم اوقاتهم في اعمالهم الخاصة بعيدين عن محيط المساجد .. !!

كثيرا ما سمعت من المواطنين بانهم ينفرون من سماع الآذان [والعياذ بالله]، ليس كرها في الآذان بل كرها في نفس المؤذن، لان صوته غير لائق ومن بعض التصرفات الاخرى التي لا تمت لديننا الحنيف بأي صلة .. !!

في احد الايام، ذهبت لمحل لبيع الاشرطة لشراء «كاسيت» يحتوي على سور قصيرة من القرآن الكريم لتعليم اطفالي تلك السور، وعندما وصلت المنزل، قمت بوضع «الكاسيت» داخل المسجل وطلبت من اطفالي الاستماع له، وعندما قارب الشريط على الانتهاء تحول الصوت من صوت المقرىء عبد الباسط الى صوت المطربة ام كلثوم – لأن صاحب المحل قام بالتسجيل على نفس «الكاسيت» ونسي مسح الكلام المتبقي الخاص بأم كلثوم .. !!

والمطلوب من مديريات الاوقاف المنتشرة في وطننا الكشف وبشكل دوري على محلات بيع الاشرطة للتخلص من الاشرطة كالتي ذكرتها سابقا ومن الاشرطة الاخرى .. !!

وسمعت عن حادثة ادهى من السابقة، وهي ان احد المؤذنين طلب من طفله الذهاب مبكرا الى المسجد واخذ شريط عبد الباسط لوضعه داخل المسجل، ليلحق به بعد اتمامه عملية الوضوء. وعندما وصل الطفل المسجد قام بوضع الشريط، وهنا كانت المفاجأة حيث كان الشريط مسجلا عليه اغنية لام كلثوم وليس الشريط المطلوب .. !! الطفل لم يميز بين ام كلثوم وعبد الباسط – لان النعاس كان غالبا عليه، وابقى صوت ام كلثوم يلعلع في سماء القرية حتى قدم والده مسرعا وقام باسكاته .. !!

لم يعد فينا النظيف .. !

بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية الى ارض الوطن، قامت بحل المجالس القروية والبلدية وشكلت لجان من الشباب ذوي السمعة الحسنة لادارة شؤون قراهم ومدنهم حتى اجراء الانتخابات المرتقبة ..

سررنا كثيرا عندما شكلت تلك اللجان، لكن سرعان ما تحول فرحنا الى حزن شديد نتيجة مطالبة الاعضاء ذوي السمعة الحسنة السكان بدفع ما عليهم من اثمان المياه والكهرباء وبقطع التيار الكهربائي والمياه في حالة عدم مقدرة السكان على الدفع .. !

كذلك، نسمع بين الحين والاخر بان شركة الكهرباء الاسرائيلية قامت بقطع التيار الكهربائي عن مدينة او قرية معينة نتيجة عدم دفع ما عليها من مستحقات للشركة المذكورة .. ! والمواطنون "الغلابا" يحملون الشركة الاسرائيلية مسؤولية خراب الاغذية واللحوم وتوقف مصانعهم عن العمل، والسؤال المطروح: لماذا نحمل المسؤولية لشركة الكهرباء الاسرائيلية ولا نحملها للمسؤولين في مجالسنا وبلدياتنا الذين قاموا بجباية اثمان الكهرباء والمياة اولا باول .. !! وياليتنا نعمل بصدق وامانة للمصلحة العامة بعيدين عن المزايدة والمهاترة، خوفا من ان يأتي يوم لم يعد فيه الاخ يحب اخاه والام تحب طفلها ولم يعد فينا النظيف .. ! وحتى اجراء الانتخابات البلدية والقروية المرتقبة، لا ادري هل سيكون هناك اناس "نظيفين" لادارة شؤوننا الحياتية، وحتى موعد اجراؤها .. اننا لمنتظرون .. !!

وزارة للمعتقلين .. !

ما زالت سجون الاحتلال مكتظة بالاخوة المعتقلين الذين ذاقوا الامرين نتيجة للظروف الصعبة التي يمرون فيها. حيث شكلت عشرات الجمعيات والمراكز لرعاية شؤونهم وبتسميات مختلفة، فاصبحنا نسمع بان هناك جمعية لرعاية المعتقلين (المحكومين) وثانية (للموقوفين) وثالثة (للقدامى) ورابعة (للاشبال) وخامسة (للتأهيل) وسادسة (لملف المعتقلين) موزعة في مختلف مناطق الضفة والقطاع .. !

ورغم مطالبة الجمعيات المذكورة السلطات الاسرائيلية بالافراج عن المعتقلين، وخاصة المرضى وكبار السن، الا انها لم تستجب لاي نداء يذكر، ضاربة بعرض الحائط كافة النداءات سواء اكانت محلية او دولية .. !

كنا نأمل من سلطتنا بان تأخذ بعين الاعتبار في تشكيل الوزارة الاخيرة، احداث وزارة لرعاية شؤون المعتقلين، التي نحن بحاجة ماسة لها – لان جميع ابناء شعبنا يقبعون في سجن كبير .. ! قد يقول البعض بان وزارة الشؤون الاجتماعية تقوم برعاية شؤون المعتقلين واسرهم، وهنا ارد عليهم قائلا: بان وزارة الشؤون الاجتماعية ترعى فقط العائلات المستورة والارامل والعجزة وليست لرعاية المعتقلين .. ! فهم ليسوا بالعجزة، لكن العجزة هم الذين عجزوا عن الافراج عنهم باسرع وقت ممكن دون شرط او تمييز .. ! وحتى احداث وزارة جديدة لرعاية شؤون المعتقلين، اننا لمنتظرون .. !!

نساؤنا وجنون البقر .. !

كانت امهاتنا يقضين معظم اوقاتهن خارج المنزل في الحصاد وقطف الزيتون وجمع الحطب وزراعة الخضروات، وكانت وجوههن مسودة من كثرة تعرضها لاشعة الشمس المحرقة وخالية من اية بثور او حبيبات بعكس جيل اليوم من فتياتنا .. !

- كن اصحاء لم يراجعن الاطباء طوال فترة حياتهن، وكانت ادويتهن من الاعشاب البرية، الرخيصة الثمن، ذات الفائدة الكبرى .. !
- كان عطر اجسادهن من الهواء المشبع برائحة الزهور، الذي كان يلامس اجسادهن اثناء ذهابهن الى الكروم والحقول .. !
- كان طلاء اظافرهن ابيضا من كثرة تعرضها للحصى اثناء قيامهن بعملية الحصاد والزرع و .. !
- كان كحل اعينهن من صنع ايديهن الذي يعطي العين بريقا واتساعا و .. ! لا من "آي شدو" و "المسكارة" الذي يقلص فتحة العين ويجعلها مرتعا للجراثيم والطفيليات، وفي آخر المطاف نقول يا للخسارة .. !!

وكما نعلم، نساؤنا يقمن بطلاء وجوههن وشفاههن بكريمات بعضها تتقبله بشرتهن والبعض الاخر لا تتقبله وتصبح وجوههن مليئة بالبثور والحبيبات ذات الرائحة الكريهة .. ! ويبقين مواظبات على طلاء وجوههن بتلك الكريمات، فدلت الابحاث والدراسات الاخيرة بان نساؤنا عرضة للاصابة بجنون البقر نتيجة استخدامهن الكريمات التي تدخل في صناعتها مواد مصدرها الابقار المصابة بالمرض المذكور وجيل اليوم من نساؤنا واخواتنا لديهن جنون موضة الازياء وجنون الاكلات وجنون قصات الشعر وجنون القيل والقال وجنون الابتعاد عن عاداتنا وتقاليدنا الحميدة و .. !

ندعو نساءنا الى التوقف عن استخدام الكريمات باشكالها المختلفة خوفا من ان يأتي يوم تلد فيه نساؤنا اطفالهن ليكونوا منذ اللحظة الاولى مجانين (لا سمح الله)، وحتى التوقف عن استخدام الكريمات المذكورة، اننا لمنتظرون .. !!

قـراءة أوليـة فـي أوراق: **شـركـات التأمـين الـوطنيـة**

مؤسسات اقتصادية يرتفع عليها صرح الاقتصاد الوطني.. من يملكها؟ من يدعمها..؟ من يديرها..؟ ومن يراقبها..؟
محاولة لاستقراء بعض الشركات لنحل اطراف المعادلة المطروحة:
من يكسب مِن مَن.. ولصالح من؟

شركات التأمين.. ما حكايتها.. ماذا يعرف عنها المواطن العادي؟ ما هي هويتها.. وما حقيقة انتمائها.. كم تربح.. وكم تخسر..؟

من النظرة السريعة على الاعلانات في الصحف ووسائل الاعلام نستنتج ان لشركات التأمين نشاطات اقتصادية فاعلة.. وانها عملاق اقتصادي له حضوره ووجوده ونشاطاته الفاعلة.. ومن حجم المشاريع المعلن عنها.. ومخططاتها نستنتج ان هناك مشاريع اقتصادية وصناعية وانشائية تستحق الدراسة والتأمل..

ورغبة منا في القاء الضوء على هذا القطاع الحيوي من فعاليات شعبنا سنقف لحظات سريعة نتأمل في حركة المد والجزر التي تتعرض لها هذه الشركات، آملين ان نقدم للمواطن العادي البسيط ملفا واضحاً وميسراً... لأن المعرفة قوة.. والاعلام الذي يقدم الحقائق الموضوعية اجدى الف مرة من الاعلان.. الذي قد يبهر حينا ولكنه لا يغني عن معرفة ابعاد الصورة وحقيقتها..

تحقيق: محمود حرفوش ومشعل البرغوثي مؤسسة اليرموك/رام الله

عزيز عبد الجواد

المدير العام لشركة التأمين الوطنية المساهمة المحدودة


• عزيز عبد الجواد •

عمل في شركة الكويت للتأمين واستمر حتى سنة ١٩٩١ وكان مديرا عاما لها وهي أكبر شركة في الخليج العربي استقال سنة ١٩٩١ لكي يكون في الشركة الوطنية للتأمين التقينا به في مكتبه واجرينا معه هذا اللقاء..

• متى تم تأسيس الشركة وما هو رأس مالها وكم عدد موظفيها؟

– بدأنا العمل الفعلي في ١٩٩١/٣/١ برأسمال مدفوع بالكامل وهو اكثر من ٥,٥ مليون دولار لكي نباشر بجميع انواع التأمين من خلال مركزنا الرئيسي في مدينة رام الله اضافة الى ست فروع في كل من غزة والخليل وبيت لحم ونابلس وجنين وطولكرم اضافة الى ثلاثين وكيلا يغطون جميع التجمعات السكانية ويوجد في الشركة اكثر من ١١٠ موظفين وعدد المساهمين ٤٢٠٠ مساهم وهي اكبر شركة تأمين مساهمة عامة.

• ما هي نشاطات الشركة وفعالياتها؟

– تمارس الشركة جميع انواع التأمين وتقوم بدورها في بناء الاقتصاد الوطني من خلال استثمارها للأموال داخل الوطن.. حيث أسسنا الشركة الفلسطينهية للاستثمار والانماء وشركة للمقاولات اسمها شركة الدار للمقاولات رأس مالها مليون دينار حيث نفذت مشروعا بستة ملايين دينار وأسسنا شركة مدلاب للاجهزة الطبي والمخبرية وشركة المستقبل للتطوير التربوي حيث ان هذه الشركة احالت عطاء لبناء مدرسة نموذجيةة في منطقة الطيرة برام الله.

• ما هو وضع الشركة في ظل السلطة الوطنية؟

– قطاع التأمين في ظل السلطة الوطنية يتعرض لمشاكل كبيرة ناتجة عن الفوضى في هذا القطاع لعدم اهتمام السلطة فيه والسبب عدم وجود مراقب او قوانين تنظم الشركات، اضافة الى ترخيص السلطة لست شركات تأمين اخرى مما جعل السوق في وضع تنافسي.

• كيف تقارن بلدنا بالبلدان العربية في مجال التأمين؟

– عندنا الوضع التأميني اقل من جميع الدول العربية والسبب تدني مستوى الدخل وعدم وجود وعي تأميني ونعاني من اهم مشكلة في مجال التأمين الا وهي التلاعب في مجال التأمين واستقلاله.

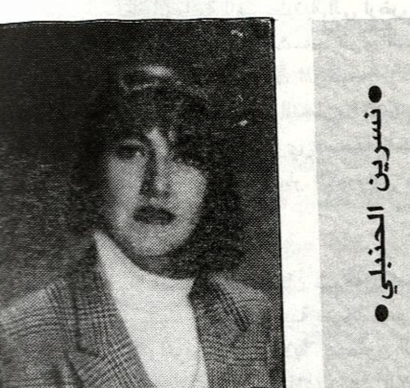
نسرين الحنبلي

مدير فرع اقليم رام الله لشركة العرب للتأمين على الحياة وعلى الحوادث

من مواليد نابلس تحمل ماجستير في الهندسة الطبية وتعمل في قطاع التأمين منذ اربع سنوات.. التقينا بها في مقر الشركة واجرينا معها هذا اللقاء.

• متى نشأت الشركة وما هو رأسمالها؟

– شركة العرب للتأمين هي شركة اردنية مساهمة عامة محدودة تأسست برأسمال يزيد عن ١٥ مليون دينار حيث اصبحت من اوائل الشركات الكبرى في الاردن وحصلت على ترخيص من السلطة الوطنية قبل عام تقريبا لتقدم خدمات التأمين على الحياة والحوادث للشعب الفلسطيني ومن اجل المساهمة في بناء البنية التحتية للدولة


• نسرين الحنبلي •

الفلسطينية.

• ما هي مميزات الشركة؟

– تتميز شركة العرب للتأمين بانها تتعامل مع تأمينات غير موجودة في شركات التأمين في مناطق السلطة الوطنية وفيها جميع أنواع التأمين. اضافة الى التأمين على الحياة وتأمين الديون.

• كيف ترين الوعي التأميني؟

– الوعي التأميني بين المواطنين ضعيف ويحتاج الى تضافر الجهود من اجل توعية الجماهير ونأمل ان تتحسن الظروف الاقتصادية للشعب لان ذلك يؤدي لتطور شركات التأمين وتعتبر نسبة التأمين على الحياة في المجتمع العربي ٥٠–٦٠% من تأمينات الحياة حيث ان التأمين على الحياة من اهم مقاييس ومعايير التحضر في العالم. والاقبال على برامج تأمين الحياة جيد ويحتاج الى سعة أفق والقدرة على الاقناع.

• ما هي انواع التأمين التي تقدمها الشركة؟

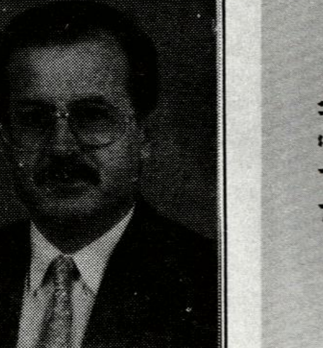
– من اهم برامج التأمينات في الشركة: برنامج التأمين على الحياة والحوادث، برنامج رجل الاعمال وبرنامج حماية الدخل وبرنامج اقساط المدرسة والجامعة وبرنامج التمتع بالحياة وبرنامج تأمين الأمراض الخطيرة.

• ما هو الهدف من وجود فرع لكم في مناطق السلطة الوطنية؟

– شركة العرب للتأمين تأسست في مناطق السلطة الوطنية من اجل النهوض بهذا القطاع والمساهمة في بناء الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

شركة ترست العالمية للتأمين

من خلال زيارتنا للشركة التقينا مساعد

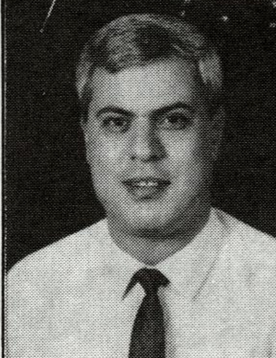

• طارق ابراهيم •

المدير العام السيد طارق ابراهيم ومدير الانتاج والتسويق نبيل عباسي واجرينا معهما هذا اللقاء..

• متى تأسست الشركة؟

– شركة ترست العالمية للتأمين هي شركة فلسطينية أسسها مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين ذوي الخبرات الطويلة في مجال التأمين في الاسواق العربية والعالمية ويرأس مجموعة ترست السيد غازي كامل احد ابرز رجال التأمين في العالم العربي.

• ما هي نشاطات وفعاليات الشركة؟


• نبيل عباسي •

– تقوم الشركة بممارسة كافة انواع التأمين عدا التأمين على الحياة والذي سيتم مباشرة العمل به خلال الاشهر القادمة.. واهم المشاريع الاقتصادية الفاعلة للشركة تتمثل بانشاء شركة ترست العقارية والبدء ببناء المقر الدائم للشركة والتبرع للجميعات والفعاليات الوطنية المختلفة ودعم المؤسسات التعليمية والاجتماعية والاعلامية والرياضية والفنية.

• ما هي آمال وطموحات الشركة؟

– ما زالت شركات التأمين الوطنية ومن بينها شركة ترست تعاني من الضغوط السياسية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على حملة بوالص تأمين الشركات الوطنية الفلسطينية من سكان مدينة القدس العربية. وتأمل شركات التأمين من السلطة الوطنية ان تولي قطاع التأمين اهتماما يتناسب واهمية هذا القطاع الحيوي وذلك بانشاء دائرة رقابة على التأمين بشكل فعال.

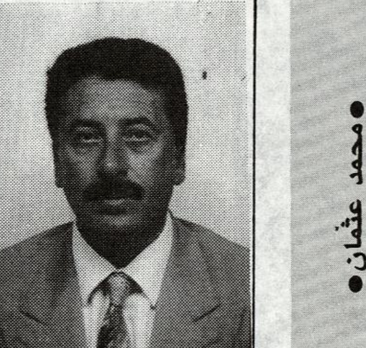
• ما هي رؤيتكم للوعي التأميني في أوساط الشعب الفلسطيني؟

– يعتبر الوعي التأميني بصفة عامة دون المستوى المطلوب حيث ان المواطن العادي لا يعرف شركات التأمين الا من خلال التأمين الاجباري او عند تعرضه لحادث سير في حين ان التأمين ضرورة ملحة في المجتمع.

ان وجود شركة ترست بحد ذاته هو تقدمة وخدمة ملموسة للوطن والمواطن تساهم في رفد الاقتصاد الوطني من خلال تشغيل الايدي العاملة وإعالة الأسر اضافة الى مساهمتها في نواحي الحياة الاقتصادية.

محمد عثمان

المدير الاقليمي لشركة غزة الأهلية للتأمين


• محمد عثمان •

من مواليد ١٩٥٣ بدأ العمل في قطاع التأمين في أواخر السبعينات في منطقة الخليج.. التقينا به في مقر الشركة وأجرينا معه هذا الحوار:

• متى تأسست الشركة؟

– شركة غزة الأهلية للتأمين.. شركة فلسطينية تأسست سنة ١٩٩٤ برأسمال ٦ مليون دولار وهو أكبر رأسمال في شركات التأمين ويبلغ عدد الموظفين فيها ما بين الضفة وغزة اكثر من ثمانين موظفا.

• ما هي أهم نشاطات الشركة؟

– من أهم المشاريع التي أمنت لدى الشركة مشروع المطار في غزة وهو من أكبر المشاريع اضافة الى مشاريع إسكان كبيرة جدا كما ان لدى الشركة برنامج تأمين صحي جماعي لتغطية العلاج والمصاريف الطبية للمسنين.

• ما هي أرباح وخسائر الشركات؟

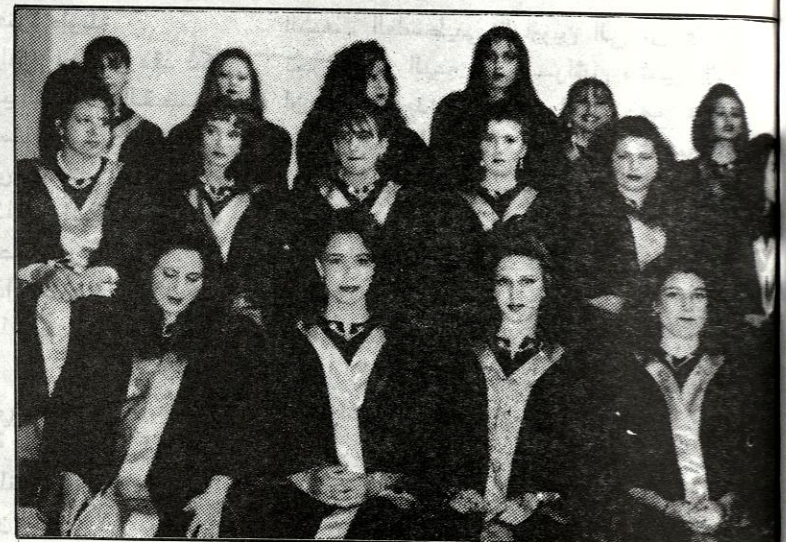
– شركات التأمين قاطبة تحقق خسائرا في تأمين المركبات وذلك بسبب عدم تناسب الأقساط مع التعويضات المدفوعة وبعض الأرباح تحقق من أعمال التأمين الأخرى والاستثمارات المختلفة.

• ما هي آمال وطموحاتكم في ظل السلطة الوطنية؟

– نتأمل من السلطة الوطنية وخاصة المجلس التشريعي سن القوانين لتنظيم ومراقبة شركات التأمين من أجل خدمة المواطن والوطن.

برعاية البطريرك صباح وحضور وزير الشؤون الدينية وشخصيات فلسطينية رفيعة

حفل كبير بتخريج الفوج العشرين من طالبات مدرسة راهبات الوردية الثانوية بالقدس



تحت رعاية غبطة البطريرك د. ميشيل صباح بطريرك اللاتين في الديار المقدسة وبحضور وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب ورئيسة راهبات الوردية والملحق الثقافي الفرنسي وشخصيات فلسطينية ومسؤولين في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية واعضاء من المجلس التشريعي الفلسطيني وممثلي المؤسسات والفعاليات الوطنية ومدراء مدارس وجمع غفير من اولياء امور الخريجات، احتفلت مدرسة راهبات الوردية الثانوية في القدس بتخريج الفوج العشرين من طالباتها.

وقد بدأ الاحتفال بكلمة ترحيبية من عريفة الحفل المعلمة رائدة الرفاعي الشعيبي ثم دخول موكب الخريجات تتقدمهن مديرة المدرسة ورئيسة راهبات الوردية ثم قامت جوقة المدرسة بانشاد النشيد الوطني الفلسطيني.

والقت مديرة المدرسة الاخت اورتانس نخلة كلمة قيمة رحبت فيها بغبطة البطريرك د. صباح ووزير الاوقاف والشؤون الدينية وشكرت السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات لتبرعه بقطعة ارض في غزة لاقامة مدرسة راهبات الوردية وطرحت خلال كلمتها وبصراحة الخطوط العريضة لسياسة ادارة الوردية للسنوات القادمة في مواجهة وحل مشكلة الكم الكبير من الطالبات اللواتي يرغب اهاليهن بالتحاقهن بهذا الصرح التربوي الكبير.

وقدمت التهاني للطالبات واولياء امورهن وقدمت فرقة الفولكلور الفلسطيني التابعة للمدرسة دبكة عسيوفنا ورقصة ايقاعية جميلة للصف السادس.

والقت الطالبة هناء حباس كلمة باسم الخريجات والقت الطالبة جهاد زيدان كلمة باللغة الانجليزية، والطالبة فاتن ياسر التلحمي كلمة باللغة الفرنسية، وقد شكرن خلال هذه الكلمات معلماتهن وادارتهن وميدرتهن.

والقى الدكتور سعيد زيداني عميد كلية الاداب في جامعة بيرزيت كلمة اولياء الامور قدم خلالها التهاني لجميع الخريجات واولياء امورهن وبيّن ايضا التوجهات التربوية المستقبلية من خلال طرح عدة تساؤلات حول كيفية تطويرها وتحسينهاوالقى غبطة البطريرك د. ميشيل صباح كلمة هنأ فيها الادارة والهيئة التدريسية قائلا: اهنئ هذا الصرح العلمي الكبير الذي يعمل جادا على تنمية المهارات العلمية واللغوية والفكرية، وعلى تنمية القدرات للطالبات من اجل الوصول الى العلم والمعرفة "واكد ايضا" ان القدس هي عاصمة دولتنا الفلسطينية برئاسة قائدنا الرمز ياسر عرفات وقام غبطته ومديرة المدرسة بتوزيع الشهادات على الخريجات والجوائز التقديرية للمتفوقات منهن.

وقد نال الحفل اعجاب جميع الحاضرين العروض التي قدمت والكلمات التي القيت، والترتيبات التي وضعت وطبقت، ولعريفة الحفل المعلمة رائدة الشعيبي التي ابدعت في التقديم والالقاء وادارة هذا الحفل السنوي الكبير.

وفيما يأتي اسماء الطالبات الخريجات:

الفرع العلمي

اميرة محمد فرج سلمى، امينة امين سعد مصطفى، جيهان سمير حنا زيدان، ديما محمد بدر عبد الحميد الجعبة، ديمة جهاد اسحق خوري، رندة اسحق محمد صالحيه، رولين احمد عيسى قضماني، سحر سليمان انيس منصور، سماع ظافر زهدي الجاعوني، سهى حسن علي عبيد، سونيا جهاد محمد غانم، عبير اندريا حنا كركر، علا محمد عادل حامد الزغير، فاتن ياسر عبد الرحمن التلحمي، ملاك سعيد احمد زيداني، متى مصطفى عيسى دودين، نانسي فوزي عبد الله فلاح، ندين سيمون سليم حبش، نورا سمير سليمان دجاني، هناء موسى شكري حباس.

الفرع الادبي

ايمان بهجت حميدي البكري، جميلة زياد شفيق درويش، رزان احمد سليم بيضه، رهام حسين بدوي كالوتي، رولا عزام ابراهيم يغمور، رولا فايز محمد حسين، رولا محمد خليل الحموري، سحاب مصطفى محمود اسعيده، سناء جورج يوسف جرايسة، سندي حمدان فليح فلاح، لنا طلعت احمد القضماني، ليدا معاويه صبحي الدجاني، لينا خالد اديب زبيده، مارلين جورج ابراهيم ديب، مجد حمدي عمران النابلسي، مها علي داود الفتياني، ميساء عادل محمد عجلوني، نانسي حنا يوسف متيا، نيفين عصام سعد الدين الدجاني، نواهد وليد هاشم ازحيمان.

بمشاركة نخبة من المفكرين

الملتقى الفكري العربي ينظم حوارا جادا حول:
سلطة الحكم في اسرائيل ومستقبل العملية السياسية

بدعوة من الملتقى الفكري العربي في القدس نظم حوار مغلق بعنوان "عودة سلطة اليمين الاسرائيلي للحكم ومستقبل العملية السياسية" وذلك في مقر الملتقى بعد ظهر يوم الاثنين ١٠/٦/١٩٩٦ بمشاركة نخبة من قادة الراي والمحللين السياسيين والأكاديميين الفلسطينيين.

وقد افتتح الحوار الاستاذ المحامي جريس خوري رئيس مجلس امناء الملتقى الفكري العربي الذي رحب بالمشاركين مشيرا الى الأهداف المتوخاة من هذا الحوار الفكري، وطرح مقدمة جيدة حول عودة اليمين الاسرائيلي الى سلطة الحكم مؤكدا ان هذه العودة ليست امرا بسيطا، ولها دلالاتها الخطيرة العديدة وطرح أفكارا عديدة تعكس آراء محللين وسياسيين. وكانت هذه الكلمة التحليلية مقدمة للحوار ذاته. وبعد هذه الكلمة قام الاستاذ جريس خوري بادارة الحوار.

وقال الدكتور امين الخطيب الذي يعتبر من الشخصيات الفلسطينية البارزة في القدس ان حزب الليكود بدأ بالتحرك على ارض الواقع اذ شهدت مدينة القدس حملة لمصادرة واحتلال البيوت العربية وخاصة في منطقة سلوان، واشار الى ان هذا التحرك يتطلب موقفا حازما. وعلينا ان نتغاضى عن خلافاتنا والا ننتظر تحرك الاخرين.

اما فضل طهبوب عضو المجلس الوطني الفلسطيني واحد قادة جبهة النضال الشعبي فقال ان مدينة القدس ستكون من أولى المناطق المتضررة في موضوع وصول اليمين الاسرائيلي الى الحكم.

وأكد الدكتور عادل مناع مدير قسم الأبحاث في مركز دراسات المجتمع العربي في اسرائيل ان وصول اليمين الاسرائيلي الى السلطة يدل على ضعف اتفاق اوسلو.

واشار الصحفي وليد العمري الى ان حزب الليكود سيلجأ الى تجميد الوضع القائم على حاله مع اجراء مفاوضات تتسم بالمماطلة وستستمر فترة طويلة.

اما الصحفي ابراهيم دعيبس فقد ذكر ان الخلافات السياسية والقضية الفلسطينية هما اساس نجاح نتنياهو وفشل بيرس. ورأى ايضا ان الوضع الحالي سيكون مثاليا لليكود بحيث سيضمن اكبر مساحة من الأرض واقل عدد من السكان، ولهذا فقد يفاوض الليكود عشرين عاما الا اذا ما وجد من يجبره على اعادة حساباته.

ورأي الصحفي جاك خزمو ناشر ورئيس تحرير مجلة البيادر السياسي ان فوز نتنياهو امر يدعو للتفاؤل اذا ما رتبنا امورنا واستفدنا من ذلك لان وصول نتنياهو الى الحكم سيفرض العديد من التحديات وسيكشف وجه اسرائيل الحقيقي، وسيتم التعامل معه بصورة واضحة بعكس الوضع مع شمعون بيرس الذي كان مقبولا عالميا وغامضا في تصرفاته ومخالفا لآرائه على ارض الواقع، وأكد انه يمكن مواجهة عودة سلطة اليمين الى الحكم في اسرائيل عبر الوحدة الوطنية الفعلية على ارض الواقع ومن خلال تعزيز وتمتين العلاقة ما بين الشعب والسلطة الوطنية الفلسطينية لمنع محاولات اليمين الاسرائيلي القادمة لخلق مشاكل، واضعاف السلطة الوطنية، والعودة الى صيغة مدريد عبر تعزيز العلاقات العربية الفلسطينية. وتساءل: هل اتفاق اوسلو امر واقع لا يمكن تجاوزه، ام انه يمكن تعديله عبر ركوب العربة العربية المطالبة بالذهاب الى مؤتمر مدريد ثانية للتمسك بصيغة مدريد الأساسية؟

وما هي الاجراءات الفعلية الحقيقية لمواجهة سياسة تهويد القدس: هل هي عبر رحيل مؤسساتنا الفلسطينية الى ضواحي المدينة؟ وما هو الموقف الفلسطيني الفعلي لمواجهة طرح القدس البديلة؟

واشار نعيم الأشهب احد قياديي حزب الشعب الفلسطيني البارزين الى ان هناك تحولا نحو اليمين في اسرائيل مشيرا الى ان القدس بدأت تتحول الى تجمع هائل ينمو ويدعم المتدينين وقال ان اكثر من ٧٠ بالمئة من المواطنين الاسرائيليين في القدس صوتوا لصالح نتنياهو.

اما عبد اللطيف غيث مدير مؤسسة الضمير الفلسطينية فاكد على ان المسيرة التفاوضية للحكومة الاسرائيلية ستتواصل لكنها لن تنفي اي مكاسب حققتها الحكومة الاسرائيلية السابقة، واشار ايضا الى ان الهدف من المفاوضات سيتمثل في منح الفلسطينيين حكما ذاتيا كاملا فقط.

وتحدث رئيس الهيئة الادارية للملتقى الفكري المهندس عبد الرحمن ابو عرفة قائلا: ان المفاوضات ستتواصل لكن دون نتائج، وان السياسة الاسرائيلية ستستمر في تهويد مدينة القدس العربية وتعزيز الاستيطان وضرب الاقتصاد الفلسطيني.

وجرى خلال الحوار الهادئ العلمي المتزن طرح عدة قضايا ومناقشتها ومنها:

- اهداف عقد القمة العربية وما هي سلبيات او ايجابيات ابعاد العراق عن هذه القمة.
- الوحدة الوطنية وكيف يمكن ان تكون؟
- حرية التعبير.
- طبيعة المجتمع الاسرائيلي هل هو في اغلبيته يؤيد السلام ام ضد السلام؟
- دور العربي الفلسطيني في اسرائيل، وما الواجب عمله حتى لا يحترق هذا الدور؟

وطرحت قضايا عديدة حول اتفاق اوسلو وضعفه، وحول التوجهات السياسية العامة لحزب الليكود.

واستمرت المداولات والمناقشات حوالي ٣ ساعات.

وقد شكر المشاركون في هذا الحوار الملتقى الفكري العربي على تنظيمه لهذه الحلقات الفكرية التي تعالج قضايا مصيرية وحساسة.

الراس المدبر

تفشي ظاهرة سرقة السيارات وعجز الشرطة عن مكافحتها دفع بالقائمين عليها لاتهام الفلسطينيين بانهم يقفون وراء عمليات السرقة لكن الحقيقة تكشفت في النهاية واتضح بان عصابة اسرائيلية تقف وراء عمليات السرقة وقد التقطت تعليمات من افراد هذه العصابة لسرقة انواع معينة من السيارات وحسب الطلب..

الفلسطينيون طولبوا بالقيام بالجزء القذر من هذه العمليات.. الا وهو سرقة السيارات ولكن تفكيكها على شكل قطع غيار وتزوير محركاتها كان من شأن افراد العصابة الاسرائيليين الذين جنوا ارباحا طائلة الشرطة ذكرت انه بسبب الاغلاق يقوم اصحاب الكراجات في اسرائيل بتصليح السيارات في كراجات فلسطينية والتي يتم اليها تهريب قطع الغيار المسروقة وان هذا التعاون يعود بارباح خيالية على الاسرائيليين الذين يتقاضون من زبائنهم كامل الاتعاب واثمان قطع الغيار باعتبار انها جديدة وأصلية.

دولة داخل دولة

واخيرا اقدمت الحكومة الروسية على اتخاذ خطوة كانت متوقعة منذ سنوات وهي اغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في موسكو بعد ان نشطت في ارجاء روسيا ومارست حملة علنية في صفوف اليهود لاقناعهم بالهجرة الى اسرائيل..

وزير الخارجية الروسي الجديد يفغيني بريماكوف يسعى الى اصلاح ما افسده سلفه كوزيريف الذي اتبع سياسة مواليه للولايات المتحدة مما ادى الى فقدان بلاده النفوذ والتأثير على السياسة العالمية، بما في ذلك المسيرة السياسية في الشرق الاوسط.

الحكومة الروسية طلبت من الوكالة اليهودية الحصول على اذن رسمي قبل ان تستأنف نشاطها بعد أن حامت الشبهات حول قيام موظفي الوكالة بنشاطات استخبارية تمس بامن البلاد..

ولا شك ان قرار اغلاق مكاتب الوكالة اليهودية يرد جزءا من اعتبار لروسيا الذي فقدته مما جعلها دولة صغرى بعد أن كانت على مر الزمن دولة عظمى.

قلم رابين

القلم الذي وقع به اسحق رابين على رسالة الاعتراف المتبادل مع منظمة التحرير الفلسطينية في ايلول ١٩٩٣ كان من الحبر الناشف الرخيص الثمن، وحيال الانتقاد الذي تعرض له باعتبار ان ذلك كان محاولة استخفاف بالحدث، حرص رابين على أن يكتب خطابه الذي القاه في حفل منحه جائزة نوبل للسلام مع الرئيس ابو عمار وشمعون بيرس بقلم فاخر مطلي بالذهب..

ليئه أرملة رابين تبرعت بالقلم لبيعه بالمزاد العلني الذي رصد ريعه لجمعية خيرية تقدم المنح الدراسية لطلبة الجامعات وقد ابتاعه ثري هوايته جمع الاقلام النفيسة والتاريخية ب ٥٦ ألف دولار.

وللذكر ضعف الانثى

قانون تكافؤ الفرص والمساواة في الاجر لا يطبق عمليا في اسرائيل، والمعطيات تشير الى أن الرجل يتقاضى اجرا يساوي ضعف أجر المرأة الفوارق في الدخل تبدو واضحة بين المستقلين والاجيرين ان يصل الفارق الى أربعة الاف شهريا، اما متوسط دخل الرجل الاجير فيبلغ ٥٨٠٠ شيكلا مقابل ٣٠٠٠ شيكل تتقاضاه المرأة العاملة..

ويستدل من تقرير اعدته دائرة الاحصاء المركزية انه خلال السنوات الماضية ازداد الاثرياء ثراء اذ استحوذ ١٠ بالمائه من السكان على حوالي ٤٠ بالمائه من المدخولات ويصل اجر مديري البنوك والمؤسسات والشركات الى ١٠٠ الف شيكل شهريا..

مالطا يوك

جزيرة مالطا انضمت الى قائمة الدول التي يحذر الاسرائيليون من خطر التجول فيها بحرية ولذا لا تسمح شركة الملاحة الاسرائيلية «تسيم» لملاحي سفنها النزول في موانىء هذه الجزيرة.

مصادر في وزارة الدفاع ذكرت انه صدرت تعليمات الى الملاحين بعدم النزول الى الشواطىء والبقاء في السفن بسبب وجود عناصر معادية قد تتعرض للاسرائيليين..

اتحاد الملاحين من جانبه اعرب عن دهشته لعدم تحذير السياح من اسرائيل للامتناع عن زيارة مالطا طالما انها اضحت مكانا خطرا لتجول الاسرائيليين.

صحافة ويوم اسود

اغلاق صحيفتي دفار وتلغراف في اسبوع واحد يعتبر ضربة لحرية الصحافة في اسرائيل كما يقول رئيس نقابة الصحفيين رازي غوثرمسما لان ذلك يعني ان ثلاث عائلات ثرية اخذت تسيطر على وسائل الاعلام الالكترونية والمكتوبة، وهذا معناه احتكار مصادر المعلومات الامر الذي يتنافى مع حريه الجمهور في المعرفة..

وسبق ان اغلقت بسبب الخسائر المادية صحيفتا عل همشمار وحداشوت وعدد اخر من المطبوعات الاسبوعية.

ويذكر ان عائلة شوكن تملك هآرتس وسلسلة صحف محلية أسبوعية اما عائلة موزس فتعود لها امبراطورية ضخمة من الصحف المجلات، وتنفرد عائلة غروسي في ملكية معاريف، وزد على ذلك ان العائلات الثلاث لها اسهم في القتال التلفزيوني الثاني وشبكة الكوابل والاذاعات المحلية..

وائل عمر محمود القواسمي

(٢٤عاما) العيزرية

استشهد يوم ٢/٣/١٩٩٦ في انفجار الباص رقم ١٨، الانفجار الاول، عندما كان متوجها الى مكان عمله في دير ياسين، حيث توفي متأثرا بجراحه التي اصيب بها في راسه.

ريح تعسف حول بلادي
نار ترمي في كل مكان
سطعت شمسك يا وائل
نسيها ليل الحرمان
فلتنتعش بدمه الامة
كي تدرك معنى الانسان
مي مي يا أمي ويا أبي
والله استشهد لي خيّ وهو نور عيني
يا عيون الام كفي كفي وواسينا
يا تراب الارض ضمينا يا حنونا
يا ام الشهيد بزغرودة لا تنسينا
بنقسم يمين عترابك يا فلسطينا

اخوتك واخواتك

الرسم بالكلمة ... !!

بقلم:
المحامي
عبد القادر
الزماميري

وقت عاتب المعلم (سقراط) احد تلامذته بقوله:
لماذا لا تسألني، ايها المعلم، كبقية الطلاب..؟
اجاب المعلم (سقراط): تكلم حتى اراك ..!!
ورحم الله من قال:
يا قوم، اذني لبعض الحي عاشقة ...
والاذن تعشق قبل العين احيانا

القولان اعلاه، يدلان على مدى اهمية الكلام .. اذ من خلاله يمكن التعرف على المتكلم او المتكلم عنه ..

قياسا اقول:

الفن على اختلاف مفاهيمه، موهبة قبل ان يكون علما يعلم .. لذا لا يمكن لعلم ان يوجد موهبة لدى الانسان مطلقا.

العلم عبارة عن عوامل مساعدة لتنشيط الموهبة وتأطيرها وتهذيبها .. ليس الا.

من لا يملك ميلا فطريا لقول الشعر او النثر او الرسم او النحت ..لا يستطيع العلم ان يوفره فيه .. حتى اذا حاول احدهم تجاوز هذا المفهوم، وزعم ان بامكانه ان يكون واحدا من المذكورين بالعلم وحده، دون ما حاجة الى موهبة، فعندها ستكون حصيلته التعليمية في المذكورات، اشبه بجسد يفتقر الي روح .. واذا ما حاول انتاجا مما مارس وحصل، فعندها سنجد ما قد يصدر عنه لا يزيد عن كونه كتلا صخرية، ثقيلة على السمع، منفرة بعيدة عن الحيوية والتشويق.

يستطيع الفنان الرسام ان يصور بريشته ابعاد منظر طبيعي، او صورة طفل ناعم البال، بريء الابتسامة او مظهر شيخ فان احنت السنون ظهره واثقلت كاهله هموم الحياة، وغارت عيناه .. وكادت تختفي بين تجاعيد وجهه، اقول الفنان الرسام يستطيع بالوانه وقدرته علي توزيعها ان يسحر الالباب ويبهرها وينتزع اعجاب مشاهدي وزوار رسوماته .. وقد يكون ما اتحفنا به موحي اليه من منظر رآه في الطبيعة فأثر فيه فعكسه من خلال لوحاته.. وقد يكون من خياله المجنح المبدع .. فالامران كلاهما – حسب تقديري – يدلان على موهبة قيمة يستحق صاحبها كل ثناء وتقدير واعتزاز.

ما اريد التحدث عنه هنا، هو الرسم بالكلمة .. !!

نعم الرسم بالكلمة .. !!

اذا تعمقنا بمفهوم الادب وجدناه لا يزيد عن كونه رسما للعواطف الانسانية، ذلك انه يسبر غور هذه العواطف ويتجول عبرها، ويخرج بانطباعاته، فيعكسها قصة او شعرا او رواية .. يترجم ويعكس من خلالها طبيعة النفس البشرية ويناقش حياة الآنام، فتلمس في كلامه وكتابته، حقيقة الكرم والبخل .. الشجاعة والجبن .. الفداء والخذلان .. وتتعرف على كثير من الامور دون ان تراها .. غير انك اذا ما اغمضت عينيك حين سماع او قراءة الشعر المبدع الجيد او القصة الرائعة المؤثرة، لاستطعت عندها ان تجسد في ذهنك شخوص المتحدث عنهم .. وكأنهم يمرون امام ناظريك من خلال شريط سينمائي او تلفزيوني .. هذا النوع من الرسم الكلامي، يكاد يكون قاصرا على الفئة الموهوبة من ارباب الادب الحقيقي.

وحيث بالمثال يتضح الحال .. اذن لنقرأ شاعرنا الجاهلي زهير بن ابي سلمى في وصفه او رسمه بالكلمة .. فهو يعطي الامور المعنوية طابعا حيا ملموسا ليقربها الاراك الحسي الملموس، ويجعلها اكثر تأثيرا في نفس السامع:

وما الحرب الا ما عملتم وذقتم .... وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضر اذا ضربتموها فتضرم
فتعرككم عرك الرحى بثقالها ... وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ... قرى بالعراق من قفيز ودرهم

يصور شاعرنا لنا هنا ويلات الحرب ودور الانسان وقدرته على اشعالها واخمادها .. وذلك بطريقة جلية، توشك ان تكون مرئية بالاذن .. !!

اما البحتري في وصفه او رسمه بالكلمة من خلال "سينيته" يعرض علينا في ابياته التالية مشهدا مرسوما على جدار قصر لمعركة وقعت ما بين الفرس والروم في انطاكية، لدرجة يخيل للقارىء او السامع انه يراقب المعركة بام عينيه .. ويكاد يفزع من هول ما يرى . ! ثم هو يصف لنا ملك الفرس وهو يشرف على سير المعركة يتفقد جنده، حيث يتكلم شاعرنا عن المنازلة بين المتحاربين ويواصل حديثه ليقول: ان المتقاتلين لا صوت لهم ولا لاسلحتهم .. لانهما [المقاتلون والاسلحة] خرس .. بكم .. ثم هو في النهاية يستبد به الاعجاب لدرجة يقول معها: ان ما يراه ليس صورة .. انه واقع اكيد، لرجال حقيقيين، ويبقى شكه قائما .. حتى يلمس الحائط براحتيه، اذ وقتها يقنع ويتأكد من ان مايراه عبارة عن صورة حقا .. !! ولا يسعه عندها الا الاعراب عن عظيم اعجابه وتقديره ..

هنا تتجلى دقة القول وبراعة التصوير او الرسم بالكلمات .. وكأن المرء امام شاشة تلفاز .. لا كلمات مسموعة او مقروءة ..

واذا ما رأيت صورة انطاكية ... ارتعت بين روم وفرس
والمنايا مواثل و«انو شروان» ... يزجي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصفر ... يختال في صبيغة ورس
وعراك الرجال بين يبديه ... في خفوت منهم واغماض جرس
من مشيح يهوى بعامل رمح ... ومليح من السنان بترس
تصف العين انهم جدُّ احياء ... لهم بينهم اشارة خرس

يغتلي فيهم ارتيابي حتى

تتقراهم يداي بلمس

وهذا شوقي في «سينيته» التي عارض فيها سينية البحتري، يصف خروج العرب من الاندلس مدحورين مهزومين، بعد ان بادت دولتهم، بعد ان سادت.. وقدر لها ان يأفل نجمها وتنقضي ايام عزها.. كان خروج العرب من الانلس اشبه بموكب جنازة صامتة، وقت شيعوا عزهم ومجدهم في الاندلس.. يواصل الامير «شوقي» فيقول: ان مغادرة العرب للاندلس بحرا الى المغرب، وهم منهزمون، اشبه باموات في توابيت لذلتهم وانهزامهم، علما ان اجدادهم الفاتحين.. عند ركوبهم البحر اليها.. كانوا امراء عظماء فوق عروشهم.. وشتان بين الموقفين، ثم ينهي وصفه فيقول: ان ما بناه اجدادنا العرب العظماء من مجد في الاندلس، هدمه الابناء المتخاذلون، وما جمعه الاولون بدده اللاحقون، فكانوا – مع الاسف والالم – اسوأ خلف لاعظم سلف..!! وفي ابياته من (4–6) الاخيرة من الجزء المختار من قصيدته ادناه.. يوضح شاعرنا المرحوم، ان الحفاظ على الامجاد يحتاج الى رجولة حقة، وان سبب هزائمنا، انما مرده تخلينا نحن العرب عن اخلاقنا العظيمة او افتقارنا اليها..!! وان من لا يقرأ التاريخ، يصعب عليه فهم الاشياء او الامور على حقيقتها المجردة..

للدلالة على ما ذكرنا نورد هذه الابيات من سينية الامير شوقي:

1– خرج القوم في مواكب صم

عن حفاظ كموكب الدفن خرسِ

2– ركبوا بالبحار نعشا وكانت

تحت ابائهم هي العرش أمسِ

3– رُبَّ بانٍ لهادم وجموع

لمشتٍ ومحسن لمخسِ

4– امرة الناس همّة لا تأتّى

لجبان ولا تسنى لجبس

5– واذا ما اصاب بنيان قوم

وَ هْيُ خلق فانه وَهْيُ أُسِ

6– واذا فاتك التفات الى الماضي

فقد غاب عنك وجه التأس

ثم هذا ابن حمديس [شاعر الوصف الاندلسي] يصور حُبيْبات المطر المتساقطة على الارض برداً، باللؤلؤ، لو قدّر لها «الحبيبات» ان تتجمد، عندها تغدوا صالحة لتتزين بها النساء.. كما انه، يصور او يشبه صوت الرعد الحائل بين الناس ونومهم بصوت ايقاع خطوات بعير يسير او يدب على عشب جاف.. والآن لنردد اقواله:

نثر الجوُ على الارض بَرَد

ايّ دُرّ لنحور لو جَمد

لؤلؤ اصدافه السحب التي

انجز البارق منها ما وعد

ارّق الاجفانَ رعد صوته

كهدير القرم في الشوك حفد

ختاما،

هذا ما أردت توضيحه حول مفهوم « الرسم بالكلمة» في ادبنا العربي.

والسلام.

بيوت القراءة

بقلم :

ابو سامح

ام الفحم

(بيت القراءة) كلمه جديدة، واسم جديد، سوف تلهج به الالسن في بلدنا، وذلك لما سوف يكون له من دور، ومن اثر في توفير المناخ للقراءة، ولكونه يأتي كحل لمشكلة يعاني منها الكثير من الناس، ومن التلاميذ، واخص منهم الراغبين في القراءة، والذين منهم يريدون الهدوء، من أجل تحضير دروسهم، وحل وظائفهم المدرسية، فالكثير الكثير من تلاميذ مدارسنا، لا يجدون في بيوتهم مناخا ملائما للقراءة، فيحاولون القراءة، وتحضير دروسهم، في ظروفهم التي لم يجدوا مفرا منها، ولا تمكنهم، هذه الظروف، من تحقيق ما يريدون، وتمر الايام والاعوام وتقهرهم ظروفهم، ويبدو التراجع التدريجي في تحصيلهم المدرسي... في علاماتهم، وفي تمرمرهم، وفي عدوانية سلوكهم، ومن هولاء من غالبوا ظروفهم، ولم يقدروا عليها، فغلبتهم ووصلت بهم الى حد القطيعة، بينهم وبين دروسهم.

ولقد حكى لي معلمون عن طلاب اوائل، ينامون أحيانا اثناء الدرس، او يأتون الدرس أحيانا، من دون حل للوظيفة المدرسية المطلوبة منهم.

وحاولت ان أفهم، فسألت، واستفسرت وعرفت، بأن الطالب منهم، يعرف ظروفه في بيته جيدا، ويعرف بأنه في ظل ظروفه فلن يقدر على التركيز، وفي مثل هذه الظروف، فيما لو حاول ان يقوم بتحضير دروسه وحل وظائفه، فانه لن يصل الى اي شيء، فآثر ان ينام عند عودته من المدرسة، ليصحو من نومه بعد ان يستتب الهدوء في البيت، وغالبا ما يحدث ذلك بعد العاشرة ليلا، فيستحم ويصلي ويبدأ القراءة، حتى الصباح، فاذا جاءت الحصة السادسة او السابعة، فان النوم يغالبه، فينام أثناء الدرس.

قصص كثيرة، وكلها تشير الى العلاقة بين ظروف التلميذ، وبين مناخ القراءة في بيته، وبين تحصيله المدرسي، وما لهذه العلاقة، من أثر على حالته المعنوية، ومدى تلاشي الغرض من التعليم، من ذهنية التلميذ، بانحسار الدافعية عنده.

يضاف الى المناخ والقراءة، ذلك المناخ التلفزيوني الذي يسود بيوتات ام الفحم، وما يستدعيه من انجذاب التلميذ اليه، وعلى الاخص منه تلك الأجواء الانسانية التي تجمع العائلة، والضيوف.. وتجاذب اطراف الكلام على خلفية مسلسل، او اخبار تلفزيونية او غيرها، فكيف اذ ذاك، لا ينسل التلميذ من واجباته المدرسية البيتية، الى الاحساس بدفء العائلة.

فما العمل؟ الاهتمام... التربية.. المتابعة.. ان يتكامل للتلميذ في داخله، ومنذ الصغر حب القراءة والطموح، وأن تزرع في أعماق ذاته تلك العلاقة الوثيقة، بين الكتاب، وبين الامل الذي يجدوه، وأن تنشد نوازعه وملكاته الى هذا الأمل الذي يأسره، والذي يظل يقول له على الدوام بأنه بكده واجتهاده سوف يصبح انسانا ذا شأن في هذه الدنيا.

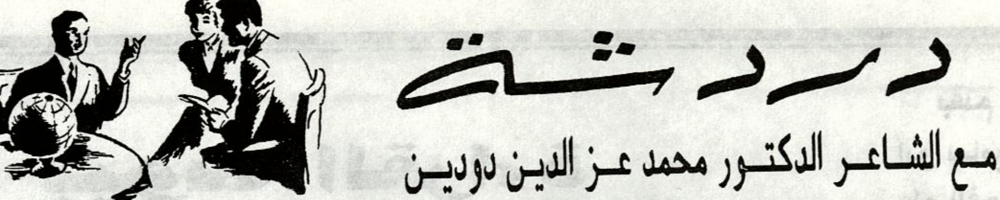
واذا اردنا تحديد مهمة التربية في هذا السياق، فانها أول ما تنصب، على بلورة شخصية التلميذ، وتوسيع دائرة آفاقه، فاذا نجحنا في هذا، فاننا نكون قد استطعنا تشكيل ذاتية التلميذ... ذاتية مثابرة على القراءة، ومنجذبة دوما الى أمل تتجدد حلاوته، لديها، بعد كل صعوبة تقوى عليها، وهكذا نعود الى القول الشائع بيننا، والذي يتضمن معنى القول: فمن شاء ان يقرأ، فانه يقرأ تحت كل ظرف من الظروف، وأنا لا اريد هنا أن أشكك في هذا القول، وذلك لأنه لا يقطع بنفي حاجة القارئ الى ظروف القراءة، وانما القول يعلق تلك الظروف، ويتركها معلقة، ولا يبين لنا فيما اذا هي، عند الحاجة اليها سوف تتوفر أم لا، وانما السببية في بناء القول تشير الى ضرورة وجود الظروف الملائمة للقراءة، وذلك من اجل القراءة، ثم ان للقول ايحاء يوحي بأن الظروف رهن بارادة القارئ، وهنا تهافت القول، اذ من الجائز، ان لا تتوفر تلك الظروف وخاصة، في وقت يريد فيه التلميذ ان يقرأ، ثم ان توفير ظروف كتلك ليس بالضرورة ان يكون بمقدرة ارادة التلميذ.

ان ظروف القراءة.. مناخ القراءة، واجب تقتضيه القراءة، بل هي الحكم الذي يوجبه امكان القراءة، ذلك لأن قيامها، انما تستوجبه رغبة بها، وممارسة لها، فأن هما توافرتا في ذاتية تلميذ قارئ، غدت القراءة ممكنة التحقق، فالمكان والامكان والممكن، ومن هنا يبدأ حديث الامكانيات المادية والبشرية، وهو حديث يدور على كل لسان، وعند بداية كل تخطيط، وفي خلاله ومن بعده، فنتعداه الى السؤال: فما هو بيت القراءة، هذا الذين نعنيه ونقصده بالتناول وبالسرد وبالدعوة الى قيامه قيامة حقيقية.

بيت القراءة الذي نخصه بالكلام ليس هو بالمكتبة التي نعرفها، وذلك برغم القاسم المشترك بين بيت القراءة وبين المكتبة، فالمكتبة بيت للقراءة، ولكن بيت القراءة ليس بالمكتبة، واذا توفرت الامكانيات المادية، يصبح بالامكان تحويل بيت القراءة الى ما يقارب المكتبة، او الى مكتبة.

فما هو (بيت القراءة) هذا الذي نتكلم عليه، ونريده ونريد توفير امكانيات وجوده، وفي كل ناحية في بلدنا، انه مكان تقوم فيه ظروف القراءة، فيفيد منها كل تلميذ يريدان يقرأ، وفي أي وقت يشاء.

وماهي الحاجة الى بيت القراءة؟ توفير ظروف ملائمة للقراءة وتحضير الدروس، والاستعداد للامتحان، ويستطيع التلميذ ان يأخذ حقيبته، وان يذهب الى بيت القراءة، القريب من بيته، ويكون هناك في بيت القراءة من يقوم على هذا البيت، ويجد التلميذ خلال انكبابه على المطالعة، الماء، وفنجان الشاي والقهوة، والحليب ويجلس الى طاولته، في ظروف جيدة، لا يزعجه فيها أحد، وما الداعي الى هذا؟ توفير مناخ للقراءة. وهل بوجود بيوت القراءة، في كل حي من أحياء بلدنا، توجد الدافعية الى القراءة، وينجذب التلميذ والناس الى الكتاب؟ فهذا هو السؤال الذي ينلقنا الى الادراك، بأن التعليم له ابعاده التربوية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن هنا، فان تطوير التعليم يحتاج الى معالجات شاملة وخاصة، وهذا هو السؤال الذي تنطوي الاجابة عليه عند الفصل – حين البحث – بين الدافعية الى القراءة، وبين مناخ القراءة، وبين المناخ الثقافي العام، في بلدنا، وهو المناخ الذي ينتظر منا تخطيطا شاملا، يكفل له قيامة حقيقية، وهو شاغلي وحديثي القادم.



مع الشاعر الدكتور محمد عز الدين دودين

,,,

حتى نفوت على الأعداء مخططاتهم .. يجب ان نعزز الوحدة الوطنية بيننا..!!

,,,

لا يكفي انتماؤك الصادق للوطن لكي تأخذ مقعدك بين أبنائه..!!

الاسرائيليون ليس لهم ثقافة واحدة .. فمع اي ثقافة من ثقافاتهم سنطبع ثقافتنا..!!

للمعتقلين أقول: "أنتم بداخل السجن أحرار ونحن في بيوتنا مساجين داخل أنفسنا"..!!

د. محمد عز الدين دودين، شاب وسيم، حسن الخلق، في الاربعينات من العمر، عاش حياة اليتم بكل ابعادها، وعانى الكثير من قبل افراد عشيرته، ورغم ذلك فقد انهى دراسته في مجال الطب، وكان من اوائل من عمل في اللجان الطبية التي عملت بالانتفاضة، انسان صادق يكره النفاق واعذب الكلمات لديه كلمة حق في وقتها المناسب، يدعو للوعي وعدم التفكير من مصدر المصلحة الذاتية، يفرح حين يرى طفلا جميلا لانه محروم من الاطفال. و يحزن لكثرة الشوك الذي نضعه لبعضنا في الطريق بقصد او دون قصد.. نشر له ديوانا شعر.. وحول تجربته الشعرية والمشاكل التي تواجه الادباء الناشئين ورؤيته للتطبيع الثقافي بين العرب واسرائيل واحلامه وطموحاته، التقت البيادر السياسي بالاخ دودين.. وكان لها هذا الحوار الممتع معه:

ماذا تقول بطاقة هوية د. محمد دودين الشخصية؟

اسمي محمد عز الدين دودين، مسقط رأسي قرية عبده من قرى دورا ـ الخليل ، حيث تمت ولادتي في مغارة في يوم شتائي بارد ١٩٥٢/٢/١٣ كما حدثتني الوالدة ـ توفي والدي في سجن الجفر بالاردن وانا في الرابعة من عمري.. حيث كان ضد حلف بغداد المعروف في حينه ومن زملائه واصدقائه المشهورين بالسجن : دكتور منيف الرزاز، امين شقير، الاستاذ عبد الخالق يغمور، السيد محمد حسن عمرو شقيق الاستاذ ياسر عمرو وزير التربية والتعليم الحالي، فخري مرقة ، الدكتور عبد الرحيم بدر وحياة بدر.

عشت حياة اليتيم بكل ابعادها من فقر وظلم ومعاناة، درست الابتدائية في مدرسة القرية ثم الاعدادية في مدرسة «بلي» التابعة لوكالة الغوث الدولية، ثم الثانوية في مدرسة دورا ومدرسة الحسين بن علي الثانوية حيث انهيت دراستي سنة ١٩٧٠، التحقت بكلية طب جامعة حلب

د. محمد عز الدين دودين

بفضل الاستاذ ياسر عمرو، بعدها انتقلت الى بغداد مع العديد من ابناء شعبي بعد احداث تل الزعتر.. وهناك قطعت رحلة عذاب فريدة من نوعها بين البصرة و بغداد.

حيث تخرجت من الجامعة «المستنصرية» ١٩٨٣، و يعود الفضل في اخذ شهادتي الى اثنين هما: «الاستاذ عبد الخالق يغمور» والدكتور «حنا ناصر» رئيس جامعة بيرزيت المبعد العائد الذي كان مسؤول التعليم العالي في عمان.. وقد فرحت كثيرا حيث استلمت شهادتي بعد معاناة مريرة، ولكن

,,,

نادم على عملي في الصحة .. للانني واجهت اناسا يخونون شعبهم..!

,,,

فرحتي لم تطل... فقد بدأت اعاني من اهلي منذ اللحظة الاولى لوصولي الى ارض الوطن.. ناهيك عن المعاناة في كل مرة حين اعود لرؤية والدتي اثناء الدراسة بالاضافة لمرحلة الطفولة..

وكانت المعاناة الجديدة قاسية لدرجة الصدمة بالنسبة لي، مما لا مجال لذكره هنا، ورغم ذلك فقد انهيت الامتياز في المقاصد، قسم الاطفال، حيث امتدت معاناتي من الاهل الى هناك.. بعدها انتقلت للعمل في النقابة باجر زهيد ثم افتتحت عيادة لي بالسموع حيث تمت ملاحقة الاهل لي هناك.. مما لديهم من سلطة مستمدة من سلطة الاحتلال.. وفي وسط المعاناة جاءت الانتفاضة فكنت من اوائل من عمل في اللجان الطبية التي عملت بالانتفاضة بالخليل برئاسة اخي الدكتور سمير حامد النمورة وهو مناضل صامت والاكثر ادبا بين من عرفتهم وقمنا معه بعمل دورة اسعافات اولية في السموع ثم وزعت اوراقي فيما بعد لمراكز كثيرة.. وشاركت في مواقف اخرى كثيرة ضمن عملي كطبيب.. والحمد لله، بعد ذلك عملت في الهلال الاحمر وقد افتتحت لهم اكثر من مركز صحي اثناء الانتفاضة، وكنت في الفوج الاول لافتتاح مستشفى محمد علي المحتسب للاطفال، بعد ذلك عملت ولا زلت اعمل في صحة الخليل.. وقد ندمت كثيرا على عملي بالصحة لانني واجهت اناسا من نوعية اهلي يستمدون قوتهم من سلطات الاحتلال و يجتنبون الحق.. وهم اساتذة في تحريف الكلم في مواضعه وقلب الحقائق.. وقد تعودوا ذلك منذ سنوات طويلة.. يكذبون على المسؤولين و يخونون شعبهم. وفي عهد اسرائيل يكذبون على المسؤولين و يخونون شعبهم، وكذلك هم اليوم في عهد السلطة الفلسطينية يكذبون على المسؤولين و يخونون شعبهم.. لا مبدأ لهم ولا صدق لديهم و يفتشون عن كل وسيلة و يخترعون كل وسيلة تقربهم الى المسؤولين على حساب شعبهم ومن يعملون معهم.. ولمثل هؤلاء اقول: لا يمكن ان

ماجد ابو شرار .. خاف منه أعداء الوطن فتآمروا عليه واغتالوه قبل ان يذوقوا "خبزه المر"..!! أحزن لكثرة الشوك الذي نضعه لبعضنا في الطريق بقصد او دون قصد !!

اجرى الحوار: زياد ابو صالح

يبنى وطن.. فمتى تنتهي معاناة الشعب من مثل هؤلاء.. الله اعلم..

من وجهة نظرك.. ما هي المشاكل التي تواجه الادباء الناشئين؟ وكيف يتغلب الشاعر على مشكلاته؟

الصعوبة الاولى:

ان تجد نفسك بين هذا الكم الهائل من الكتاب والادباء والشعراء، وان تحسن تقديم نفسك للمثقفين حتى يقرأوا لك و يحفظوا اسمك.

الصعوبة الثانية :

ان تسجل نفسك كعضو في اتحاد الكتاب والادباء خصوصا ان كنت مثلي غير منتم لاي تنظيم سياسي او حزبي حيث لا يكفي على ما يبدو انتماؤك الصادق للوطن لكي تأخذ مقعدك بين ابناء الوطن حتى وان كنت صادقا مخلصا بينهم، فانت ككاتب ناشيء او شاعر ناشيء محتاج دائما لمن يأخذ بيدك.. وهيهات ان يسعفك صدقك او طموحك في هذا الزمان الصعب.. ولكن تحتاج ان تطرق الباب كل مرة بابداع جديد وفي النهاية، ستحصل على ما تريد.. نعم.. هذا ايماني.. فلا حياة مع اليأس.

الصعوبة الثالثة:

وهي الاكثر شيوعا، هي الحالة الاقتصادية للمثقفين وللناس، حيث ترى ان اهتمام المثقفين من الناس بلقمة العيش يقلل اهتمامهم بقراءة كتاب، فثمن الكتاب يعادل قوت يوم كامل لبعض المثقفين.. فلو وجدت مؤسسة وطنية تتبنى بصورة عادلة هذا الموضوع فذلك يكون تشجيعا جيدا لتناول الثقافة.

الصعوبة الرابعة :

وهي الاكثر اهمية، حرية التعبير وحرية الكلمة الهادفة خصوصا في الادب وليس بالضرورة خدمة اهداف الحكام.. بل الاكثر اهمية يكون بناء الانسان الفلسطيني فكريا للمستقبل البعيد وليس الآني.. مع اخذ ما يفيدنا فقط من علوم الغرب وليس حضارته الزائفة التي تذيب شخصيتنا وتنسينا انفسنا وتبعدنا عن رجولتنا وحضارتنا العربية الاسلامية الصحيحة.

وعليه، فانني ارى ان يخصص في وزارة الثقافة قسم تكون مهمته خلق الثقافة الفلسطينية الصحيحة التي لا تنسينا ما جرى لنا ولا تقطعنا عن حاضرنا وان تحقق لنا هدفا استراتيجيا لمستقبلنا بحيث يبقى الحلم الفلسطيني قائما في القلب والوجدان.

ما هي رؤيتك للتطبيع الثقافي بين العرب واسرائيل؟

لست ضد الفكرة ولكني اشك في امكانية تحقيقها.. ففي سنة ١٩٢٢ كان عدد اليهود في فلسطين (٦٦٠٠)، وكانت ثقافتهم جزءا من ثقافتنا لانهم كانوا جزءا من مجتمعنا.. وفي سنة (١٩٣٣) كان عدد اليهود (٣٠٠،٠٠٠) بسبب الهجرة اليهودية الى فلسطين، جاءوا من شتى بقاع الارض، وكثر عددهم كما تعلم حتى سنة ١٩٤٨، فهم اجزاء من شعوب مختلفة و بالتالي يمثلون ثقافات ومفاهيم شعوب مختلفة، وحضارات مختلفة، فهم ليس لهم ثقافة واحدة او حضارة واحدة بينما نحن لنا حضارة واحدة ومفاهيم معروفة وثقافة ممتدة عبر السنين مع حضارتنا العربية والاسلامية.. فمع اي ثقافة من ثقافاتهم سنطبع ثقافتنا، ومع مفاهيم اي حزب من احزابهم سنطبع مفاهيمنا.. ولذلك ارى ان التطبيع من كل النواحي عدا النواحي السياسية (التطبيع بين الحكومات وفق المصالح السياسية) هو امر في غاية الصعوبة و يحتاج الى وقت طويل.. هذا اذا قبلوا هم التطبيع معنا.. فهم عبر السنوات المختلفة علموا شعوبهم ثقافة معادية لنا، علموهم التعالي علينا، وان لنا اذناب كالقردة، وكلنا سمع بقصة الطفل الذي اصر على امه ان يرى ذيل العربي بالسوق، وحتى صحافتهم منذ فترة قريبة حين سألوا طلاب احدى المدارس «من هو العربي، وماذا تعرف عن العربي»؟ كانت اجاباتهم مذهلة.. فاحدهم قال: هو عامل حديقتنا واخر هو الكناس بالشارع او الزبال او القاتل.. الخ. والان جاءت اتفاقات السلام في محاولة لقلب المفاهيم ومحاولة للتطبيع.. ولكن السؤال هنا:هل هذه الاتفاقات قوية لدرجة القدرة على قلب المفاهيم ومحاولة للتطبيع..الجواب: قطعا لا.. فهذه الاتفاقات زادت من تعاليمهم علينا.. وهنا اريد ان اطرح نقطة مثيرة وممتازة لا بد ان نفهمها جيدا.. الا يجوز ان تكون هذه الاتفاقات خطة امريكية استعمارية بالتعاون مع استعمار استيطاني كدولة اسرائيل ولصالحها، فاذا كان الامر كذلك وقد يكون.. فلماذا لا تنتبه السلطة والمعارضة معا.. ولماذا لا تعزز الوحدة الوطنية بيننا.. حتى نفوت على اعدائنا مخططهم، انني ارى ان من الحكمة بمكان ان لا تغلق المعارضة باب الحوار مع السلطة الفلسطينية وكذلك على السلطة ان لا تغلق باب الحوار و باب الرحمة لشعبها و باب تحمل المسؤولية التاريخية في هذا المنعطف الاخطر في تاريخ قضيتنا.. بهذا فقط نحفظ انفسنا وثقافتنا، وللرأي الحر الصادق دور مهم في هذا الاتجاه واعطاء حرية التعبير والتفكير للقاعدة المثقفة اهمية خاصة في هذا الشأن.. لتعميم الوعي الصحيح ـ لبناء الثقافة الصحيحة و بالتالي بناء الوطن.. كما يريد الوطن وابناؤه.. وليس بناء الوطن وفق الاتجاهات السياسية التي تخدم الغرب.. على الاقل من الناحية الثقافية..

,,,

تعلمت ان من يقول الصدق في هذا الزمان يصبح معارضا امام معظم الناس !

,,,

انت الان امام مجموعة من المعتقلين داخل سجون الاحتلال، ماذا تقول لهم..؟

قد اقول لهم:«صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة» واذا اردت ان اكون صادقا اكثر، اصمت ثم ابكي بحرقة لانه لا توجد كلمات في الدنيا يمكنها ان تفيهم حقهم.. واذا اردت ان اكون مجاملا كاظما غيظي بداخلي كما فعلت ذات مرة حين زرت بعض الابطال في سجن الخليل.. ساقول لهم: انتم بداخل السجن احرار ونحن في بيوتنا مساجين داخل انفسنا.. انتم اقوياء بانفسكم ونحن نستمد قوتنا منكم.. وقد اقول لهم بيت الشعر التالي:

لا تحزنوا فارض السجن من وطني
والارض موئل مخلص حر

كيف تنظر الى كتاباتك الاولى والاخيرة؟

التجربة تغني صاحبها وما كتبته في البداية كان يمثل مرحلة معينة من العمر.. وما اكتبه الان اكثر نضجا ووعيا كما اراه بتجربتي . والشاعر مرآة مجتمعه وضميره كما تعلم، فالاحداث هي التي توحي لي بالكتابة او لاي شاعر اخر.. وما اراه بعقلي احيانا لا اراه بشعري، فالشعر احساس وانفعال مختلف في لحظات خاصة لا يسيطر فيها عقلك على نفسك المأسورة ولكن تغنيه ثقافتك وتجربتك بشكل او باخر .

متى تشعر بالفرح و بالحزن؟

اشعر بالفرح حين ارى طفلا جميلا لانني محروم من الاطفال واتمنى ان اضمه الى صدري.. واتذكر صورته باستمرار.. واحزن لفراقه..

اشعر بالفرح حين يولد طفل فلسطيني على هذه الارض المباركة واحزن لاستشهاد اي فلسطيني لانني اشعر انه استشهد معه اطفال كانوا سيأتون لولا استشهاده.. واحزن بنفس القدر للشباب المسجون.

واشعر بالفرح بالربيع للون القرية وازهارها.. واحزن لكثرة الشوك الذي نضعه لبعضنا في الطريق بقصد او بدون قصد. **(يتبع في العدد القادم)**

بسم الله الرحمن الرحيم

الظلم ظلمات يوم القيامة

بقلم: الشيخ
احمد جاموس
مفتش مساجد القدس

قال الله تعالى:
«ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» (غافر: ١٨).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين» (رواه الترمذي).

يبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف ان الشخص الذي يأخذ قطعة ارض من غيره بدون وجه حق يرتكب إثما كبيرا، وسوف يحاسبه الله حسابا عسيرا، لان هذا الشخص يعتبر ظالما معتديا ناهبا.

لنعلم جميعا ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يظلمون الناس، ويأكلون اموالهم بالباطل، ويعتدون على ممتلكاتهم ظلما وعدوانا.

فاوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل في السر والعلانية واحذروا الظلم بانواعه تنجوا من عذاب الله، فان الظلم ظلمات يوم القيامة، وعواقب الظالمين اوخم العواقب في الدنيا والاخرة.

ان ظلم العباد فيما بينهم، هذا النوع من الظلم محرم، ولا يغفر لصاحبه حتى يسامح المظلوم ظالمه، ويغفر له مظلمته.

فعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة».

وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة، فقال رجل: وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله: فقال: وان كان قضيبا من اراك.

اذن يجب ان يكون الانسان في معاملاته فيما بينه وبين الناس مثلما يجب ان تكون معاملاتهم معه، فاذا كان يكره الانسان الكذب من الناس، فلا بد ان يكون كذلك، اي يكره ذلك من نفسه نحو الناس، فلا يعامل الناس الا بما يحب ان يعامله الناس، فالظلم في معاملة الانسان للناس هو افلاس يوم القيامة حينما يقف الانسان بين يدي الله عز وجل.

فقد ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتدرون من المفلس ؟؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، واكل مال هذا، وضرب هذا، واعتدى على ارض هذا، فيعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.

هذا هو الافلاس نتيجة الظلم في الدنيا.

ومن ظلم في الدنيا فاغتصبت امواله، او ارضه كان حقا علي الله ان ينصفه في الاخرة ممن ظلمه، فان الله حكم عدل ويغار على عباده الضعفاء من عباده الاقوياء فعن ابي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله علي وسلم قال: «من كانت عنده مظلمة لاخيه، من عرضه، او من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته، وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه.

فاحذروا الظلم باي حال من الاحوال، وعلى اي صفة كان فهو نذير الخراب، وضرره عظيم.

وعواقب الظالمين اوخم العواقب على الظالمين وانسالهم وذرياتهم بنص القرآن الكريم.

قال تعالى «فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا» (النحل: ٤٥).

ففي هذه الآية ربط الله تعالى بين الظلم وخراب البيوت واخبر ان سبب خراب بيوتهم هو الظلم، والله سبحانه وتعالى ليس غافلا عما يعمل الظالمون، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار.

فاتق الله اخي المسلم، وراقب الله عز وجل، وعليك ان تدرك وتعلم ما عليك من الحقوق، ولا تكن ظالما فيها، فتؤدي حقوق الناس كاملة، ولا تعتدي علي حرمات الناس وممتلكاتهم واعراضهم وانفسهم، وتعامل الناس بما تحب ان يؤدى اليك حقك، وكما تحب ان يعاملك الناس.

ولا تكن اخي المسلم ممن وصفهم الله «بالأخسرين اعمالا، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا» صدق الله العظيم.

احكي يا ختيار

حكاية يرويها الفنان المسرحي: صقر السلايمة

كان يقطع اللحم الى قطع صغيرة ومن حوله اكثر من عشرين قطة، من مختلف الاعمار والالوان والاحجام، يوزع عليهم قطع اللحم حسب حاجة كل قطة، نظرت الى وجهه المشرق مثل البدر رغم كبر سنه.

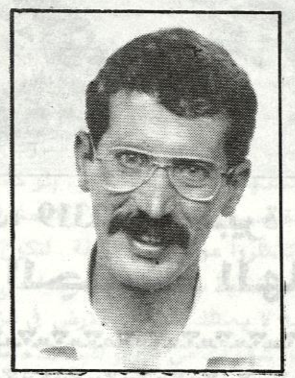
سألته لماذا ترهق نفسك وتوسخ يديك وملابسك؟! وايها قطتك منهن ؟! ولو كان كلبا لادركت انك ستحصل على خدمات وحراسة مقابل هذا التعب، ضحك الختيار ثم قال: لا توجد قطة خاصة بي انه الرفق بالحيوان العاجز في الحصول على لقمته من اجل الاستمرارية بالحياة، ومتعتي تفوق اية متعة وانا ارى القطط تأكل وتشبع دون هدف او مصلحة، لا اريد كلبا يخدمني ويحرسني او يعمل لي اي شيء حين اطعمه، هذا هو الزمن الرديء يابني، لم يعد أحد يعمل شيئا الا ويريد مقابله شيئا آخر حتى ولو من الحيوانات، غسل الختيار يديه بعد ان انتهى من اطعام القطط.

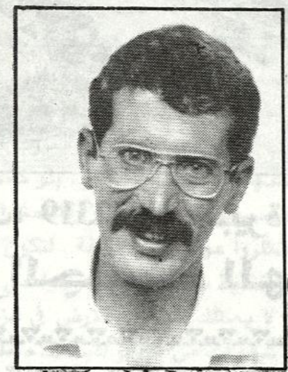
جلس الختيار في مكانه المعتاد، واخرج علبة الدخان (الهيشي) ببطء شديد واصابعه ترتعش من قسوة الزمان، بدأ يلف سيجارته ويشعلها عشرات المرات بولاعة البنزين لتنطفىء من جديد.

استأنف الختيار حكايته قائلا: امر (شكيب القطب) بعمل كمين لنا عند (مقهي الهوسبيس) قرب بيت الشيخ، اسرع احد الرفاق ويدعى (عبد الحميد ابو نجمة) واخبرنا بكل شيء، طلبت من اثنين من الرفاق الجلوس مع من يجلس في المقهى ومراقبة من ينصب كمينا لنا، والتدخل اذا لزم الامر، وذهبنا نحن من طريق آخر (حارة السعدية) دخلنا على الشيخ (عبد الرحمن الغزاوي) احترقت غيظا وغضبا، وضعت مسدسي في رأسه، وصرخ كيف دخلتم الى هنا؟!كيف وصلتم؟!

صرخت في وجهه اخرس ياحقير، قال وهو يرتجف: انا رجل كبير السن في عمر والدك كيف توجه لي الاهانات والشتائم؟! قلت له تستحق اكثر من الشتائم والاهانات، وارغب في ان افجر جمجمتك بهذا المسدس، قال الشيخ: ارجوك، خذوا كل ما املك ولكن لا تقتلوني، استحلفكم بالله لا تقتلوني.

صرخت من جديد نحن لسنا لصوصا بل نريد ان تعطف على ابناء المرحوم اخيك، الاطفال القصر مما تملك، هل هذا كثير؟ لمن تخبىء المال؟ انت رجل كبير السن وليس لديك ابناء لمن تخبء المال؟ والى متى؟





• صقر السلايمة •

أليس المال لقضاء الحاجات؟! يقال عنك فضيلة الشيخ، اين الفضيلة في اخلاقك وافعالك؟!ألست واعظا؟!بماذا تعظ الناس؟! اين صلة الرحم ؟! لماذا لا ترحم رحمك ؟! لماذا نحن الاغراب نجير اطفال اخيك الايتام، وانت لا تجيرهم؟ قل لي لماذا؟

قال لي احد الرفاق اتسمح لي بان اقلع عينه حتى يتذكرنا ما تبقى لنا من العمر، قلت لرفيقنا: لا انه رجل كبير السن بل سنمنحه فرصة اخيرة، وبعدها اذا حاول خيانتنا او عدم الوفاء بالاتفاقية فسوف نرسله الى جهنم، اقسم لك بإني اعني ما اقول.

اخرج الشيخ (عبد الرحمن الغزاوي) محفظته ثم قال: خذ هذه الثلاثة جنيهات وكل شهر سأوصل لزوجة اخي مثلها ولن اتأخر ابدا. قلت له: لقد غيرت رأيي بسبب خيانتك وقررت ان يكون المبلغ خمسة جنيهات شهريا بدل ثلاثة، قال الشيخ وهو يرتجف: خذ هذه الخمسة جنيهات. قلت له، نريد ثلاثة جنيهات من اجل العشاء لنا ولبقية الزملاء. اعطانا ما نريد وخرجنا من بيت الشيخ وذهبنا الى (مقهى الهوسبيس) وجدنا الرفاق هناك يجلسون مع من كلفوا نصب كمين لنا. اخبرنا الجميع بإنتهاء كل شيء، فرحوا ورحبوا وفرح حتى من هؤلاء.

ذهبنا جميعا واكلنا كباب واشترينا السجائر على حساب الشيخ (عبد الرحمن الغزاوي) وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى اريحا وسلمت الارملة كل المبلغ وعرفت في مابعد بان الشيخ (الغزاوي) التزم بالدفعات الشهرية حتى يوم وفاته، حيث اصبح ابناء الارملة شبابا يعيلون انفسهم.

سكت الختيار طويلا، وبعد فترة صمت طويلة احتقن وجهه ثم صرخ صرخة الم وغضب، لقد خدعنا طول العمر، نحن مخدوعون نباع ونشترى يقذفون بنا مثل الكرة كل ابناء (الزنا) ونحن ليس لنا حول ولا قوة، كنا نحارب بشكل عفوي وصدق وانتماء، كنا نحاول ان نحمي القدس، ولكن باسحلة فاسدة.

صرخت في وجه الزملاء لماذا نموت بلا ثمن ونقاتل باسلحة فاسدة؟ قالوا: لاننا ممنوعون عن الكلام. فكيف تريد منا ان نصرخ، وكل المسؤولين طرشان ونحن مقطوعو الالسنة، صرخت سوف نصل الى المسؤولين وسنصرخ ويجب ان يسمعونا، قال الرفاق: هل نسيت بانه يحرسهم العشرات من الحراس الاشداء، والوصول الى المسؤولين هو المستحيل، صرخت في تحد، سوف اصل (قسما بالقدس سوف اصل)، قال احد الرفاق: اذن لنذهب معك ونطلق الرصاص على جميع الحراس، وتدخل انت لتوصل الرسالة الى المسؤول، هذه هي الطريق الوحيدة للوصول، صرخت: لا لا هل نسيتم انهم اهلنا ويعملون حراسا من اجل لقمة العيش؟ وهل نقتل اهلنا بايدينا؟ قال احد الرفاق: لذلك لن تصل لوحدك الا جثة هامة، قلت: سأصل بإذن الله وبدون مسدس حتى اذا غضبت لا انفعل واستعمل المسدس، وفي صباح اليوم التالي ذهبت الى (الروضة) في القدس للقاء (احمد حلمي باشا) وهنا سكت الختيار عن الكلام.

والى اللقاء في الحلقة القادمة.

لا .. لمذبحة أرض القطاع

رأي

لا .. لضرب رأس المال الوطني

رحمة عياد

سنة الله في هذه الخليقة.. ان يتزايد الانسان.. وان تبقى الارض كما هي.. لا تبيض.. ولا تلد.. وكل قانون يتعلق بالارض يجب الا يتجاهل هذه الحقيقة.. والا سيؤدي بالبلاد الى ما لا تحمد عقباه.

قطاع غزة حينما احتضن اللاجئين.. كان كالانصار احتضنوا اخوانهم المهاجرين.. ونحن لم نزل لهم كذلك.. ونتقاسم سو يا حلو ومر العيش. واذا كان من الواجب علينا توفير السكن لهم.. فليكن ذلك بلا ضرر ولا ضرار.. وايضا ليكن هذا السكن سكنا يحفظ للانسان كرامته و يحترم انسانيته.. واما ان يقول البعض هذه المعسكرات يجب ان تبقى على حالها كشاهد سياسي على جريمة العالم بحق هذا الشعب.. فانني أرى غير ذلك.. نحن لا نريد ان يبكى علينا احد.. ولا نريد من احد ان يمسح دموعنا ولا نريد سياسة التسول.. يجب ان نترفع عن سياسة الدموع ولطم الخدود.. الحقوق تؤخذ بغير هذه السبل المتدنية ولذا فانني اهيب بالمسؤولين تجريف هذه المعسكرات «معسكرات اللاجئين» بالجرافات.

لماذا هذه الدعوة؟

- اولا: لان طبيعة هذه المعسكرات باوضاعها الحالية مهدرة لكرامة الانسان.
- ثانيا: معظم هذه المعسكرات تحتل المناطق الحيوية في القطاع.. فعلى سبيل المثال معسكر الشاطىء في غزة يعتبر الواجهة البحرية لحي الرمال.. ارقى احياء القطاع.. ولا يفصل بين المعسكر وبين حي الرمال فاصل.. تقف بينهما وامامك اكواخ الصفيح.. وابراج الاثرياء.. وهنا تسكن اسرة فلسطينية وهناك ايضا اسرة فلسطينية.. والفارق شاسع بين الصورتين.. رغم ذلك فالمعسكر هو المدخل البحري للمدينة.
- ثالثا: مساحة البيت الواحد في المعسكر تقريبا ١٠٠م٢ وهذا يعني ان المساحة التي تشغلها عشرة بيوت تصل تقريبا الف متر مربع دونم وهي مساحة تكفي لاقامة برج يتسع لاكثر من مائة اسرة.. وهذا يساهم في توفير رقعة الارض.. الى جانب المحافظة على شكل المدينة وحفظ كرامة الانسان.. واتاحة الفرصة لاعادة تخطيط المدينة على اسس سليمه.. لكن وللاسف بدلا من ان نفعل ذلك.. لم تزل وزارة الاسكان تذبح الارض وتفتتها الى بقع وتوزعها على الغلابة والمساكين وقبل ان ترحموا هؤلاء البؤساء ارحموا ارض غزة فهي اكثر بؤسا وشقاء.

لصوص الارض والمحتالون

دولتنا لم تزل في مرحلة التكو ين.. والقانون بعد لم ترس قواعده.. والذي يتحكم في الدولة.. هم موظفو الحكومة.. كل في موقعه.. كنت اتمنى ان ارى تعاطفهم مع الشعب والحكومة ولكن للاسف الشديد ما نراه على ارض الواقع و بشهادة الجميع.. يثير في النفس الحزن والالم.. فكل يتصرف في موقعه وكأن الله اعطاه الحق في التصرف في رقاب البشر.

اسرائيل تتبع سياسة التجو يع لافشال سيطرة السلطة على زمام الامور.. والمستغلون يستغلون الوضع لصالحهم وصالح ذو يهم.. قليل من الاسر.. الزوجان و بعض الابناء يتمتعون بمراكز ممتازة في الدولة رغم عدم صلاحيتهم لها.. ومئات الالاف من الاسر لم يفز فرد واحد منهم بوظيفة حكومية رغم توفر الشهادات العلمية النادرة لدى اكثر من فرد فيهم كل ذلك ولم يكف المستغلون.. بل ايضا طالبوا الدولة بتوفير مسكن محترم لهم.. وخرجوا ببدعة جمعيات الاسكان.. الاطباء.. والمهندسون.. والمحامون.. واساتذة الجامعات.. واصحاب المراكز العليا.. وكلهم او معظمهم الدولة وفرت للزوجين عملا قد يكونون اهلا له.. وقد لا يكونون.. كل ذلك وايضا يريدون المسكن سبحان الله.. ماذا ابقيتم للشعب الجائع هل.. حلت الحكومة جميع مشاكل الشعب.. ولم يبق لها الا مشكلة هذه الفئة الممتازة.. الم يبق امامنا الا مشكلة سكن موظفي الحكومة.. على حساب من كل ذلك.. ارض القطاع.. اين هي ارض غزة لتتصدق بها على اناس يريدون استغلال فرص غياب القانون.. وهذا هو السبب الحقيقي الذي يجعلهم يستعجلون الامور.. ولو كانت هناك ذرة واحدة لديهم من الوطنية والانتماء الحقيقي للدولة لانتظروا عودة ارض الضفة.. لتكون القسمة عادلة والتخطيط سليم وايضا ليعرضوا على كل من يدعى انه لا يمتلك شيئا من الارض في غزة.. وكل من جمعوا شهادات من الطابو تثبت عدم ملكيتهم.. وهم في الحقيقة قد ورثوا عن ابائهم وامهاتهم ولكن الجشع والتهرب من الضرائب جعلهم لا يطو بون املاكهم باسمائهم.. لو عرضنا على هؤلاء السكن في الضفة والحمد لله يوجد في غزة من هو اهل ليحل محلهم في وظائفهم.. لو حدث ذلك لرأيت ٩٠٪ ممن يطالبون الدولة بالسكن.. يرفضون ترك وظائفهم في غزة.. و يرفضون شقة الحكومة و يأتون للدولة بالف دليل على ضرورة بقائهم في غزة عند املاكهم ومصالحهم التي ورثوها عن ابائهم.

لا.. لا يا اهل الطمع، الورع والتقوى. خير لنا ولكم كي تجد الدولة في الغد ارضا تصلح للمستشفيات.. للمدارس للمساجد ولدوائر الحكومة.

ونقطة اعتقد انها عادلة وشرع الله لا يرفضها لو خير كل زوجين بين اثنتين من ثلاث.. عمل الزوجين في الحكومة مقابل التنازل عن سكن الحكومة.. او عمل احدهما مع الحصول على السكن.. كي نعطى فرصة لتوزيع الغنائم على كل الشعب.. ترى لو حدث هذا ماذا سيختار الذين يسيطرون على الوظائف.. ام ان الرفاهية من حقهم وعلى الشعب كله ان يحتمل الجوع والحرمان من اجل توفير العمل والسكن لهذه الفئة المستغلة.. هل ترون ان الشعب بكل هذه الحماقة ليرضى لكم و يقف يتفرج على جمال سيداتكم وهن يبددن اموال الدولة على الازياء والاحذية وصالونات التجميل وحفاضات الاطفال و بقية الشعب يموتون جوعا.. استيقظوا يا موظفي الدولة انكم تحكومون شعبا خلقه الله.. والله يعرف ماذا خلق و يعرف حجم قضية هذا الشعب.. وطبيعة هذا الشعب. تلك القضية الوحيدة التي اعتنى بها القران الكريم فهل تتنبهون ام انها فرص لاستغلال غياب القانون.. وانتم تعرفون انه على الاعتاب قادم.. انتظروا.. وتريثوا.. واعدلوا كي لا تندموا.

ضرب الرأسمال الوطني

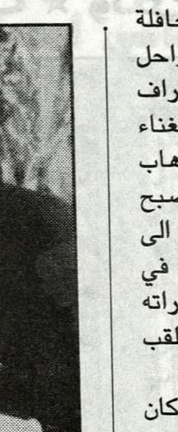
حينما وضعت السلطة اقدامها في غزة.. اندفع المستثمر الفلسطيني وقلبه يحمل كل الحب لارضه وشعبه.. وجاء الكثيرون باموالهم لاعمار الارض.. البعض اشترى الارض.. والبعض اخذها من املاك الحكومة والبعض ابرموا عقودا مع ملاك للارض.. والجميع وضعوا ثقلهم المالي في اشادة هذه الابراج التي زينت المدينة.. ولكن للاسف قبل ان تتم هذه الابراج.. وقبل ان يسترد اصحابها اموالهم التي خسروها.. وقبل وقبل.. طلعت موضة جمعيات الاسكان.. فانصرف الجميع عن هذه الابراج.. وانتظروا فرص سكن الحكومة.

هل فكر احد في اصحاب هذه الابراج ماذا سيفعلون ومن اين سيستردون اموالهم.. او ليس هذا المال مال الشعب.. وعلى الجميع الحفاظ عليه.. اذا تخلينا عن الحقد والحسد سنقر بالحقيقة.. ان هؤلاء المستثمرين هم أبناء الشعب.. واعمارهم للارض وتشغيلهم للشعب هو من مصلحة الوطن.. ولن يبقى لمالك هذا المال الا ما يأكله ولن يأكل اكثر مما يملأ معدته.. ولن يجلس على اكثر من كرسي ولن ينام فوق أكثر من سرير.. وهذه أشياء تتحقق لاي فرد من الشعب.. واعتقد ان وجود الثروة في يد اناس من الشعب يكرسونها لصالح الشعب و يعرفون كيف يحافظون عليها و يحمونها.. خير بالف مرة من وجود الثروة في خزائن الدولة وتحكم الاف الموظفين فيها بالتحايل والسرقة والنهب بوسائل لا يمكن لمخلوق مهما اوتى من الذكاء ان يكتشفها.. اوراقهم وحساباتهم وكلماتهم.. كلهم يعرفون كيف يضبطون ايقاعها على اساليب التحايل واللصوصية.

انني اقدر صعو بة المرحلة.. وصعو بة المشكلات المطروحة على الساحة.. ولكن اذا ابتغينا العدل.. والحكمة.. فانني اعرف ان فينا من يستطيع حل تلك المشكلات.. اليابان حينما خرجت من الحرب العالمية الثانية مهزومة عسكريا.. سلمت السلاح.. وليس عيبا ان نعيش بلا سلاح.. لان السلاح في حد ذاته يعتبر مشكلة على الميزانية وعلى الصعيد السياسي وايضا العسكري.. ارجو ان يكون تجردنا من السلاح حافزا يدفعنا الى البناء والتعمير.. لا ان يحولنا اسلحة مسمومة ضد بعضنا بعضا.

وقبل ان استودعكم الله.. اقولها واجرى على الله.. العدل.. العدل.. العدل.. هو السبيل لحل كل المعضلات.. وان غيبتموه.. فان عين الله ساهرة.. والله لن ينصر الا عبادا له اولى بأس شديد.. والبأس هنا بأس المؤمنين.. العدل.. وتقوى الله.. والايمان.. وكلها اقوى من اسلحة الدمار.. واني لارجو ان يسرع القانون خطاه ولا يتأخر في ضبط كل اخطاء الموظفين المتعمدة وغير المتعمدة.. و يعرف كيف يطارد المستغلين وكيف يتخلص ممن لا يصلحون للعمل؟!

محمود المليجي.. انطوني كوين العرب



• محمود المليجي •



• حسن يوسف •

خطواته الاولى على طريق الفن كانت حافلة بالمفارقات والمفاجآت.. فالفنان العظيم الراحل محمود المليجي لم يكن يفكر في احتراف التمثيل بل كان يحلم بالعرش في مملكة الغناء والموسيقى، وان يحتل مكانة محمد عبد الوهاب نفسه.. وعندما تحددت معالم الطريق واصبح ممثلا بالفعل كان في قرارة نفسه يميل الى الكوميديا ولكن عبقريته الحقيقية تجلت في تقديم شخصية الشرير.. وقد اهلته قدراته الفذة، وحضوره القوي على الشاشة لقب انطوني كوين العرب.

اما اتجاهه المبكر الى فن الغناء فقد كان وراثة عن والده الذي كان يكسب عيشه من تجارة الخيول والسيارات ويقضي معظم وقت فراغه ومعظم جلساته مع الاصدقاء في الاستماع الى الغناء الاصيل الذي كان يعشقه ويشاركه ابنه محمود هذه المتعة.. ويرث عنه هذا العشق.. فكان يسبح بخياله مع اصوات عبده الحامولي وسيد درويش ومحمد عثمان ومنيرة المهدية، ولاحظ ذلك احد اصدقاء والده فسأله ذات مرة «يا ترى بتحب المغنى والمزيكة زي والدك» فرد عليه الصغير محمود بحماسة وفرح:« بل واغني ايضا يا عمي!».. وانطلق يغني بالفعل وبعد ان استمع اليه الرجل، نصحه بان يتعلم الموسيقى ليكون مطربا مرموقا..

ولكن محمود المليجي لم يكن يميل الى الانخراط في دراسة اكاديمية منتظمة.. كانت اسرته في ذلك الوقت تعيش في حي المغربلين فذهب الى عازف موسيقى يسكن في نفس الحي، وطلب منه ان يعلمه فن الطرب.. ومقابل ذلك كان يعطيه مصروفه اليومي كله.. وكان هذا العازف يرضي خيال وحماسة تلميذه الصغير، فيقول له « انت اعظم من محمد عبد الوهاب نفسه»!!

وصدق المليجي الكذبة، واقام حفلة لاصدقائه وزملائه وبدأ يغني لهم، لكن كانت المفاجأة ان قال له احد الاصدقاء: «صوتك يشبه مدفع رمضان»!!

وهكذا هجر المليجي الغناء واتجه للملاكمة، لكنه سرعان ما انصرف عنها ايضا بسبب الكدمات واللكمات التي اصابته.. وفجأة تهتز مصر كلها مع بداية اول عرض سينمائي مصري وهو «ليلى» عام ١٩٢٧ للفنانة عزيزة امير، التي اعلنت عن حاجتها لوجوه جديدة وذهب المليجي مع اصدقائه مدفوعا بحب التمثيل، ورغم المشاجرة التي حدثت بينهم وبين البواب، فان عزيزة امير وزوجها «احمد الشريعي» وعد هؤلاء الشبان خيرا، وانهما في القريب العاجل سيتصلان بهم!

وحتى تاتي هذه الفرصة بادر المليجي بالانضمام الى فرقة هواة التمثيل بمدرسة الخديوية وسرعان ما اصبح رئيسا لها، وكانت كل الادوار الكوميدية من نصيبه وسرعان ما اصبح مشهورا بخفة الدم بين كل تلاميذ المدرسة!! وفي نفس الوقت كان يعمل في فرقة رمسيس كومبارس مقابل عشرة قروش في اليوم.

وفي عام١٩٣٠ قدمت الفرقة مسرحية بعنوان الذهب على مسرح الفنانة فاطمة رشدي وشاهدت فاطمة العرض بنفسها، وفوجئت بان هذا الممثل الرائع لا يزال طالب ثانوي، وبعد انتهاء العرض هنأته ووعدته باختياره في احدى مسرحياتها!!

وهكذا اصبح محمود المليجي عضوا في فرقة فاطمة رشدي بمرتب قدره اربعة جنيهات ونصف، وكانت البداية في مسرحية «٦٦٧ زيتون» بطولة احمد علام وتوالت الاعمال المسرحية وكلها كان للمليجي دور متميز به.

وقررت فاطمة رشدي اخراج اول افلامها «الزواج» واسندت البطولة لمحمود المليجي ولكن الفيلم فشل وكان ذلك عام ١٩٣٣ واستقال المليجي من فرقة فاطمة رشدي لينضم الى فرقة رمسيس وقدم لها مسرحية «مليون ضحكة» ثم عمل مع فرقة اسماعيل ياسين في مسرحيات عديدة منها «عريس في العلبة» و «حماتي طابور خامس»..

وجاءت الفرصة والحلم السينمائي الكبير للمليجي عام ١٩٠٤ عندما اسندد اليه المخرج ابراهيم لاما بطولة فيلم «قيس وليلى» الذي لعب فيه اول ادوار الشر في حياته وكان نجاحا ساحقا ومذهلا وتوالت الافلام «قلب امرأة» «صرخة» في الليل» «رجل بين امرأتين» «عاصفة على الريف» «اولاد الفقراء» وهكذا اصبح المليجي شرير الشاشة الاول..! وتنوعت الادوار.. لص قاتل، زعيم عصابة، تاجر مخدرات ومهرب.

ومرت السنوات وكان من الطبيعي ان يغير المليجي جلده الفني.. بحكم السن فجاءت احلى ادواره الانسانية الطبيب الكبير خال مريم فخر الدين حبيبة عبد الحليم حافظ في فيلم «حكاية حب» الفلاح المناضل محمد ابو سويلم في فيلم «الارض» ليوسف شاهين والذي وصفه ناقد فرنسي كبير عندما عرض الفيلم في مهرجان كان عام ١٩٧٢ بقوله انه انطون كوين العرب.

ثم مع يوسف شاهين ايضا اشترك في «عودة الابن الضال» و «اسكندرية ليه» و «حدوته مصرية».

عشرات الجوائز حصل عليها محمود المليجي منها وسام الاستحقاق عام 1959 عن فيلم «حب واعدام» وشهادة الدولة كما اختاره الرئيس الراحل السادات عضوا بمجلس الشعب ١٩٨٠.

وعندما رحل المليجي عن عالمنا سنة 1983 كان بلغ الثالثة والسبعين من عمره وترك ثروة فنية هائلة تتمثل في ٥٧٠ فيلما و ٣٢٠ مسرحية وعشرات المسلسلات التلفزيونية اللامعة.

قيل عنه انه من اعظم فناني القرن العشرين وانه اشهر من يسرق الكاميرا لقوة حضوره الطاغي وشخصيته الفنية المتميزة.

حــــــول الثـــــورة
أو التغير الاجتماعي لمصلحة الكادحين

اعداد:
احمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

الثورة الاجتماعية هي التغير الاجتماعي لصالح الجماهير، والثورة تختلف عن العنف. فالثورة هي عملية التغير، والعنف وسيلة واحدة فقط من وسائل الثورة، وتتطلب ان تكون الجماهير صاحبة المصلحة بالثورة هي **الاداة** الفاعلة في عملية التغيير اي الثورة، وهناك قوتان لا غنى عنهما لانجاز الثورة، وهما قوة الجماهير المنظمة، وقوة المثقفين الطليعيين. فاعتزال المثقفين التقدميين عن الجماهير في ندواتهم واجتماعاتهم ونشاطاتهم الهادفة للتغيير الاجتماعي ظاهرة سلبية مرفوضة. فالمثقفون لن تصبح افكارهم عملة صالحة للتداول وسلاحا يخدم مصلحة الشعب ما لم تتلقفها الجماهير وتناضل من اجل تحقيقها.

وفي ما يتعلق بالنموذج السوفياتي وبناء الاشتراكية. ليس مقنعا ما يقولة البعض في تبرير سقوط الاتحاد السوفياتي من ان التجربة السوفياتية لم تكن اشتراكية بل كانت رأسمالية الدولة. فان النظام الاشتراكي الذي كان قائما في الاتحاد السوفياتي نجح نجاحا باهرا ثم اخفق بسبب الاخطاء التي ارتكبها قادته في المرحلة التي سبقت سقوطه.

وفي التحليل الموضوعي النزيه لاخطاء التجربة السوفياتية وسقوط النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي سابقا ودول اوروبا الشرقية نكتشف ان النظام السوفياتي ابتعد في اخر المطاف عن ان يكون نظاما يستمد قوته من الجماهير المشاركة به عضويا ومن قيام اكثريتها بتوجيه الحكم فيه والاشراف عليه. فقد افترض قادة الحزب افتراضات كثيرة اصبحت جزءا من فلسفته في تطبيق الاشتراكية. وتمسك الحزب بحرفيتها دون تطويرها. فقد افترض ان الحزب في الاتحاد السوفياتي يمثل الطبقة العاملة. ولكن التجربة العملية اوضحت ان ذلك لم يعد صحيحا كما كان عليه الحال من قبل حيث طغت في عهد بريجنيف وما بعده اتجاهات بيروقراطية اثرت على مسار الحكم مما احدث اغترابا للجماهير حيث لم يعد لها القول الفصل في الحياة السياسية ولا تملك رأيا او قرارا، والسبب هو غياب الدمقراطية الشعبية الاشتراكية واستفحال البيروقراطية داخل الحزب واجهزة الدولة. مما ادى الى اغتراب الجماهير عن الحكم وجمود الحوافز لديها ووضعها ذلك في تناقض صارخ مع الاساس النظري للاشتراكية التي من المفترض ان تحقق اعلى واكفأ نوع من الديمقراطية الشعبية ومن اثارة الحوافز عندها حين تضع عنصرها الاساسي الجوهري موضع التنفيذ الا وهو الجانب الاقتصادي حيث تسيطر الجماهير على وسائل الانتاج وتتمكن من تحقيق المساواة الفعلية، كما ان البروقراطية والنزعة الادارية الاوامرية تتناقض تناقضا صارخا مع الدور الفاعل المبادر الخلاق الذي ادته الجماهير عن طيب خاطر برغبة متناهية في بدلية الثورة وفي انجازها وتأمينها والدفاع عنها باخلاص لا مثيل له. لكن بسبب البروقراطية الحزبية والبيروقراطية التي تفشت باجهزة الدولة والحكم غاب وزال ذلك المذاق الطيب الذي استمتعت به الجماهير في المراحل الاولى التي اعقبت الثورة ثورتها التي قطعت شوطا واسعا على طريق الغاء استغلال الانسان للانسان وبقيت تستمتع به وهي تحارب اعداء الثورة في الداخل ثم الغزاة وتنتصر عليهم جميعا واحدا بعد الاخر، وكان انتصارها الاكبر على الامبريالية الالمانية وزعيمها النازي الطاغية هتلر. بفضل عظيم تضحياتها وعظيم اخلاصها لنظامها الاشتراكي ولوطنها السوفياتي.

ان النظام الاشتراكي الذي كان قائما في الاتحاد السوفياتي علم كثيرا من الاشتراكيين في العالم كيف تتجسد النظرية الاشتراكية في تنظيم اجتماعي اقتصادي قوي لهذا لم يكن غريبا ان يؤمن اغلبهم بتفسير السوفيات الذين انجزوا عدة خطط للتنمية الاشتراكية اوصلت الاتحاد السوفياتي الى تحقيق درجة عالية من التصنيع في نحو اربعين عاما تقارن بما حققه الغرب الرأسمالي في ٢٠٠ سنة. وكانت قوة الدولة السوفياتية هي العامل الحاسم في هزيمة المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. ولا شك بان الجندي السوفياتي كانت تدفعه وطنيته ولكن كثيرا من باحثي الحرب العالمية الثانية اقروا بان حماس الجندي السوفياتي كان يرجع كذلك لايديولوجيته الاشتراكية التي جعلت من الوطن وطنا للجماهير العاملة فهي التي تملك ارض الوطن ورأسماله ولم تعد تملكها القلة الاقطاعية والرأسمالية المستغلة.

نعم بسبب تفشي البيروقراطية في الحزب واجهزة الحكم، ايضا بسبب تجمد التثقيف الحزبي للشيوعين وعدم الاستمرار في التطور المتلاحم مع المتغيرات الهائلة التي احدثتها الثورة الاشتراكية. زد على ذلك ابقاء تعريف الطبقة العاملة مقصورا على الطبقة العاملة الصناعية بينما التاريخ يقول لنا ان الاصطلاح يمكن ان يتسع لغويا وواقعيا ليشمل جميع العاملين في قطاع الخدمات ويشمل كذلك الفلاحين بل يمكن طبقا لمتطلبات الثورة ان يشمل ايضا البرجوازية الصغيرة اي الذين تتماثل دخولهم المالية مع العمال بل احيانا تقل عنهم ولهم مصلحة في تغيير النظام الرأسمالي، وبالامكان تجنيدهم للدفاع عن الثورة والنظام الاشتراكي مع احتفاظ عمال الصناعة بمواقعهم الامامية في الحزب وقيادة الدولة.

كذلك غاب التثقيف المتواصل للجماهير بالثقافة الاشتراكية. هذا التثقيف الذي يخلق جمهورا يستميت دفاعا عن نظام سياسي واقتصادي واجتماعي يتعشقه ويفخر بالانتساب اليه لانه يضمن له تحقيق المثل العليا التي ناضلت الاجيال طويلا لتحقيقها. ولا يمكن للثقافة اصلا ان تنتج ثمراتها الا بوجود روح الثقة والود بين الممارس للتثقيف وبين المتلقى. فهذا الاخير ينفعل حقا بما يلقى اليه ويستوعبه ويعيه حينما يعتقد ان من ينقل له الثقافة يمثل مصالحه الحقيقية وان هناك رابطة عضوية بينهما. بهذا يمكن ان تتولد الثقة بينهما ويؤتي التثقيف اكله ويخلق مواطنا يشعر بان النظام نظامه وينافح عنه بكل حمية وعزم ولا يقف متفرجا على النظام وهو يتصدع بدون ان يتدخل كانه يشاهد تمثيلية على خشبة المسرح. وهذا ما حدث فعلا ويا للاسف بعد مضي اكثر من سبعة عقود على قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في العام ١٩١٧ ومما يضاعف الشعور بالالم والغضب ايضا هو ان البروقراطية الحزبية كانت قد اخذت تراكم الثروات وتضع من نفسها طبقة جديدة فوق الشعب هي ابعد ما تكون عن القدوة له في بناء الاشتراكية التي بسبب ذلك اخذت تتصدع وبنفس الوقت انفتح الباب نحو الرأسمالية من جديد في احشاء النظام الاشتراكي وحينما تمسك القلة الفاسدة والمخرفة بخناق الجماهير في مجال السياسة والاقتصاد فالمجتمع كله يصبح رغما عن ارادته خاضعا لها تشكله اقتصاديا واجتماعيا لخدمة اهدافها بل ان نفوذها يتسرب الى تشكيل ثقافة المجتمع لتسهيل سيطرتها على الحكم وعلى الانتاج.

وحينما تراكمت اسباب الضعف في النظام الاقتصادي الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي لم يواجه الحزب ذلك الضعف بتصورات وحلول جديدة كانت تتطلب دراسات تطورية لانظمة التملك من اجل اثارة الحوافز واطلاق طاقات الجماهير من جديد فاذا وجد ان الملكية الخاصة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة مثلا ستدفع الاقتصاد الوطني الى الامام من حيث النماء وتأمين الكفاية من احتياجات

الشعب. فلا بأس في هذه الحالة من ادخال جرعات منها مسيطر عليها حتى لا تنجم عنها الاضرار التي سبق الاشارة اليها حيث في ظل اقتصاد إشتراكي منظم جيدا. مؤسساته وثقافته اشتراكية يمكن ان يوجه القطاع العام للتآخي مع القطاع الخاص المستحدث لخدمة التنمية في الدولة الاشتراكية بقيادة القطاع العام. وهذا يمكن ان يضيف استثمارا واداء اقتصاديا في المجالات التي يعمل فيها القطاع العام وحده. هكذا فعلوا في الصين و برهنوا على سياسة واعية وذكية وحكيمة. وحققوا اعلى معدل للتنمية في الاقتصاديات الاشتراكية حوالي ١٤٪ سنو يا.

ولا جدال بان الملكية الاشتراكية هي الاصل وهي الهدف النهائي للنظام الاشتراكي ولكن ليس ضروريا ان يتم ذلك في عجلة وسرعه ولكن مع الوقت ومع ترسيخ الفكرة والثقافة الاشتراكية.

ولا بد من التأكيد على أن القوى المسؤولة عن سقوط الاتحاد السوفياتي هي القوى المنحازة للرأسمالية والرجعية التي تمكنت من التشكل داخله. وهي ايضا الانظمة الرأسمالية والرجعية المتآمرة من خارجه. وهذا ليس مفاجئا حيث هي نفس القوى التي تشن الحرب الضروس على الاشتراكية منذ البداية.

اما العنصر الثالث وهو الخيانة فمن المؤكد ان دوره في اسقاط الاتحاد السوفياتي كان عنصرا حاسما يستدل عليه بسهوله من سلوك رموز ذلك النظام بدءا من يلتسين وغور باتشوف وشفارنادزه وامثالهم المتنكرون للماركسية اللينينية، و يستدل عليه بسهولة ايضا بدليل ان الرأسمالية والرجعية في العالم وفي مقدمتها الامبريالية الاميركية عجزوا حتى الان عن اسقاط النظام الاشتراكي في دولة تعيش جغرافيا قريبا جدا من الولايات المتحدة الامريكية وهي كوبا وذلك ليس بسبب خلو النظام الاشتراكي الكوبي من الاخطاء في الممارسة الاشتراكية بل بفضل صدق ولاء القيادة الكو بية ورئيسها المناضل الكبير فيدل كاسترو للماركسية اللينينية كعقيدة ودليل عمل للثورة الكو بية.

ان غور باتشوف و يلتسين وشفارنادزه واعوانهم هم خونة من اخطر طراز وهم اعداء كبار للعقيدة الماركسية اللينينية والحل الاشتراكي. وان عدم ايمانهم الراسخ بالاشتراكية جعلهم يتورطوا في عملية تفكيك الاتحاد السوفياتي وانهيار نظامه الاشتراكي..

والحق انه من اخطر مساوىء ومخاطر البيروقراطية في الحزب الشيوعي هو ان يقفز الى قيادته مثل هذا النمط الغور باتشوفي واليلتسيني بصفة خاصة. وقد اطلق يلتسين العنان مؤخرا لقوى مضادة للاشتراكية لتباشر عملية تدمير اكبر بكثير من المفهوم العادي.. للخيانه اطلق الفساد والمافيا والدعارة واللصوصية و بيع مشروعات الدولة و بثمن تافه و برخص لا مزيد عليه. وفوق ذلك كله تلاعب بعقول ابناء الشعب و بمشاعرهم واظهر الاشتراكية امامهم وكأنها العدو رقم واحد للدين. وهكذا كانت القوى الرجعية ولا زالت تستخدم الدين كسلاح ضد الاشتراكية بهدف عزل الاشتراكيين وابعادهم عن الجماهير بالالحاح على اتهامهم بالالحاد وانكار الاديان... وكان قادة الحكم في الانظمة الرأسمالية والرجعية هم البطاركة والمطارنة والقسس وائمة المساجد والكنس. وكأن الدين نفسه ضد الاشتراكية مع ان الاديان بالاساس تدعو لاقامة انظمة العدل والمساواة ومنع ظلم الانسان على يد الانسان. وقد جاءت الاشتراكية لتطبيق ذلك ولتحقق ما عجز عن تحقيقه القوامون على الاديان وتختلف الاشتراكية عن الاديان بكيفية الوصول بالبشرية الى النظام العالمي القادر على تحقيق العدالة الاجتماعية الحقه. فالاشتراكية ليست دينا يرادلها ان تحل مكان الاديان السماو ية وغير السماو ية. الاشتراكية هي نظام اقتصادي اجتماعي سياسي يقوم على تحليل علمي و يعتبر صراع الطبقات في المجتمع هو السبب الرئيسي الذي يحول بين الشعب والعدالة الاجتماعية. ولهذا يهدف النظام الاشتراكي الحقيقي لتذو يب الفوارق الطبقية وازالتها من المجتمع. واذا احسن الاشتراكيون الاداء واجادوا التصرف وحكموا بموجب المبادىء العلمية للعقيدة السياسية الاشتراكية فذلك كفيل بالوصول لنظام اشتراكي بديل للانظمة الرأسمالية والرجعية والقضاء على مو بقاتهما المتمثلة باستغلال القوي للضعيف وشن الحروب بقصد نهب الشعوب وزيادة الثروات بطرق غير مشروعة انسانيا ودينيا وما الى ذلك من جرائم واثام. ولولا تلك المو بقات والمظالم والفساد الذي تفرزه انظمة الرأسمال والرجعية ما كان الانسان بحث عن نظام بديل واهتدى للحل الاشتراكي. فالانسان العاقل يفتش دائما عن الافضل له وانسان والمجتمع والنظام الاشتراكي الحقيقي المتطور باستمرار بدون انقطاع عن جذوره والابتعاد عن عقيدته الاشتراكية العلمية. هو القادر على تحقيق المساواة والكرامة والحرية للفرد وللمجتمع. والقادر على جعل الوطن لجميع المواطنين على قدم المساواة في المسكن اللائق ومستوى المعيشة الكريم وفي تلقي العلم والحصول على العلاج الصحي والخلاص من الفقر والخوف. وتحقيق المساواة بين الحاكم والمحكوم في ذلك كله. والنظام الاشتراكي الحقيقي يفتح جميع الابواب امام اصحاب المؤهلات والمواهب القيادية والادارية للوصول الى اعلى مناصب الدولة والحكم. ولكنه يحرم على هؤلاء بان يصبحوا طبقة لها اكثر مما للشعب من حقوق وممتلكات وخصوصا في الرفاهية ومتع الحياة. و بذلك يلتف الشعب حول قيادته بصدق واخلاص وتترسخ الوحدة الوطنية. و يعم الخير والازدهار وتزول امكانية استغلال الانسان على يد الانسان. وهذه المميزات التي يفتقر اليها النظام الرأسمالي والتي هي جزء لا يتجزأ من مقومات واسس النظام الاشتراكي. يجب ان تستحث المواطنين وتحفزهم لمناصرة الحل الاشتراكي وشدازر المناضلين الاشتراكيين وتسهيل الطريق امام وصولهم الى الحكم واستلامهم السلطة في كل قطر من اقطار المعمورة.

صور من الحياة



بقلم:
جابر سعاده/عابود

الجديـة فـي العمـل

أوكلت للانسان العصري مختلف المهام ليقوم بادائها وتنفيذها كي يستحق الاجر، و يأكل لقمة عيشه بشرف وامانة.

ولما كان هذا الانسان يتهرب من بعض مسؤولياته الموكلة اليه اصبح العمل يتسم بالفوضى والتقصير، وهذا الانسان متقوقع على نفسه هاربا من اداء الواجب، ومع ذلك يتسلم راتبه الشهري حتى اخر مليم.. والمسؤولون عن ادارة هذه الاعمال يعيشون على هامش المسؤولية يتساءلون: أين ذهب هذا العامل؟ لماذا التقصير الى هذا الحد؟ وما فائدة وجوده على رأس عمله يا ترى؟

كثيرون هم العمال الذين يقومون بمختلف الاعمال الحرة أو ملتزمون في مؤسسات أو دوائر حكومية أو خاصة ولكن الانتاج ونوعيته لا يسيران في خط متوازي مع المخصصات التي يتقاضاها هذا العامل أو ذاك.. وعندما اذكر العامل فيشمل مختلف انواع المهن التي انخرط في سلكه انساننا الفلسطيني العزيز العامل ومع ذلك فهنالك ملاحقة قانونية يجب أن تتبعه لكي يوضع في خانة الضمير الحي، ومحاسبته عن الدور البليد الذي يقوم به بعيدا عن الواقعية على الواقع الملموس.

من الصعوبة بمكان ومن منطلق الحرص على هو ية هؤلاء فلا فائدة من ذكر اسماء أو مؤسسات أو دوائر.. ولكن العاقل من البشر يحاسب نفسه عن الدور الذي قام به ليستحق أجره الشهري عليه.

وحتى نبني بيتنا الفلسطيني على أكمل وجه وبحرص شديد لتأسيس القاعدة السليمة يجب أن نتصف بالعقلانية وجدية العمل الحر.. وكل ذلك للمصلحة العامة وفي سبيل الحس الوطني الذي يحتم عليه ذلك.

حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الايطالي

اقام القنصل العام الايطالي انريكو ناردي وعقيلته حفل استقبال مساء يوم الثلاثاء ٤ حزيران ١٩٩٦ في فندق الاميركان كولوني بالقدس العربية بمناسبة العيد الوطني للجمهورية الايطالية.

وقد حضر هذا الحفل الرسمي الكبير عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية الرسمية والشعبية والجماهيرية بالاضافة الى العاملين في القنصلية الايطالية.

في عيد الملكة اليزابيث الثانية حفل استقبال في القنصلية البريطانية

اقام القنصل العام البريطاني السيد د. دالتون وعقيلته حفل استقبال رسمي مساء يوم الاربعاء 12 حزيران 1996 في القنصلية البريطانية العامة في القدس العربية بمناسبة عيد الملكة اليزابيث الثانية، اي العيد الوطني البريطاني.

وقد شارك في هذا الحفل الرسمي الكبير عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية الرسمية والشعبية والجماهيرية، بالاضافة الى كبار العاملين في القنصلية البريطانية وفي مقدمتهم القنصل العام المساعد جون هوبكينز والاخ يعقوب دحدل.. وقد قدم جميع المشاركين في الحفل التهاني للقنصل البريطاني العام ومساعده مؤكدين على اهمية العلاقة الجيدة بين بريطانيا والشعب الفلسطيني.

تهنئة

جاك وندى وجانيت خزمو والعائلة يهنئون الاخ والصديق د. جهاد غانم وجميع افراد عائلته بنجاح وتفوق ابنتهم

دانا جهاد غانم

في امتحان ال (DELF) الفرنسي وهي بعد في الصف العاشر متمنين لها دوام التوفيق والمستقبل الباهر.

لجنة تنفيذية لاقامة مهرجان شامل في البيرة

بدعوة من الدائرة الثقافية في بلدية البيرة، عقد اجتماع تحضيري حضره مندوبون عن معظم المؤسسات والجمعيات والنوادي في المدينة، وذلك للاعداد لاقامة مهرجان شامل.

وقد قرر المجتمعون مبدئيا ان يقام هذا المهرجان ولمدة ثلاثة ايام في اواسط تموز القادم، وتم تشكيل لجنة تنفيذية للاشراف على الاعداد والتحضير للمهرجان مؤلفة من: نعمان عبد الدايم، عبد العزيز ابو هدبة، محمد بحور، رولا العكرماوي، محمد سليم، حازم عرفات، سناء قرعان، اسحق العلي، سميح صرصور، خلف الامير، ومنذر اسعد.

تشييع جثمان المطران غريغوريوس

شيع بعد ظهر الثلاثاء ١٩٩٦/٦/٤ الى مثواه الاخير جثمان المطران مثلث الرحمات غريغوريوس رئيس لجنة مدارس بطريركية الروم الارثوذكس الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية حادة مساء الجمعة ١٩٩٦/٥/١٣

وترأس غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول بطريرك الروم الارثوذكس الصلاة على جثمان المطران والتي اقيمت في كنيسة مار قسطنطين داخل البطريركية في القدس القديمة بمشاركة لفيف من المطارنة والكهنة والمئات من ابناء الطائفة وعائلة الفقيد التي حضرت من قبرص للمشاركة في حفل التشييع.

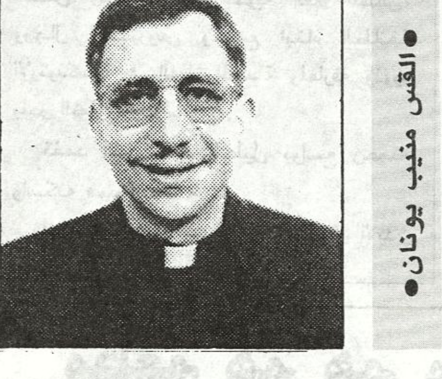
والقي البطريرك كلمة تأبين عدد فيها مناقب الفقيد وما قدمه للبطريركية من خدمات جليلة منذ ان وطأت قدماه القدس عام ١٩٤٨ وحتى وفاته.

وبعد الانتهاء من صلاة الجناز توجه المشيعون الى دير الشعانين في منطقة الشياح حيث ووري جثمان الفقيد التراب، والقيت كلمات تأبين عديده.

ويذكر ان المطران غريغوريوس هو الذي اسس هذا الدير، اضافة الى رعايته للطائفة الارثوذكسية في كل من بيت لحم ورام الله واللد والرملة ويافا ونابلس.

انتخاب القس منيب يونان مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في فلسطين والاردن

عقد مجمع الكنيسة الانجيلية اللوثرية في فلسطين والاردن اجتماعا يوم الجمعة ١٩٩٦/٦/٧ في بيت جالا تم خلاله انتخاب القس منيب يونان في رام الله مطرانا منتخبا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في فلسطين والاردن.



• القس منيب يونان •

ويخلف يونان المطران نعيم نصار الذي قرر المجمع الكنسي تمديد خدمته حتى ٩٧/١٢/٣١ على ان يتم تكريس المطران المنتخب الجديد في ١٩٩٨/١/٥ مطرانا للكنيسة.

وقد عقد الاجتماع في مدينة بيت جالا بسبب الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على دخول المواطنين الى المدينة المقدسة.

تهنئة للمطران المنتخب منيب يونان

جاك وندى خزمو والعائلة يتقدمون من الأخ الصديق والزميل القس منيب يونان باحر التهاني والتبريكات بمناسبة انتخابه مطرانا للكنيسة الانجيلية اللوثرية في الديار المقدسة والاردن متمنين له موفور الصحة والعافية وكل النجاح والتوفيق في هذه المسؤولية الكبيرة التي اولاه اياها مجمع الكنيسة اللوثرية. وفي خدمة اهله ووطنه، والف مبروك

طوبى لمن اخترتهم وقبلتهم يا رب

نعي مطران جليل

بيت لحم/ افرام وجورج نيسان واخوانهما واولادهم وعائلاتهم ينعون ببالغ الحزن والاسى صاحب النيافة الحبر الجليل

المطران

غريغوريوس خاتزيتو فاديس

متروبوليت طبريا ورئيس لجنة المدارس في البطريركية

الذي افنى عمره في خدمة الكهنوت والكنيسة والمجتمع وبناء المدارس وادارتها والشؤون البطريركية ويتقدمون من صاحب الغبطة البريطرك ذيوذوروس الاول واعضاء المجمع المقدس وسائر اعضاء اخوية القبر المقدس، ورجال الاكليروس وجميع ابناء الطائفة الارثوذكسية في الديار المقدسة ولمعارفه وذويه باحر التعازي والمواساة

تغمد الله الفقيد الجليل بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته

ليكن اسم الرب مباركاً من الان والى الابد

تمارين للساقين بدون الخوف من ظهور عضلات

امسكي بظهر الكرسي مع فرد الذراعين اثنى الركبتين وانزلي في اتجاه الارض بطول ١ بوصة مع الاحتفاظ باستقامة الظهر والاكتاف مفرودة للخلف شدي الارداف واشفطي بطنك ببطء توقفي على هذا الوضع ١٠ ثوان ثم استرخي ثم انزلي بوصة اخرى وكــــرري شد الارداف وشفط البطن ثم استرخي و يكرر هذا التمرين ٥ مرات في اليوم الاول والثاني و ٨ مرات في اليوم الثالث والرابع.



المدرب

حافظ ابو نجمة

مدرب المصارعة الحرة والمصارعة الرومانية والجمباز

مدرب مركز الشباب مخيم شعفاط

١٣ ـ امسكي بالكرسي كما في التمرين الاول مع فرد الذراعين اثني ركبتيك ببطء وانزلي بجسمك الى ادنى حد ممكن دون رفع الكعبين عن الارض ثم افردي الركبتين وعودي لوضع البداية. وتذكري القيام بهذا التمرين ببطء شديد يكرر هذا التمرين ٥ مرات في اليوم الاول و ٧ مرات في الثاني و ٩ مرات في الثالث و ١٠ مرات في الرابع.

١٤ ـ ضعي الكعب الايمن على الكرسي مع ثني الساق الاخرى ضعي اليدين على الركبة اليمنى بحيث يكون الكفان الى أسفل وامام بعضهما ثم شدي الجذع برفق في اتجاه الركبة واضغطي ثم عودي وشدي مرة اخرى وعودي ثم كرري التمرين مع الساق اليسرى. يكرر التمرين ١٥ مرة في اليوم الاول و ٢٠ مرة في الثاني و ٢٥ مرة في الثالث.

١٥ ـ ارقدي على ظهرك مع وضع القدمين على الارض اثنى الركبة اليسرى الى صدرك وامسكي ظهر الفخذ بيديك وحاولي تقريب الركبة الى الذقن بقدر الامكان. ثم افردي الساق ببطء واضغطي بها في اتجاه صدرك ثم اعيديها الى مكانها وكرري التمرين مع الساق الاخرى يكرر التمرين ١٥ مرة في اليوم الاول و ٢٠ مرة في اليوم الثاني و ٢٥ مرة في اليوم الثالث و ٣٠ مرة في اليوم الرابع.

١٦ ـ امسكي الكرسي باليد اليمنى اثني الركبة اليمنى وارفعي القدم الى الخلف بحيث يمكنك امساكها بيدك. ولا تدعي القدم المرفوعة تلمس الفخذين توقفي بهذا الوضع برهة ثم اعتدلي وكرري التمرين مع الساق الاخرى، يكرر هذا التمرين على كل ساق لمدة عشر ثوان في اليوم الاول و ١٥ ثانية في اليوم الثاني ٢٠ ثانية في اليوم الثالث.

١٧ ـ اجلسي على الارض على ان يكون ظهرك مستقيما وامامك كرسي احكمي قدميك على رجل الكرسي من الجانبين مع ثني الركبتين حاولي ضم القدمين بشدة على الكرسي مع الاحتفاظ بالكتفين والظهر مفرودتين في استرخاء ومع الاستناد بالكفين على الارض. ابقي على هذا الوضع لمدة ٢٥ ثانية كل يوم من الاول الى الرابع.

١٨ ـ ضعي كرسيا امامك وانت واقفة وامسكي ظهره بيديك مع ارخاء الذرعين والمفارقة بين القدمين ارفعي الكعبين عن الارض مسافة ٢ بوصة ثم اثني ركبتيك وانزلي الى الاسفل بوصة واحدة شدي الفخذين واشفطي بطنك وتوقفي على هذا الوضع لمدة ٥ ثوان ثم استرخي ثم انزلي الى اسفل بوصة اخرى وكرري الشد والشفط ثم استرخي مرة اخرى ثم انزلي بوصة اخرى وكرري ثم استرخي.

يكرر التمرين ٣ مرات في اليوم الخامس و٤ مرات في اليوم السادس والسابع و٥ مرات في اليوم الثامن والتاسع.

١٩ ـ كرري التمرين الثاني كما في المرحلة الاولى. ارفعي كعبيك عن الارض ٢ بوصة ثم انزلي بركبتيك وجسمك نحو الارض ٢ بوصة ثم عودي الى وضع البداية كرري التمرين ٥ مرات في اليوم الخامس و ٧ مرات في السادس و ٩ مرات في اليوم السابع و ١٠ في اليوم الثامن والتاسع.

٢٠ ـ كرري التمرين الثالث من المرحلة الاولى حاولي فرد ركبة الساق المرفوعة على الكرسي ٧ واثني ركبة الساق الموضوعة على الارض قليلا ٨ مرات وحركي الجذع ببطء اتجاه الركبة المرفوعة الى أن تشعري بشد العضلات ٨ مرات توقفي على هذا الوضع ثم تحركي ربع بوصة للامام ثم للخلف وكرري هذا مع الساق الاخرى. يكرر هذا التمرين ٢٥ مرة في اليوم الخامس و ٣٠ مرة في اليوم السادس و ٣٥ مرة في اليوم السابع و ٤٠ مرة في اليوم الثامن والتاسع.

الهيئة الادارية لنادي شباب رفح

تم مؤخرا تشكيل هيئة ادارية جديدة لنادي شباب البرج مكونة من التالية اسماؤهم:

جبريل عقيل (رئيسا)، عادل الفقيه (أمينا للسر) يوسف القيمري (أمينا للصندوق) سامي المشارقة (لجنة فنية) خليف التلاحمي (لجنة اجتماعية)، عوني الفقيه (ناطقا اعلاميا ومسؤولا عن اللجنة الثقافية)، عبدالعال القيمري (مشرفا رياضيا).

الهيئة الادارية لنادي الخضر الرياضي

تم توزيع مناصب الهيئة الادارية لنادي الخضر على النحو التالي:

خخخضر احمد الشولي رئيسا، احمد عبدالله نائبا للرئيس، حسن موسى سكرتيرا، خليل محمد غنيم امينا للصندوق، محمد ابراهيم مصطفى مشرفا رياضيا، عدنان صبيح مشرفا ثقافيا، رزق صبيح مشرفا اجتماعيا.

الهيئة الادارية لنادي الطائفة السامرية/ نابلس

جرت مؤخرا انتخابات الهيئة الادارية لنادي شباب الطائفة السامرية في نابلس والذي يضم «٥٨» عضوا.

واسفرت النتائج عن فوز عابد عطا الكاهن رئيسا وعضوية كل من:

ناجي عادل الكاهن، واصف عبدالله الكاهن، اسحق رضوان الطيف، لطفي فياض الطيف، مازن راضي الطيف، شلبي اسحق مفرج، سليم عبد اللطيف الطيف، غيث عاطف الكاهن.

الهيئة الادارية لنادي تلفيت الرياضي

جرى مؤخرا انتخاب هيئة ادارية جديدة لنادي تلفيت الرياضي الثقافي الشبابي وقد فاز بمقاعد الهيئة الادارية الجديدة كل من:

عبد الحكيم قاسم رئيساً، عبد الباسط يونس (نائبا للرئيس)، نهاد عبدالله حامد (امينا للصندوق)، خالد بشر (امينا للسر).

امجد مسلم (لجنة الثقافة)، ادريس يعقوب (لجنة رياضية)، ماجد شاهين لجنة اجتماعية

رياضة

لجنة رياضية لنادي ارثوذكسي بيت ساحور

تم مؤخرا تشكيل لجنة رياضية لنادي ارثوذكسي بيت ساحور مكونة من: جريس المشني (امينا للسر). شفيق غريب (مشرفاً رياضياً)، فايز عواد (ناطقاً اعلاميا) والياس بنورة وجهاد خير ونزار الحايك (اعضاء).

الهيئة الادارة لنادي اتحاد قباطية الرياضي

جرت مؤخرا انتخابات الهيئة الادارة لنادي اتحاد قباطية الرياضي وقد فاز الاخوة التالية اسماؤهم:

– عمر نزال (نائبا للرئيس)
– محمد رفيق (امينا للسر)
– احمد علاونة (امينا للصندوق)
– محمد عفيف (مشرفا رياضيا)
– محمود احمد (مشرفا فنيا)
– محمد مصطفى (للعلاقات العامة)
– خالد سامي وعادل سليم، (للاشراف الاجتماعي).

واعتمدت الهيئة الادارية محمود عساف، طبيبا مرافقا للفريق.

بطولة داخلية بكرة القدم في نادي اسلام قلقيلية

نظمت اللجنة الرياضية في نادي اسلامي قلقيلية بطولة داخلية بكرة القدم بمشاركة سبعين لاعبا قسموا الى سبع فرق، وجرت البطولة بطريقة المغلوب مرتين.

وبعد مباريات قوية ومثيرة جرت طوال عشرة ايام متتالية على ملاعب مدرسة المرابطين، صعد الى الدور النهائي فريقا اليرموك والنصر، وفي المباراة النهائية بين الفريقين فاز فريق النصر بهدفين مقابل هدف واحد لليرموك.

وفي نهاية الدورة قامت الهيئة الادارية بتوزيع الجوائز على الفرق الفائزة حيث حصل فريق النصر على كأس البطولة والميداليات الذهبية وحصل فريق اليرموك على المرتبة الثانية ونال الميداليات الفضية.

وقد اشرف على البطولة: مصطفى ابو حامد، زكي داود، شهاب جعيدي

وحكم المباريات: فيصل حوتري، خالد ابتلي، ياسر شناعة وزكي داود.

بطاقة رياضي

● **البطاقة الشخصية:**
الاسم: وسيم ياسر محمود حسين الشرحة.
مكان الولادة وتاريخها: ليبيا ١٩٨٠/١١/٢٥
العمر الرياضي: (٧) سنوات
الطول: ١٧٦ سم
الوزن: ٦١ كيلو غراما
المؤهل العلمي: الحادي عشر (ادبى)
الفريق: فريق الصمود - دير سامت

● **الى جانب من ترتاح بالملعب .. ؟**
- خالد محمود الشراونة واحمد علي الشراونة.

● **لمن كان الفضل في ظهورك .. ؟**
- كان للمربي الفاضل محمد عودة (ابو امجد)

● **مركزك في اللعب ..؟**
- دفاع.

● **اجمل مباراة لعبتها بمشوارك .. ؟**
- كانت بين فريق الصمود - دير سامت وبين فريق ارطاس الرياضي.

● **ما هي مميزات المهاجم .. ؟**
- اللياقة البدنية، سرعة البديهة، وكيفية تسديد الكرات ضد الفريق الخصم.

● **افضل الفرق المحلية وفق وجهة نظرك .. ؟**
- اسلامي بيت لحم.

● **من يعجبك من اللاعبين المحليين .. ؟**
- اللاعبان: شاهر الحروب ومحمد الهدار.

● **لاعبك المفضل عربيا .. ؟**
- اللاعب المصري (احمد شوبير).

● **اول مباراة لعبتها .. ؟**
- كانت اول مباراة لعبتها بين فريق مدرسة ذكور دير سامت الثانوية وفريق مدرسة ذكور صوريف الثانوية.

● **وآخر مباراة لعبتها .. ؟**
- كانت بين فريق الصمود - دير سامت وفريق ارطاس الرياضي.

● **ما هي امنيتك في مجال الرياضة .. ؟**
- ان يصبح في قريتنا ناد لممارسة كافة الانشطة الرياضية.

● **ما هي هواياتك في اوقات الفراغ .. ؟**
- زراعة الخضروات وتربية الطيور والاسماك.

● **افضل حكم .. ؟**
- محمد عودة «ابسيس».

● **احب الالوان .. ؟**
- اللون الابيض.

● **ما هي اهم مميزات الرياضي الناجح .. ؟**
- الابتعاد عن الانانية والغرور، وكذلك الابتعاد عن التدخين واطاعة المدرب والحكام.

● **لو سألناك عن تشكيل فريق لمدرسة ذكور دير سامت الثانوية، فمن هم اللاعبون الذين تختارهم .. ؟**
- لحراسة المرمى: موسى محمود الحروب
- للدفاع: قاسم العواودة، وسيم الشرحة، محمد جميل وهاني الحروب، نضال يوسف العواودة.
- خط الوسط: خضر الحروب، سلامة يوسف الحروب وسلمان المسالمة.
- الجناح الايسر: احمد علي الشراونة.
الجناح الايمن: ايمن جبر المسالمة.

اجرى الحوار
ابو طارق

الاتحاد الفلسطيني للجودو يشارك بفاعليه في دورة الاعلاميين العرب الأولى للجودو بالأردن

الاردن ـ فلسطين ـ من الناطق الاعلامي للاتحاد **الفلسطيني** للجودو.

عاد الى ارض الوطن من الاردن ماجد العسيلي نائب رئيس الاتحاد الفلسطيني للجودو بعد ان مثل فلسطين في دورة الاعلاميين التخصصية الاولى للجودو التي نظمها الاتحاد العربي للجودو في اعمان. واستمرت ثلاثة ايام في مقر الاتحاد الاردني للجودو بصالة اليرموك.

وتعتبر هذه الدورة الاعلامية التخصصية للجودو هي الاولى من نوعها في اطار المعرفة والعلم، لان جل الزملاء في الصحافة الرياضية العربية يملكون الثقافة الافقية في شؤون الرياضة، بينما القلة من الاعلاميين يمتلك الثقافة العامودية التخصصية في شؤون هذه الرياضة او تلك، ولان الثقافة العامودية التخصصية هي الاكفأ والاقدر على نقل الخبر والتحليل الجيد والدقيق.

وقد جاء قرار الاتحاد العربي للجودو صائبا وفي الوقت المناسب لعقد هذه الدورة الاعلامية على مستوى الوطن العربي، لاغناء واثراء هذا الجانب وهو الثقافة العامودية التخصصية، سعيا لتطو ير لعبة الجودو عربيا. وقد جاءت هذه الدورة المميزة باحساس مسؤول من الاعلاميين المتخصصين الذين يعرفون في مجال الجودو ومعرفة المدرب المختص والحكم الاداري والخبير.

هذا وقد شارك في القاء المحاضرات كل من: رئيس الاتحاد العربي للجودو الشريف علي حسن ابو العصام ورئيس اتحاد الاعلام الرياضي نظمي اسعيد، والحكم الدولي بالجودو الانسة منى جمعة والمدير الفني للاتحاد العربي للجودو من سوريا ياسين الايوبي وعضو الاتحاد العربي محمد رفيق جابر ورئيس اللجنة الاعلامية بالاتحاد العربي للجودو مفيد حسونة ورئيس الاتحاد الاردني لكمال الاجسام الصحفي عبد المنعم ابو طوق والمحرر في جريدة الرأي عثمان القريني والمحرر في جريدة الدستور غازي القصاص.

وفي ختام الدورة اقام الاتحاد حفلا تكريميا للمشاركين حيث سلم رئيس الاتحاد العربي الشهادات للمشاركين العرب في الدورة.

وقد القى مندوب الاتحاد الفلسطيني للجودو ماجد العسيلي كلمة باسم المشاركين العرب شكر فيها الاتحاد العربي والاتحاد الاردني على حسن التنظيم والترتيب لهذه الدورة المميزة في الاعلام التخصصي. و تمنى ان يلتقي الاخوان العرب في " ...ادمة على ارض فلسطين. مرحبا ...هم واستضافة الاتحاد العربي للجودو، ...م لرئيس الاتحاد والاخوة المشاركين العرب ...هدايا التذكارية من فلسطين بالاضافة الى علم الاتحاد الفلسطيني للجودو.

جهاز جديد يكشف متعاطي المخدرات

طور باحثون امريكيون جهازا صغيرا يساعد الاباء على معرفة حقيقة ما اذا كان ابناؤهم يتعاطون المخدرات في حجرات نومهم ام لا، كما يساعد رجال الشرطة في الكشف عن السائقين المخمورين على الطرق السريعة وقال الباحثون ان هذا الجهاز الذي يمكن طلبه عن طريق البريد صمم ليرصد تأثير ١٦ نوعا من المخدرات منها الماريجوانا والهيروين، مشيرين الى انه يمكن تمرير الجهاز فوق اسطح المكاتب والتلفونات في غرف الاطفال.

من ناحية ثانية، اثارت الانباء الخاصة بجهاز الكشف عن المخدرات قلقا في اوساط المتخصصين في مجال الاستشارات المتعلقة بتعاطي المخدرات، حيث قالت كارولين جارلاند اختصاصية التحليل النفسي ان الجهاز الجديد يساعد الاباء بصورة فعالة في التجسس على ابنائهم، وأضافت ان هذا الامر لا اوافق عليه او أشجعه.

تجربة تطعيم ضد الملاريا في الف رضيع من تنزاينا

سيجرب في الف رضيع من تانزانيا ابتداء من الاثنين المقبل اللقاح الاصطناعي للتطعيم ضد الملاريا الذي اكتشفه العالم الكولومبي الدكتور (مانويل اليلكين باتارويو) في اطار مشروع تموله الوكالة الاسبانية للتعاون الدولي.

وستكلف حملة التطعيم ٢ر٩ مليون دولار وتساهم في تغطية تكاليفها حكومة كاتالونيا الاقليمية والمعهد الاستوائي السويسري وفي حال ثبوت نجاعتها في اكثر من ٢٥ في المئة من الحالات، ستدرج في جدول التطعيم الدائم للمنظمة العالية للصحة.

وسيشرف على ادارة هذا المشروع الدولي خبير الامراض المعدية الاسباني (بيدرو الونسو) وزوجته الخبيرة ايضا في المجال ذاته، كلارا مينيديث والاثنان طبيبان في مستشفى مدينة برشلونه.

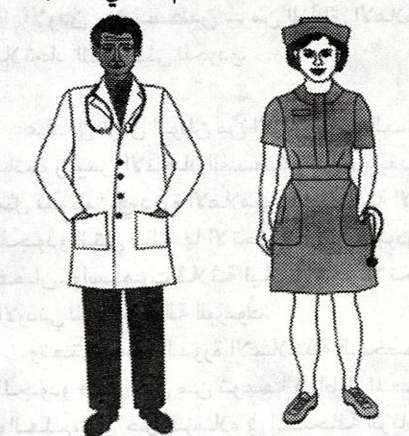
ويعتبر الطبيب الاسباني ان الملاريا لو كانت متفشية في الدول المتقدمة على غرار داء فقدان المناعة المكتسبة الايدز فانها كانت ستتلقى حتما تمويلا اكبر.

واوضح ان الملاريا تؤدي بحياة ٣ ملايين طفل سنويا وتتسبب في مرض ٤٠٠ مليون شخص ويقدر بمليارين عدد الاشخاص المعرضين للاصابة بها والذين يعيشون في مناطق تفشيها في حوالي ١٠٣ بلدان.

السود الامريكيون اكثر عرضة للاصابة بالسكري

يستدل من دراسة امريكية ان فرصة اصابة السود الامريكيين بمرض السكري تبلغ ضعفي نظرائهم البيض.

وقال الدكتور فونكريس سميث احد المشرفين على هذه الدراسة من المعهد الوطني الامريكي لعلاج السكري ان السنوات ال ٣٠ الماضية شهدت ارتفاع نسبة السود المصابين بداء البول السكري ودل استطلاع للرأي نشر مؤخرا ان ٧٩ في المائة من الامريكيين السود يعتبرون مرض البول السكري من الامراض الاكثر خطورة من ناحيته وقال الدكتور كوام اوسي من جامعة



اوهايو ان ممارسة التمارين الرياضية ما بين ١٥ - ٢٠ دقيقة يوميا، والامتناع عن تناول الحلويات سيحول دون اصابة الاشخاص بمرض السكري وامراض القلب.

تقرير يحذر من فناء الحيوانات الاليفة

حذرت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة من ان العديد من حيوانات المزارع معرضة لخطر الفناء. وقال تقرير صادر عن المنظمة الدولية ان معدلات موت هذه الحيوانات في تزايد مستمر، مشيرة الى ان ٨٧٣ من سلالة الحيوانات الاليفة معرضة للزوال من بينها ٢٨ من حيوانات المزارع في افريقيا، و ٤٣ في المائة من السلالات الاوروبية واشار التقرير الى ان ١٠٠ سلالة من حيوانات المزارع في اسيا معرضة لهذه المخاطر و ٤١ في المائة من هذه الحيوانات في امريكا الشمالية، ،ولم يحدد التقرير السبب في ذلك.

استخدام سم الافعى لعلاج الجلطة الدموية

اكتشف فريق من الباحثين في جامعة كاليفورنيا وجود انزيم يسمى افيبروليز بامكانه اذابة الجلطات الدموية دون ان يتسبب في حدوث اي تسمم او اعراض جانبية لدى الارانب التي اخضعت للتجارب.

وقال الباحثون الامريكيون ان الانزيم المشار اليه يعمل على تحليل الجلطة مباشرة فيما تعمل العقاقير المستخدمة في علاج هذا المرض بطريقة غير مباشرة مشيرين الى ان الاسلوب الذي يعمل به الانزيم في سم الافعى يختلف عن الاسلوب الذي تعمل به تلك العقاقير الطبية.

الجينات تلعب دورا في التوتر والكآبة

اظهرت نتائج دراسة جديدة اعدها الدكتور نورمان روزنتال من المؤسسة الصحية الوطنية في الولايات المتحدة وجود جينات داخل الجسم تتغير وتتفاعل مع تغير الفصول الامر الذي يؤدي الى التوتر وشعور الشخص بالكآبة.

واجرى روزنتال دراسة شملت ٤ الاف و ٦٠٠ شخص حيث تبين ان ثلث الذين شملتهم الدراسة يعانون من حالات اكتئاب وتغير في سلوكهم وتصرفاتهم. وذلك نتيجة تفاعل الجينات داخل اجسامهم، وليس بسبب اصابتهم بامراض نفسية او ضعف في الشخصية كما هو شائع عند الكثيرين.

اما العلاج المناسب لحالات الاكتئاب الناجمة عن تبدل وتغير الفصول فهو الضوء، وقال الاخصائي الامريكي ان ذلك يتم من خلال تعريض المريض نفسيا او المكتئب الى اضواء ساطعة والتحدث الى المريض لتحليله نفسيا لمعرفة ومراقبة تقلب مزاجه خلال فترات معينة.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

تعلمت القتل في فيتنام

تعتبر منطقة توكسون من اكبر المناطق التي تضم مساكن متنقلة جنوبي اريزونا يصل عددها الى ١٧٠٠ منزل ويعيش فيها المتقاعدون عادة. يتمتع سكان هذه المنطقة بالشمس الدائمة خلال فصول السنة الاربعة ويقصدها السواح عادة في الشتاء.. وهي تقع بمحاذاة تلال جبال تولسون التي تتميز بجو رائع وهواء نقي وامان دائم.. لم يسبق لشرطتها ان سجلت فيها جريمة جديدة.

ولكن الامر لم يطل كثيرا ففي الساعة ١٢:٣٠ من يوم ٢٠ شباط ١٩٨٩ توقف الاخوان الشابان براين وهارولد في مركز الشرطة للابلاغ عن اضطرارهما تحت تأثير المسدس الى نقل رجل سكران يدعى رونالد سامبلس الى منطقة توكسون وهو يحمل بندقية وكمية من العتاد وكان يرد بانه سيقتل احدهما.

ووصفاه بقولهما: انه طويل القامة يتجاوز الست اقدام، قوي المظهر، ملتحي، مجعد الشعر. وقد سبق لهم مشاهدته في المنطقة منذ ما يقرب السنتين او الثلاثة ولكنهما لا يعلمان شيئا عنه سوى انه عامل بناء يتعاطى الخمور بكثرة ويتناول المخدرات.

اتجهت سيارة الشرطة فورا اليها فعثر اول شرطي وصل الموقع، على رجل جريح وهو يقف امام بابه وعلى امرأة مرمية على الارض بالقرب منه، فنقلهما الى المستشفى وكانا ينزفان بشدة.

استطاع المخبرون محادثة الجريح جيمس ويليامز قبل نقله الى سيارة الاسعاف، فافاد بان الحادث وقع في منزله والمرأة هي ريدا غروندين التي تسكن في مواجهة منزله عبر الشارع.. وقد وصلته مع قريبتها بعد ان استطاعا الهروب من رونالد الذي كان يفتش عن القريبة انيتا التي لا تزال مختبئة في منزله.

فدخل عريف الشرطة الى المنزل وعثر عليها خلف السرير وهي تحمل طفلا(٨ اشهر) وهي ترتجف خوفا واستفسرت حالا عن قريبتها التي سبق نقلها الى المستشفى. وابلغتهم بانها كانت تعيش مع الجاني، ولكنها تركته للعيش مع قريبتها. وبدأت تشرح التفاصيل.

دخل رونالد المنزل واخذ بذراعي وهو يقسم بانه سيقتلني فاستطعت الافلات منه وانا متمسكة بطفلي، وهربنا انا وقريبتي الى الشارع لطلب المساعدة، فادخلنا جيمس الى منزله وطلب منا الاختباء فيه واتجه الى التيلفون لطلب الشريف، ولكن رونالد كان في تلك اللحظة يدق على الباب مهددا ومتوعدا ففتحه له. دفعه وطلب من ريدا التي وجدها امامه ان تدله علي ولكنها كانت تصرخ في وجهه، سمعت بعدها اطلاق الرصاص فبلغ بي الخوف اقصاه. تم نقلها بعد ذلك مع طفلها الى المستشفى واستمرت الشرطة في البحث عن رونالد حتى عثر عليه احد العرفاء في منزل قريب، وكان يمسك بامرأتين كرهينة.

بدأت الشرطة محاولاتها لاقناعه بتسليم نفسه وترك المرأتين وشأنهما ووعدوه بالامان. ولكنه كان يصرخ ويهدد بقتلهما ويضيف الى ذلك قوله:

كنت محاربا في فيتنام وقد دربوني على القتل. وطلب في مفاوضاته مع الشرطة استقدام محامي المحاربين القدامى خلال ساعة والا فانه سيقوم بقتل المرأتين.

اتصلت الشرطة بادارة المحاربين القدامى وعلمت منهم ان رونالد قد التحق بالجيش في فيتنام لمدة تقل عن السنة انسحبت بعدها الجيوش الامريكية من فيتنام.

وعندما لم يحضر المحامي خلال الساعة التي حددها رونالد بدأ يصرخ وهو يقول: سأمدد المهلة ساعة اخرى فان لم يحضر المحامي فسأقوم بنسف الموقع بأكمله وقد ربطته بسلسلة من الالغام والقنابل اليدوية ورغم ان الشرطة كانت واثقة من خداعه الا انها لم تترك الامر بيد القدر، فقامت باخلاء البيت المجاور واستقدمت لذلك فريق اطفاء الحرائق.

لم يسمع له صوت بعد ذلك.. وعلى حين غرة فتح الباب وظهرت منه الرهينتان فتوجهتا سريعا الى الشرطة وافادتا بأنه يغط في نوم عميق، فتحركت الشرطة الى الداخل وفاجأته وكان ينام على اريكة وقد وضع البندقية تحته. نهض سريعا وبدأ يقاوم الا ان الشرطة استطاعت القبض عليه قبل ان تصل يده الى بندقيته وقامت بنقله الى المستشفى لعلاجه من الجروح التي اصابته خلال مقاومته ثم اصطحبته مخفورا الي مركزها. وكان العريف تيلر قد تسلم نداء من المستشفى يفيد بان جيمس ويليمز (٦٤سنة) قد غادر المستشفى بعد تضميد جراح كتفه اما ريدا فقد توفيت متأثرة من الجروح التي اصابت كتفها وصدرها.

وخلال التحقيق مع المتهم افاد بانه لا يعلم بالسبب الذي جلبته الشرطة من اجله الى موقعها مؤكدا على انه لا يذكر نهائيا بانه استخدم القوة في تهديد الشابين لغرض ايصاله الي الموقع الذي يرغب فيه. واستمر يؤكد على انه لا يذكر دخوله الى منزل ريدا ولا القبض على الرهينتين قائلا:

لم توجهون الي اسئلة لا اعرف الاجابة عليها؟

اقتيد بعد ذلك الى السجن ووجهت اليه تهمة القتل العمد والاختطاف والاعتداء المسلح وشهد عليه الاخوان براين وهارولد شارحين طريقة دخوله الى منزلهما واختطافه بندقيتهما وعتادهما في ٢٠ شباط وتهديدهما بالقتل ان لم يوصلاه بسيارتهما الى منطقة توكسون التي يقطن فيها شخص يرغب رونالد بقتله.

وشهدت انيتا بانها تركته بعد ان اعيتها الحيلة في اصلاحه وايقافه عن شرب الخمر وتناول المخدرات التي اصبح مدمنا عليها.وانه كان يضربها باستمرار وكسر اضلاعها عدة مرات الامر الذي الجأها للهروب الى منزل قريبتها فلحقها هناك.

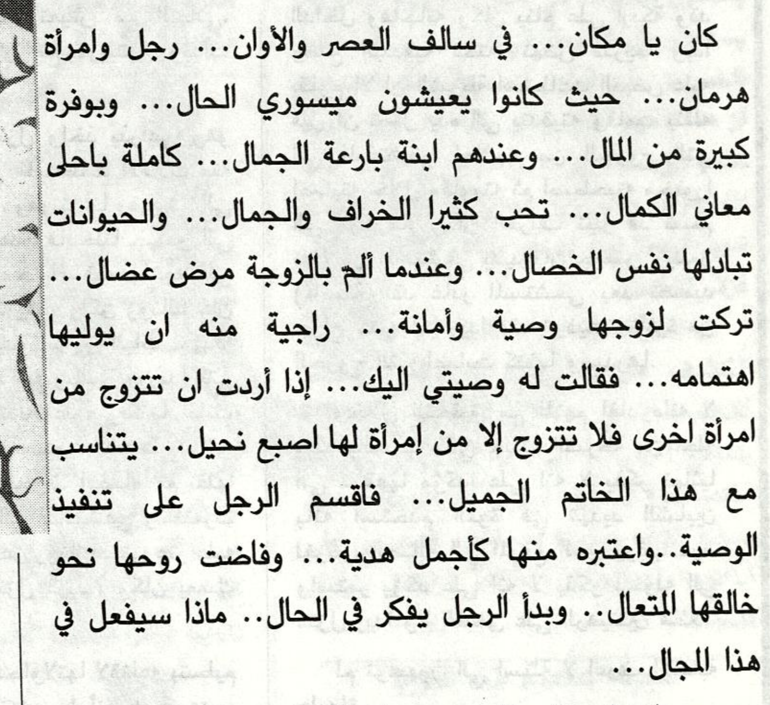
وشهد جيمس ويليمز كيفية دخول رونالد الى منزله واطلاقه ثلاث رصاصات من بندقية كان يحملها جرحته في كتفه ووقتلت ريدا.

وفي آذار ١٩٩٠ اصدر الحاكم حكمه على رونالد سامبل(٣٢سنة) بالسجن المؤبد على جريمة القتل التي اقترفها و١٥ سنة حبس عن السرقة مع اعادة النظر في امره بعد مرور ٣٥ سنة.

حكاية للاطفال

دب المطبخ (حلقة ١)

كتبها: احمد كمال / سويسرا





كان يا مكان... في سالف العصر والأوان... رجل وامرأة هرمان... حيث كانوا يعيشون ميسوري الحال... وبوفرة كبيرة من المال... وعندهم ابنة بارعة الجمال... كاملة باحلى معاني الكمال... تحب كثيرا الخراف والجمال... والحيوانات تبادلها نفس الخصال... وعندما ألمّ بالزوجة مرض عضال... تركت لزوجها وصية وأمانة... راجية منه ان يوليها اهتمامه... فقالت له وصيتي اليك... إذا أردت ان تتزوج من امرأة اخرى فلا تتزوج إلا من إمرأة لها اصبع نحيل... يتناسب مع هذا الخاتم الجميل... فاقسم الرجل على تنفيذ الوصية..واعتبره منها كأجمل هدية... وفاضت روحها نحو خالقها المتعال.. وبدأ الرجل يفكر في الحال.. ماذا سيفعل في هذا المجال...

وبعد انتهاء تلك المدة... وفكّ الحداد الوحدة... انطلق الرجل نحو المدينة.. للبحث عن عروس رزينة... بواسطة الخطّابة أمينة... حسب وصية زوجته المسكينة.. وبعد ان اعياهما البحث والسؤال.. لم يجدا من ينطبق على اصبعها الخاتم بالحال... فعاد الى بيته متعبا مشغول البال... فاستقبلته ابنته على الباب... كي تؤازره في هذا المصاب... وطلبت منه ان يخبرها ما لديه... لعلها تخفف الامر عليه... فقال لها... إنني ابحث عن فتاة لها إصبع نحيل.. يتناسب مع هذا الخاتم الجميل... فلبسته الفتاة بإصبعها... وكأنه صنع من أجلها... وقالت البنت لوالدها... حقا يا ابتي إنه جميل... لقد جاء على إصبعي النحيل... فهل هو هدية لي من والدي... فأجابها الوالد وهو في حالة من الذهول... نعم يا عزيزتي إنه هدية مني إليك ايتها البتول...

وانطلق مسرعا نحو قاضي المدينة... حاملا له تلك الاحجية الدفينة... حيث قالها للقاضي... هي شجرة في داري... تحلُّ لي أم لجاري... فقال القاضي... إذا كانت الشجرة في دارك.. فحتما إنها حلالك... فقبّل الرجل القاضي بالحال... وأعطاه مبلغا كبيرا من المال... وعاد يركض مسرعا الى بيته... وفي نيّته الزواج من ابنته... فأرسل خلف نسوة من الجيران... وطلب منهن بالبر والاحسان.. ان يهيئن إبنته كأحلى عروس...

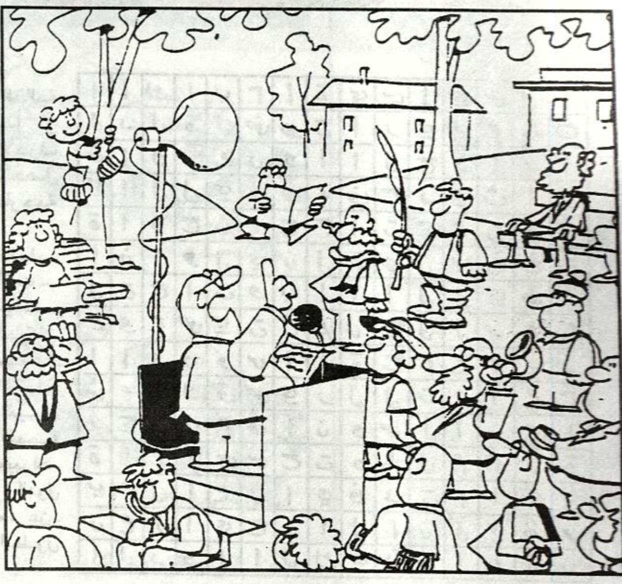
ففعل النساء ما فعلوا.. ولبسوا وزينوا وكحلوا.. حتى غدت تلك الفتاة.. على اجمل ما تكون البنات.. وعندما عادت تتمايل في حريرها.. وجلست تستريح على سريرها.. دخل عليها ذاك الرجل البصاص.. واغلق خلفه الباب بالترباس.. وبعد ان ادى التحية والسلام.. بكلام كله ود وهيام.. تساءلت البنت ما هو المرام.. فقال لها.. ستكونين زوجتي بعد عدة ايام.. فقالت له.. هذا حرام يا والدي هذا حرام.. فاجابها الوالد.. هذه وصية امك بالتمام.. حيث وعدتها بتنفيذ الامانة.. والامانة في ذاك الخاتم الجميل.. الذي جاء على اصبعك النحيل.. فتظاهرت الفتاة بالقبول.. وهي تصلي على النبي الرسول.. وبدأت تخطط للهروب على طول..

وعندما اصبح الصباح على العباد.. ذهبت البنت الى محل صانع اللباد..

(يتبع...)



لون



● لون هذا الرسم الطريف بالوانك المفضلة.



● نبيل جاسر السلايمة/ القدس

متاهة

● امامك ثلاث دقائق فقط للخروج من هذه المتاهة.

الحلزون العملاق

وباء يهدد الزراعة في المناطق الاستوائية

● الموطن الاصلي للحلزون البري العملاق هو شرق افريقيا، حيث لم يكن تواجده ملحوظاً الى ان بدأ بالانتشار على حساب النباتات التي بدأ المستوطنون بزراعتها.

ولا تعرف الوسيلة او الكيفية التي تم من خلالها نقل هذا الحلزون الى المناطق الاخرى حيث ظهر فجأة في جزر موريشيوس، وتعتبر قدرة هذا الحلزون على التأقلم مع البيئة الجديدة فائقة. ويحتاج الأمر لعدد محدود من هذا الحلزون حتى ينتشر ويتكاثر بشكل مخيف. فكل ما يحتاجه هو درجة حرارة تتجاوز ٢٤ مئوية ومناخ رطب، الشرطين متوفرين في كل منطقة من المناطق الاستوائية. ولذلك انتشرت هذه الاحياء على نطاق واسع في تلك المناطق حيث يمكن رؤيتها في كل منطقة من مناطق جنوب شرق آسيا. والفائدة الوحيدة التي جناها الانسان هي الاعتماد على هذا الحلزون لاطعام الجنود اليابانيين اثناء الحرب.

وقد حاولت السلطات المحلية في كثير من الجزر الاستوائية مكافحة هذا الوباء الذي يلحق اضراراً بالغة بالزراعة، الا ان جهودهم باءت بالفشل. ولم يتمكنوا من القضاء عليه.

تضع الحلزونة الواحدة عدداً من البيوض يتراوح بين ٤٠٠ و ٥٠٠ بيضة، مدة حضانتها تصل الى ١٠ ايام. ويتراوح طول صدفة الحلزون الخارجية بين ١٢ و ٢٠ سنتمتراً. ويزن الحلزون الكامل النمو ٢٥٠ غراماً. ويعيش لمدة تتراوح بين ٨ و١٠ سنوات.

الاسم الضائع

ممثل مصري

٤	٣	٢	١

٩	٨	٧	٦	٥

أعد تركيب هذا الإسم بوضع الأحرف في أماكنها المناسبة استناداً إلى هذه المرادفات :
٣ + ٢ + ٩ = زاوية
١ + ٦ + ٧ = تفسير
٨ + ٥ + ٤ + ٦ = أمشي

الكلمة الضائعة

اشطب الكلمات التالية افقيـاً او عموديـاً او منحنياً، ثم اجمع الأحرف الـ (١١) الباقية لتحصل على إسم وزير خارجية عربي :

القمة العاشرة- دول- عدم- الإنحياز- أنهت- اعمالها- أندونيسيا- جاكرتا- برنامج الحركة- بضوء- التطورات- السياسية- في العالم- خصوصا- إنتهاء- نظام القطبين- البيان الختامي- تغير- اللهجة العامة- الخطاب- تعبيرات- تحسساً- من- موقف- الدول الكبرى- حديث- دائم- عن- الحوار- التفاهم- الحلول السلمية.

ا	ا	ك	ا	ب	م	ا	ة	ي	س	ا	ي	س	ل	ا
ل	د	ل	ة	ل	ض	ه	ت	ا	ر	ي	ب	ع	ت	ج
ق	ا	و	ب	ك	ل	و	ا	ا	ل	ح	و	ا	ر	ا
م	ا	ل	ل	ي	ر	ه	ء	ف	ح	د	ي	ث	ا	ك
ة	ا	ن	ح	ن	ا	ح	ج	ا	ت	م	ل	ت	ل	ر
ا	ن	ا	ه	ل	ي	ن	ل	ة	ه	ل	ب	غ	خ	ت
ل	ت	خ	ا	ت	و	ب	ا	ا	ا	ل	ا	ي	ط	ا
ع	ه	م	ص	ي	ت	ل	ط	ل	ج	ل	ا	ر	ا	ع
ا	ا	د	و	و	س	ا	ا	ق	خ	م	ع	م	ب	د
ش	ء	ا	و	ق	ص	ي	ر	ل	ل	ت	ا	ا	ع	م
ر	ج	ئ	ن	م	ف	ا	ن	و	س	ا	ا	ن	م	ا
ة	ا	م	ا	س	س	ح	ت	و	ط	ل	م	م	ر	ة
ب	م	ل	ا	ع	ل	ا	ي	ف	د	ت	م	ا	ي	ب
ن	ع	ز	ا	ي	ح	ن	ا	ل	ا	ن	ل	ي	ظ	ر
ا	ل	د	و	ل	ا	ل	ك	ب	ر	ى	ا	ا	ة	ن

الحل في مكان اخر

مولود هذا الاسبوع

يكره الكذب والخداع، يتمسك بكلمة الشرف الى حد الاستماتة في سبيلها. يتمتع بعقل راجح وفكر نيِّر يحولان دون التسرع في اصدار الحكم، فلا يمنح ثقته للآخرين الا بعد تمحيص وتدقيق طويلين، لكنه متى رضي عن شخص، منحه حبه وثقته الكاملين، لذلك نرى ان اصدقاءه المقربين قلائل نظراً الى اهتمامه بنوعيتهم. ذاكرته تبدو ضعيفة نسبياً بسبب قلة انتباهه وعدم استعداده لحفظ ما هو تافه وغير ضروري، ومع ذلك يتمتع بحس مرهف قلما يتوفر لغيره، بل ان له حاسة سادسة تجعله يرى الاشياء قبل حدوثها. يتظاهر بالطاعة والولاء، فيبدو هادئاً مستكيناً، لكن هدوءه اقرب الى السراب منه الى الحقيقة، لذا ما ان يشعر باستغلال البعض لطيبته حتى ينتفض بقوة على المستغلين بصلابة غير متوقعة. ميزته العجيبة تكمن في قدرته على تهدئة الاعصاب المتوترة، فيدلي بآرائه دون ان يفرضها على الآخرين ليقينه ان لكل شخص ظروفه الخاصة. مهنياً يرفض الارتباط بعمل واحد ولا يستبعد ان يجمع بين وظيفته الاساسية واعمال اخرى كالغناء والكتابة وغيرها... كل ذلك بغية اكتشاف نفسه، فاذا تم له ذلك اكتفى بالشيء الوحيد الذي يلائمه وداوم عليه بقية عمره. العلاقات العاطفية لا تهمه بسبب انهماكه في الصداقة ولاعتباره بان الانفعالات العاطفية امر يثقل عليه ولا يمنحه السعادة المتكاملة، هذا ويتزوج في سن متاخرة ولا يختار سوى الشخص الذي يشبع غريزة الصداقة فيه، ونذكر هنا بان غيرته على شريكه قليلة وثقته به كبيرة. يعتبر مولود هذا الاسبوع انساناً كثير المفاجآت وغامضاً احياناً حتى بالنسبة الى اصدقائه. من اهم مثله العليا، الحرية والمساواة والحب والحقيقة والاخوة، لكن من النادر ان يحارب من اجل اهدافه، اما اذا وجد نفسه في قلب المعركة مرغماً، فانه يرد باسلوب اعمى ودون اي تمييز.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

● **أفقياً** : ١- رئيس وزراء عربي أفريقي- من الأطراف ٢- رئيس عربي أفريقي- أحد الوالدين ٣- عاصمة أوروبية- مغنية لبنانية ٤- نجيع- ملكنا معكوسة- مجدد مبعثرة- إنصرم ٥- ناصبة- متشابهان بين متشابهين- هرب ٦- براق- قعد- مصيف سوري ٧- من الورود- موسيقي مصري- ابن ٨- يصيح بطلب- نوم ٩- مدينة لبنانية- أنبا- أصغي ١٠- متشابهان- الوجع- حرف جر ١١- من الورود- مقابلة ١٢- إنتهى- سلم- العبودية معكوسة- سارق ١٣- نهر أوروبي- أملي- ابو البشر ١٤- وزير دفاع خليجي ١٥- حرف هجاء- ممثل مصري- نافية.

● **عمودياً** : ١- وزير خارجية خليجي- تساند ٢- حمام بري- نهر أفريقي- بلد افريقي ٣- جواهر- أحد الوالدين- نصف سهاد- مدينة فرنسية ٤- كاتب مصري ٥- من الطيور- ملكي- من الزحافات ٦- حرف جر- ضد يعلم معكوسة- دخول- أصر ٧- بقي- من الجهات- أصلح (البناء) ٨- رئيس آسيوي- ضد هازل ٩- إسم علم مؤنث- منحني- ما يجعل في الخف ليستقيم ١٠- أثنى- أزال- المراقب للنجوم ١١- مدينة بلجيكية- ثلثا ليل- الإسم الثاني لأمين عام سابق للجامعة العربية ١٢- في القميص منسوبة ومعكوسة- من الأسماء الخمسة- يحملها كل الناس- مقياس ١٣- مدينة فرنسية- في البيضة ١٤- يتناول الطعام- الدول- مطار فلسطيني ١٥- حيوان قطبي- النظير- المعامل معكوسة.

(ج . ع).

الحل في مكان اخر

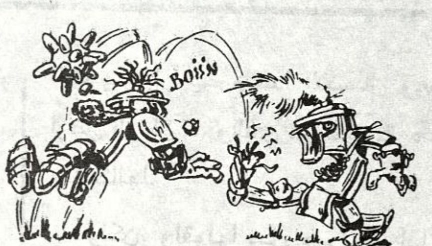
حظك هذا الاسبوع

البرج	
الحمل ٣/٢١ - ٤/٢٠	كن على حذر مع من تتعامل معهم هذا الاسبوع - ثق بنفسك ولا تهتم بالآخرين لأنهم يضعفون همتك في العمل - خبر يفرحك وانتصار في قضية.
الثور ٤/٢١ - ٥/٢٠	يجب التعويض عن خطا وقعت فيه - انت انسان هادئ فلا تحاول استفزاز الآخرن - لا تتكل على النيات الطيبة فقط.
الجوزاء ٥/٢١ - ٦/٢١	مقابلة او رسالة معينة تترك في نفسك اثرا كبيرا - الطريق مفتوح امامك لا تدع الفرصة تمر فقد لا تتكرر لمدة طويلة - حالتك الصحية في حاجة الى مزيد من الرعاية.
السرطان ٦/٢٢ - ٧/٢٢	كن حذرا هذا الاسبوع - على الصعيد المهني كن معتددلا في مواقفك والا تعرضت لهجوم من الآخرين.. وعلى صعيد المال، قد تقترف اخطاء كبيرة.
الأسد ٧/٢٣ - ٨/٢٢	كثير ما تظهر بغير وجهك الحقيقي أمام الآخرين، قد يكون السبب الخشية من ان يعرف الناس نقاط ضعفك - الحزن العابر الذي تشعر به ينتهي ويتفتح امامك باب الأمل الكبير
العذراء ٨/٢٣ - ٩/٢٢	ينتابك قلق على الصعيد العاطفي حاول ان تفتح قلبك للاصدقاء المخلصين - احسن اغتنام الفرص المؤاتية هذا الاسبوع - عمل كثير ومتعب لكن النتائج مضمونة النجاح.
الميزان ٩/٢٣ - ١٠/٢٢	اعمال جديدة تنتظرك اقدم عليها بلا تردد - تفاءل ما دمت تكافح من اجل اسعاد الغير، المال ليس كل شيء فيي الحياة.
العقرب ١٠/٢٣ - ١١/٢٢	استعمل الحكمة في امورك ولا تتسرع فيما تنويه - خذ بجدية حتى تحقق ما خسرته - لا تطرح افكارا دون ان تتمعن فيها جيدا
القوس ١١/٢٣ - ١٢/٢١	انت تنقاد لعواطفك بشكل يسبب لك ثمة خسائر، ركز جهودك على القضايا العملية وتغلب على الجانب العاطفي بقدر المستطاع تجنب التعرض لكل ما يسيء لصحتك.
الجدي ١٢/٢٢ - ١/٢٠	ستحقق رغبة تطمح اليها ولكن احذر الوقوع في مشاكل جديدة بسبب التصرف السريع - تفكر بمشروع ممتاز لا تبتعد عن الاحلام فان تحقيقه ممكن
الدلو ١/٢١ - ٢/١٨	بسبب خيالك الواسع قد تضيع هذا الاسبوع في دوامة من الاضطراب الفكري ولا تعرف ماذا تريد - جهودك ستثمر ولكن راقب بصمت ما يجري حولك.
الحوت ٢/١٩ - ٣/٢٠	لا تخف من اتخاذ القرار المنطقي لأن فيه مصلحتك على المدى البعيد - قلق او خوف او تشاؤم يزول سريعا - اتخذ اسلوبا جديدا مع الاصدقاء ولا داعي للتردد.



تشابه





هذان الرسمان متشابهان لكن هناك ١٠ فوارق

أنا الحبيب الأول

من اين اتيت أيها الغريب؟
تخطف مني فيروزتي
وتبخر أحلامي.
ليس من حقك
ان تهدم مابنيته
طوال هذه السنين
وتأخذ مني احلى ايامي
انا الذي رعيتها في فؤادي
ووهبتها عيوني
واحببتها حتى جنوني..
انا الذي زرعتها في كياني
وأعطيتها حناني.
هي الآن ملكك
لكني حبها الأول
وهي حتما لن تنساني
فعُدْ ايها الغريب
من حيث أتيت

تيسير حميد

إلى التي أحبها

حين انام بهدوء مشاعرك
اسكن اليك كثيراً
وتسافر البلاد
في امتداد الأمنيات
حينها
اصفق ملء افراحي
واصلي معي لموت الأزهار

ماهر الوسلاتي

لأجلك غرّد البلبل

يتمدد قلبي الحزين
على شواطىء الغربة الليلكية
يحكي شوقه الدفين
المنزرع على مرافىء العشق الغجرية
فلأجلك غرّد البلبل
على أغصان الجرح،
وأدمعت القصيدة
تحت اجفان الصبح
طفلة تتخبط في دمائها
من طعنة الرمح

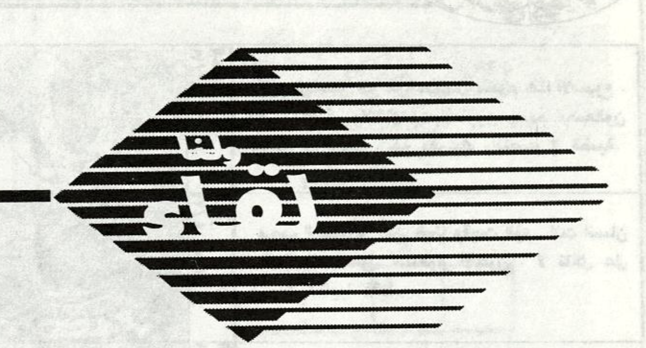
احمد الدمناتي

سر الصدفة

اكتب مرادفات الكلمات أدناه في الخانات المرقمة من الخارج إلى الداخل ثم أجمع احرف الخانات الثانية افقياً (السهم) لتحصل على إسم ممثل مصري :

١- يجيئون
٢- بكاء
٣- اختبر
٤- ضد هجاء
٥- شراء
٦- تمرين
٧- بلد آسيوي إسلامي
٨- جزيرة سورية

حلول .. حلول



بقلم : ندى

نحن لا نطالب بالمستحيل او بالمعجزات

عندما تم توقيع اتفاقيات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل عمت الفرحة قلب كل فلسطيني عانى من الغربة ومن تواجده في الشتات لانه سيعود اخيراً الى ارض الوطن ليحقق حلمه الذي سيطر على مخيلته طوال سنوات الغربة المريرة.

وعاد الكثيرون.. والكثيرون ايضاً لم يعودوا.. بارادتهم؟! لا... بل لان السلطات الاسرائيلية رفضت منحهم اذن الدخول حتى الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بحجة او باخرى وفي الاغلب كانت الحجج أمنية.

واية حجج امنية هذه تمنع مواطناً، حمل لواء السلام وكان اول المبادرين للعمل من اجل تحقيقه، تمنعه من العودة الى ارض الوطن ليشارك مع رفاقه فرحة العودة ويساهم في بناء المؤسسات والبنية التحتية للوطن والدولة.

لقد عرفت الكثيرين من هؤلاء.. وقد اعدوا العدة للعودة، حيث انهى كل واحد منهم اعماله في الخارج واجرى اتصالاته مع الداخل لايجاد المسكن لعائلته والمدرسة لاطفاله ووصل الى الاردن لينطلق منه الى ارض الوطن، حيث فوجئ هناك بأن طلبه للعودة قد رفض.

والانكى من كل هذا وذاك ان البعض لم يتحرك من مقر اقامته الا بعد ان تأكد من وجود اسمه ضمن القوائم الموافق عليها للعودة... ولكن عند محاولته الدخول منع من ذلك والجواب لتساؤلاته كان، ان هناك «خربشة» في الاسماء و...

ومن هؤلاء احمد عباس ذلك الرجل الذي عرف بانه منسق الانشطة بين الخارج والداخل... نسق للقاءات والاتصالات وحتى للمفاوضات... عرف من قبل الجميع ممن كان لهم دور في اي نشاط... ناضل عندما كان النضال مطلوباً.... وكان من الاوائل الذين آمنوا بان السلام هو الطريق للوصول الى حل للقضية الفلسطينية وعمل بكل جهوده من اجل ذلك... وماذا كانت النتيجة!! ان يحرم هذا الانسان وغيره كثيرون من الدخول الى ارض الوطن.... والذي هو حق تقره مواثيق السلام بكافة انواعها واشكالها.

ولكن، واقولها بكل صراحة: إذا كان السلام لا يضمن عودة كل مواطن فلسطيني الى ارضه ووطنه، أو على الاقل الى مناطق سلطته الوطنية فاي سلام هذا؟! واذا كان المعتقل الفلسطيني لم يخرج من سجنه، فاي سلام هذا؟! قلتها كثيراً واقولها الآن ويقولها ابناء شعبي الذين عانوا من هذا «السلام» الذي لا نرى مؤشراً واحداً يدل على انه حقيقة واقعة او سلام عادل...

فإذا كنا لا نملك القرار بادخال ابناء شعبنا حتى الى مناطق حكمنا، فاي قرار تبقى لنا ان نتخذه... واذا كان وزير لا يستطيع ان يخرج من غزة الا بأذن وحتى انه قد تم منع بعض الوزراء مثل الاخت ام جهاد من ممارسة هذا الحق المشروع فاية حقوق هذه التي نملكها؟

عجيب امر هذا السلام، وغريب ان نسارع الى تلبية جميع متطلبات السلطة الاسرائيلية وفي الوقت نفسه لا نضغط بما فيه الكفاية من اجل ان تفي هي بالتزامات السلام واستحقاقاته، من اجل عودة امثال احمد عباس الى ارضهم فلا نتركهم يعانون التنقل والتشرد والغربة... والمعتقلين من قساوة الاسر وظلمه وحرمانهم «الحرية»... وبعض الوزراء من المشاركة في جلسات المجلس.. والطوق ومعاناة الناس من عواقبه... والوضع الاقتصادي الذي تدنى الى الحضيض... وقدس الاقداس التي رفعنا الشعارات والقينا الخطابات من اجلها ما زال العمل على تهويدها وتفريغها من مواطنيها على قدم وساق و...

فالى متى يظل الممكن مستحيلاً؟! فنحن لا نطالب بالمستحيل او بالمعجزات وانما بحق بل حقوق تقرها مواثيق السلام... ولكن ما ينقصنا لنيل حقوقنا هو الاستيقاظ من غفوتنا وان نقيم مجدداً صروحاً من العمل الجاد وليس مجرد رفع الشعارات...

لا تنسوا بأنكم وعدتمونا

بقلم الاسير عز الدين زعرب
سجن نفحة الصحراوي

على الرغم من المرارة التي يعيشها الاسير الفلسطيني والعربي داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية، نتاج شعورهم بالتنكر والخذلان، جراء عدم الافراج عنهم كأمر طبيعي لقاء التسوية الجارية، فانهم لا زالوا مؤمنين كل الايمان بحقهم العادل، بل هذا الايمان كان يجعلهم حتى الآن اقوياء صامدين امام قساوة الواقع وسوء ظروفه، بل واستعدادهم العالي لانتزاع هذا الحق، ولو كان في ذلك تعرية للكثير من الوجوه التي ساهمت بشكل او بآخر في استمرار هذا المأزق واستمرار اكثر من ثلاثة آلاف أسير، قل واضعاف اضعافهم من ذويهم، يعانون من جراء هذا الاهمال والتقصير في المطالبة بتحقيق الحرية للاسرى.

لا اعتقد بان حديثي هذا، وبالرغم من انه يحاكي الحقيقة له الرصيد الذي يفرض على الرسميين في سلطتنا بان يسمعوه ويتحركوا في اثره، لان من شأن ذلك ان يوقظ الضمير والشعور الوطنيين تجاه طليعة شعبنا ومقاتليه الاكثر وفاء، ليتم ايقاف نزيف معاناة الاسرى على اطراف الوطن في اكياس القضبان المظلمة، يبدو ان الرسميين في سلطتنا قد الهتهم الكراسي البارقة والاضواء الواهجة وصغروا امام كاميرا الحدث السياسي بعيدا عن لمسات الواجب والوفاء تجاه الاسرى، وفي مثل هذه الحالة لا يمكنهم النزول الى مستوى التحرك الوطني ليس تجاه حل مشكلة الاسرى وحسب، وانما للمطالبة ايضا بكافة حقوقنا الوطنية غير القابلة للتنازل او المساومة.

ولاجل كل هذا ابدو للوهلة الاولى امام ذاتي وزملائي الاسرى وكأني اصرخ في قاع بئر كان يعرف بالأمس بجبل شامخ شموخ الجرمق الفلسطيني في حين انه أضحى اليوم بئرا لا ينبعث منه اي اشعاع لخيوط الشمس «الحرية»، ورغم اني اقر في حقيقة نفسي بهذا الادراك الواعي، الا اني احاول ان اتسلل من خلف حواجز هذا الادراك، لامتطي صهوة التفاؤل، لاعود من جديد اصرخ في هذه الصحراء، لعل هناك نبتة برية تمكنت من المحافظة على نقائها خلف القشرة الشفافة والتي عادة تغطي ملامح كائنات الصحراء.

لذلك اعود فاذكر ان هناك قضية ملحة وضرورية ولا بد لايجاد الحلول الشافية لها وفي اسرع وقت ممكن، لا سيما وان مفاوضات الحل الدائم كما يسمونه، قد قطعت شارة البداية حسب الاتفاقات التي وقعت والتي تم توضيحها لنا على انها تكفل الافراج عن الاسرى مع المرحلة الثالثة والتي نحن بصددها هذه الايام، وهذا يدفعني ومن امامي كل الاسرى للمطالبة بتنفيذ الاتفاقات من جانب اسرائيل، مثلما نفذ فريق اوسلو الفلسطيني كل التزاماته بابداع، بغض النظر عن ما مسته كل الاستحقاقات من مقدسات فلسطينية، وعلى سبيل المثال لا الحصر، موضوع تعديل الميثاق، ورغم ما يمثله هذا الميثاق من اهمية فلسطينية في الماضي والحاضر والمستقبل، فالغالي هان من قبل السلطة الفلسطينية في سبيل الالتزام بدفع استحقاقات السلام المزعوم، وما اهدفه هنا هو تذكير هؤلاء الرسميين بضرورة المطالبة بحل هذا الموضوع، والافراج عن الاسرى، على ان تكون مطالبتهم مستندة على نفس الجدية التي ابداها الجانب الفلسطيني نزولا عند استحقاقات الاتفاق، فهذا اقل ما يمكن ان يتقبله اي فلسطيني.

ولذلك كل ما يأمله الاسرى هو ألّا ينسى مفاوض السلطة الوطنية هذه القضية، ووعودهم للاسرى بالحرية، فصحيح قد وعدوا كثيرا ولم يلتزموا، وما نخشاه اليوم ان تكون وعودهم هذه المرة مجرد كلمات جوفاء لا معنى حقيقي لها، وان كان كذلك تبقى ثقتنا بتلك النبتة البرية، والتي حافظت على نقائها، بان تقف بكل شجاعة واقدام لوضع حد لقصائد الكذب والتضليل التي ارهقتنا كثيرا، وألقت قضيتنا بالحرية في غياهب المصير المجهول.

كلّي امل ألّا يصل الاسرى الى حالة السخط على تلك الايام الجميلة التي استيقظوا فيها مع كل ابناء شعبنا على صوت الحلم العتيد باعادة الابتسامة لثغر الوطن الباعث للحرية.